



الجامعة العربية دراسة في الدور والمسار

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص: علاقات دولية

إشراف الدكتور:

- عامر ناصر

إعداد الطالبة:

-كواشي أميرة

لجنة المناقشة

الصفة

مشرفا ومقررا

رئيسا

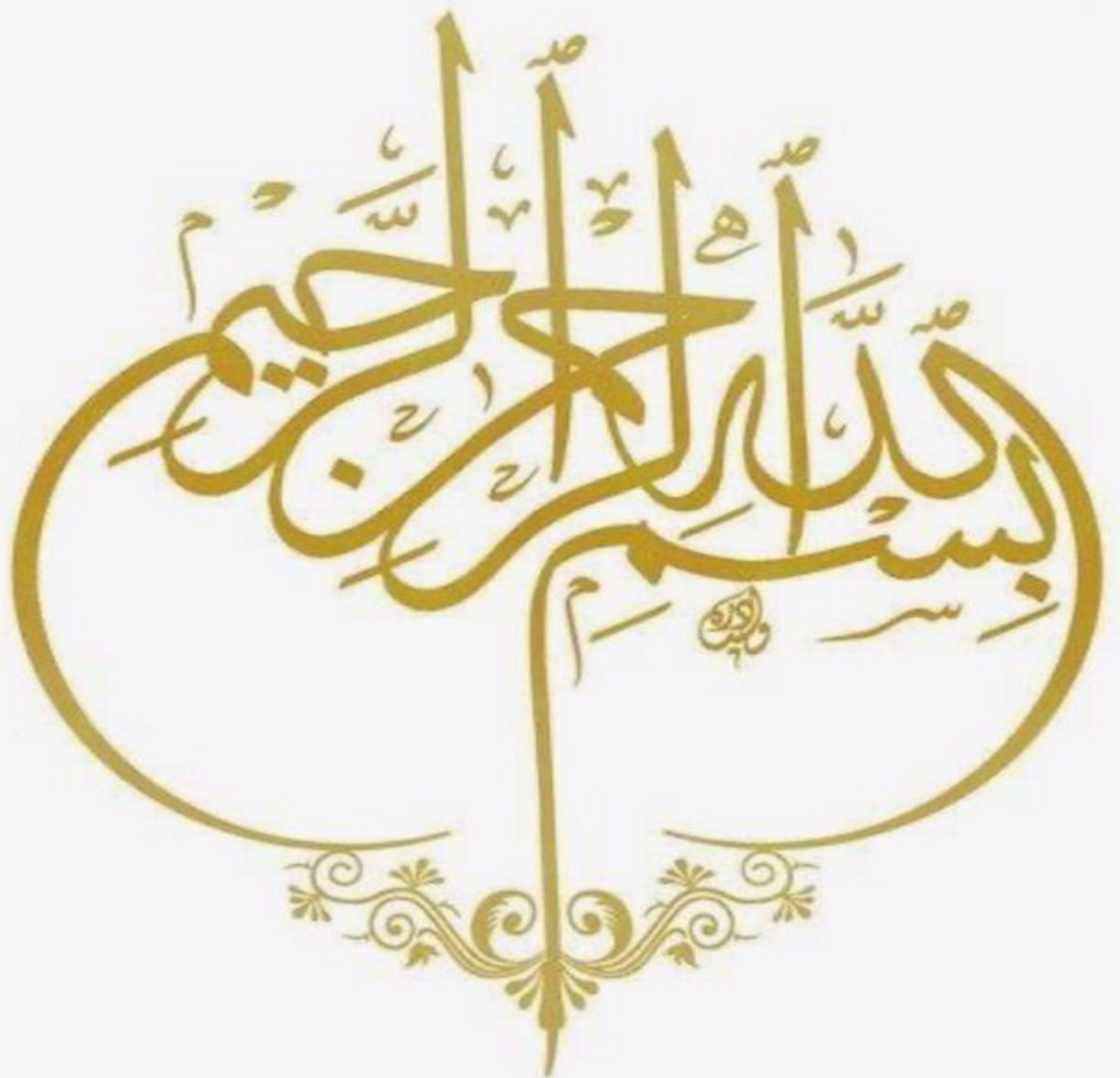
مناقشا

العضو

- أ. ناصر عامر

- أ. جبابلية عبد الحفيظ

- د. علوي مريم



الإهداء

إلى من كلله الله بالصيبة والوقار وأحمل اسمه بكل افتخار
أرجو من الله أن يمد في عمري لتري ثمارا قد حان قطافها
بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهدني بيها اليوم وفي الغد وإلى الأبد

(أبي العزيز)

إلى من مجز اللسان عن وصفها التي نذرت ذاتها واحة
على طريق مستقبل أبنائها وفاضت دموعها فرحا لنجاحي
ومن أخذت بيدي ولم تنفك بالدعاء لي.....بئر العنان.....

(أمي العزيزة)

إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء
إلى من معهم سعدي وبردقتهم في دروب الحياة الحلوة
والحزينة سررت ينابيع الصدق الصافي.....

(أخوتي الأعزاء)



- شكر وتقدير -

الحمد لله الذي بذعفته تتم الطاعات، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، حمداً بجلال وجهه وعظيم سلطانه الذي ساعدني وأعانني على إكمال هذه الدراسة بفضل منه سبحانه وعملاً بقول الله تعالى: " وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم".....

انطلاقاً من العرفان بالجمال فإنه يسرني أن أتقدم ببالح الشكر والامتنان الى أستاذي ومعلمي الدكتور (عامر ناصر) لتفضله بقبول الاشرافه على رسالتي والذي قوّم، وتابع، وصوب بحسن إرشاده لي في مراحل البحث كلها الذي وجدت في توجيهاته حرص المعلم الذي ما توانى يوماً على مد يد المساعدة لي في المجالات جميعها، وكان من خيرت الأساتذة خلال فترة دراستي في المدرسة، فأشكره شكراً جزيلاً وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يبارك في عمره ويحفظه ليبقى نبراساً مثلاً لنا بمدنا من منابع علمه كثيراً.

ويسرني أن أتقدم بالشكر العميق والاحترام الخالص الى أساتذتي في المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية لما قدموه من نصح وإرشاد.

والله ولي التوفيق

الباحثة

لهم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع



➤ ملخص الدراسة

تعتبر جامعة الدول العربية أول منظومة دولية عربية تتمتع بالشخصية القانونية، وقد تأسست عقب سلسلة من المحاولات الإتحادية بين الدول العربية. تهدف هذه الدراسة الى استعراض أبرز النقاط المتعلقة بالجامعة بما في ذلك ظروف نشأتها وما يحمله ميثاقها من مبادئ وأهداف تسعى الى تحقيق الصالح العام كما سيقوم هذا البحث بتحليل أجهزة الجامعة العربية وهيكلها التنظيمي بشكل شامل، يتطلب فهم الوظائف والهياكل التنظيمية داخل الجامعة لكيفية تحقيق أهدافها وتنفيذ مهامها بنجاح، سيتم تحليل كل من الأجهزة الرئيسة داخل الجامعة العربية واستكشاف دور كل جهاز وهيكل تنظيمي بالإضافة الى العلاقات والتفاعلات بينها وكيفية تأثيرها على عمل الجامعة بشكل عام وسنسلط الضوء على اطراف التعاون مع جامعة الدول العربية من المنظمات الدولية والإقليمية وأهم المجالات التي يتم التعاون فيها والاتفاقيات التي تم توقيعها وسنقف عند أبرز نماذج التعاون.

باعتبار جامعة الدول العربية منظمة إقليمية عربية، كان لها موقف ملحوظ من كل حراك عربي خلال فترة الربيع العربي، حيث تعاملت مع كل حالة بطرق مختلفة بناء على الظروف السياسية والاجتماعية لكل دولة، وبالنظر الى ما أحدثه الحراك العربي من تداعيات سياسية واجتماعية عميقة، حاولت الجامعة التعامل مع هذه التداعيات من خلال تفعيل مختلف آلياتها الى أنها واجهت مجموعة من العراقيل التي اعاقت محاولاتها في حل الازمات ولم تجعلها تضطلع بدور فعال وناجع وفي ضل هذه الظروف يضل مستقبل جامعة الدول العربية مهددا مالم تجرى تعديلات في هيكلها التنظيمي وآليات عملها وكذلك في طبيعة علاقتها مع الدول الأعضاء، تهدف هذه التعديلات الى تعزيز فعالية الجامعة وتمكينها من الاستجابة بشكل أفضل للتحديات الراهنة والمستقبلية، بما يضمن تحقيق أهدافها في تعزيز الاستقرار والتنمية في المنطقة العربية.

Summary:

The Arab League is considered the first Arab international organization to have legal personality, established following a series of attempts at federation among Arab states. This study aims to review the key points related to the League, including the circumstances of its formation and the principles and goals outlined in its charter aimed at achieving the common good. Additionally, the research will comprehensively analyze the League's organs and organizational structure, requiring an understanding of its functions and structures to successfully achieve its objectives and execute its tasks. Each of the League's main organs will be analyzed, exploring their roles and organizational structures, as well as the relationships and interactions between them and their impact on the League's overall functioning. The study will also highlight aspects of cooperation with the League from international and regional organizations, focusing on key areas of collaboration and signed agreements, and will examine prominent models of cooperation.

As an Arab regional organization, the Arab League has taken a significant stance on each Arab movement during the Arab Spring, dealing with each situation differently based on the political and social circumstances of each country. Considering the profound political and social implications of the Arab Spring movements, the League attempted to address these implications by activating its various mechanisms. However, it faced obstacles that hindered its efforts to resolve crises and did not enable it to play an effective and

efficient role. Under these circumstances, the future of the Arab League remains threatened unless amendments are made to its organizational structure and operational mechanisms, as well as to the nature of its relationship with member states. These amendments aim to enhance the effectiveness of the League and empower it to better respond to current and future challenges, ensuring the achievement of its goals in promoting stability and development in the Arab region.

فهرس المحتويات

أ	ملخص الدراسة	□
1	مقدمة:	□
11	المبحث الأول: المنظمات الدولية - الماهية والمفهوم	
11	المطلب الأول: النظام الدولي	
15	المطلب الثاني: المنظمات الدولية الإطار المعرفي	
19	المطلب الثالث: نشأة المنظمات الدولية	
24	المبحث الثاني: الإطار التأسيسي والتنظيمي للجامعة العربية	
24	المطلب الأول: ماهية الجامعة العربية	
27	المطلب الثاني: التاريخ والنشأة	
32	المطلب الثالث: هياكل ومؤسسات جامعة الدول العربية:	
38	المطلب الرابع: اهداف ومبادئ جامعة الدول العربية	
44	المبحث الثالث: علاقة جامعة الدول العربية مع التكتلات الإقليمية والدولية	
44	المطلب الأول: الحوار العربي الأوروبي	
51	المطلب الثاني: التعاون العربي الافريقي	
55	المطلب الثالث: التعاون العربي الاسيوي	
59	المطلب الأول: الحراك في ليبيا	
63	المطلب الثاني: الازمة اليمنية	
67	المطلب الثالث: الازمة السورية	
73	المبحث الأول: الحراك العربي السلمي	
73	المطلب الأول: الثورة التونسية	
77	المطلب الثاني: الثورة المصرية	
81	المطلب الثالث: الربيع العربي في دول الخليج	
85	المبحث الثالث: القضية الفلسطينية	
85	المطلب الأول: القضية الفلسطينية قبل 2011	
91	المطلب الثاني: القضية الفلسطينية بعد 2011	
93	المطلب الثالث: طوفان الأقصى 2023:	
95	المطلب الرابع: موقف الجامعة العربية من التطبيع	
98	خاتمة:	

مقدمة



➤ مقدمة:

استبق ظهور المنظمات الإقليمية والدولية انعقاد مؤتمرات ومعاهدات دولية وانشاء اتحادات منذ القرن التاسع عشر، كمؤتمر فيينا واتحاد الدول الامريكية ومؤتمر لاهاي واتحاد الدولي للصحة العالمية. وخلال الحرب العالمية الأولى، ظهرت اول منظمة سياسية دولية ذات طابع عالمي وهي عصبة الأمم المتحدة، والتي تعتبر نواة الأولى للمنظمات الدولية المعروفة الآن. توالى بعدها العديد من المنظمات، كل واحدة ترمي الى اهداف معينة وتقوم على مبادئ محددة. وتعتبر جامعة الدول العربية من أقدم المنظمات الإقليمية المعاصرة التي تزامن انشائها مع نمو الوعي القومي لدى الشعوب العربية وانتشار الحركات التحررية لتخلص من الاستعمار الأوروبي والبريطاني لمختلف الدول العربية. ومن هنا، نمت فكرة انشاء تنظيم عربي اتحادي إقليمي يجمع شمل الدول العربية ويزيد من لحمة العرب لتصدي على العدوان الأجنبي وتحقيق مجموعة من الأهداف التي من شأنها ان تؤدي الى التطور والتقدم وتجسدت هذه الرغبة يوم 22 مارس 1945، وهو تاريخ انشاء جامعة الدول العربية. شهدت المنطقة العربية تحولات جذرية في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، تمثلت في اندلاع حركات احتجاجية التي طالبت بالحرية والعدالة والديمقراطية في مواجهة أنظمة سياسية وصفت بالظالمة وفساد مستشري. هذه التحركات جاءت كنتيجة طبيعية لتدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وانتشار الفقر والبطالة، فضلاً عن غياب التنمية الاقتصادية. وخلال هذه الفترة عملت جامعة الدول العربية على صياغة وصيانة أطر قانونية لمعالجة الوضع الراهن داخل الدول الأعضاء بهدف الحفاظ على استقرار الداخل العربي وتعزيز الامن والسلم الإقليميين.

في خضم هذه التحولات، ظلت القضية الفلسطينية محوراً مركزياً في الوعي العربي. رغم الظروف المعقدة والتحديات الداخلية التي واجهتها الدول العربية، استمر دعم الجامعة العربية لفلسطين، مؤكدة على حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة. هذا الموقف يعكس الالتزام العربي التاريخي بالقضية الفلسطينية، واعتبارها قضية عادلة تتطلب دعماً مستمرًا على كافة الأصعدة السياسية والدبلوماسية.

يمكن القول أنّ الحركات العربية الاحتجاجية والقضية الفلسطينية تمثلان جانبان مترابطان من التحديات التي تواجه العالم العربي، حيث تسعى الشعوب إلى تحقيق الكرامة

والعدالة في ظل أوضاع مضطربة، مع تأكيد مستمر على دعم القضية الفلسطينية كجزء لا يتجزأ من النضال العربي المشترك.

◀ الإشكالية:

تقوم جامعة الدول العربية بتنفيذ مهام متنوعة على مستوى العالم العربي والدولي. تسعى الجامعة الى تطبيق سياسات تنموية داخل الدول الأعضاء، بالإضافة الى محاولاتها لحل الازمات التي تعصف بالعالم العربي بالإضافة الى ذلك تعمل الجامعة على تعزيز العلاقات مع المنظمات الإقليمية والدولية.

◀ التساؤل الرئيسي:

الى أي مدى يمكن لجامعة الدول العربية مواجهة الأزمات الراهنة وتحقيق التعاون الإقليمي بفعالية؟

◀ التساؤلات الفرعية:

ويتفرع عن التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

✓ كيف تتفاعل جامعة الدول العربية مع المنظمات الإقليمية والدولية في سياق تعزيز التعاون والاستقرار؟

✓ ما هو موقف جامعة الدول العربية من النزعات والأزمات التي نشأت خلال فترة الربيع العربي وكيف عملت على حلها والمساهمة في الاستقرار؟

✓ هل يمكن لجامعة الدول العربية ان تكون عاملا فعالا في تحقيق التوافق الإقليمي لحل الازمة في فلسطين وكيف يمكنها خلق التعاون بين الدول العربية لهذا الغرض؟

◀ فرضيات الدراسة:

1. الفرضية الرئيسية:

* جامعة الدول العربية تملك القدرة على التصدي للازمات وتنمية التعاون الإقليمي بشرط تطوير قدراتها التنفيذية وتبني استراتيجيات فعالة، لكن تواجه تحديات من الانقسامات السياسية وتدخلات القوى الخارجية، مما يقيد امكانياتها.

2. الفرضيات الفرعية:

* جامعة الدول العربية تعمل على تقوية التبادل في مختلف المجالات مع المنظمات الإقليمية والدولية بهدف التفاهم والتسامح وتجسيد الاستقرار السياسي.

* تواجه جامعة الدول العربية تحديات ناشئة عن الانقسامات الداخلية بين الدول الأعضاء، كما تتعرض لضغوط خارجية من دول غير عربية مما أثر سلبا على قدرتها على التحرك بحرية واتخاذ إجراءات فعالة لحل الازمات.

* جامعة الدول العربية تستطيع العمل على التعاون والتنسيق السياسي بين الدول الأعضاء للتوصل الى موقف مشترك تجاه القضية الفلسطينية.

◀ تقسيم الدراسة:

لقد قمنا بتقسيم الدراسة الى فصلين حيث عنونا الفصل الأول نضرة عامة عن التنظيم الدولي وجامعة الدول العربية وقسمناه بدوره الى ثلاث مباحث جاء المبحث الأول تحت عنوان النظام الدولي الماهية والمفهوم والمبحث الثاني الاطار التأسيسي والتنظيمي لجامعة الدول العربية تطرقنا فيه الى ما سبق الجامعة من تنظيمات واتحادات عربية و تاريخ نشأة الجامعة أهدافها مبادئها هيكلها ومؤسساتها اما المبحث الثالث عنون ب علاقة جامعة الدول العربية بالتكتلات الدولية والإقليمية ومن اهم هذه التكتلات التي ذكرناها هي العلاقات مع الإتحاد الافريقي والإتحاد الأوروبي ومع دول قارة آسيا ، كما عنونا الفصل الثاني ب الجامعة العربية والازمات العربية ويندرج ضمن هذا الفصل ثلاث مباحث المبحث الأول، بعنوان الحراك العربي العنيف تناولنا فيه ثورات الربيع العربي في كل من سوريا وليبيا و اليمن والمبحث الثاني بعنوان الحراك العربي السلمي الذي درس حالة دولة تونس ومصر وواحدة من دول الخليج البحرين اما المبحث الثالث جاء ليعبرز القضية الفلسطينية ودور الجامعة العربية فيها أدرجنا فيه ثلث مطالب الأول يتضمن أحداث القضية الفلسطينية قبل 2011 والمطلب الثاني أحداث القضية الفلسطينية بعد 2011 و حديث الساعة طوفان الأقصى بالإضافة الى موقف الجامعة العربية من التطبيع.

◀ مبررات اختيار الموضوع:

كان وراء انجاز هذا الموضوع دوافع ذاتية وأخرى موضوعية.

للـ المبررات الذاتية:

- الميل الشخصي لهذا النوع من البحوث والاهتمام بالقضايا العربية.
- تطابق عنوان الموضوع مع تخصص دراستنا.

- الشغف الى التطلع على مدى أهمية جامعة الدول العربية كمنظمة إقليمية وتأثيرها على المنطقة العربية والعالم.

للإمبررات الموضوعية

ان الأسباب الموضوعية لاختيار الموضوع كون الدراسة تحاول معرفة أسباب التغيرات الجذرية في مختلف الأنظمة العربية والتي كانت الاحتجاجات العربية دافع في حدوثها، كما تعالج موضوعا حيويا وهو حديث الساعة القضية الفلسطينية وطوفان الأقصى.

أهداف الدراسة:

نظرا لأهمية الموضوع المراد دراسته تباينت الأهداف لإنجاز هذه الدراسة من أهمها:

- ✓ محاولة الإحاطة بمضمون الإشكالية المطروحة.
- ✓ تسليط الضوء على الخلفية التاريخية للنظام الدولي ومراحل تطوره.
- ✓ التعرف على تاريخ نشأة الجامعة وأبرز مؤسساتها وهيكلها والأهداف التي رسمتها.
- ✓ الربط بين علاقات الجامعة العربية وأهم المنظمات الإقليمية والدولية.
- ✓ التعرف على الازمات العربية أسبابها ودوافع قيامها.
- ✓ التعرف على موقف الجامعة العربية من الازمات العربية وطريقة حلها.

أهمية الدراسة:

للأهمية العملية: تعتبر دراسة موضوع جامعة الدول العربية فرصة لاستكشاف جذورها التاريخية وتفحص تطور هيكلها التنظيمي بعناية فائقة، بواسطة هذه الدراسة المفصلة يمكننا استعراض بدقة المؤسسات المشكلة لهيكل الجامعة العربية وتحليل طرق تفاعلها مع السياسات والمنظمات الدولية والإقليمية كما تنطوي أهمية الدراسة على مراقبة وتحليل التغيرات السياسية العربية منذ 2011 حتى الوقت الحالي فالدراسة تمثل أداة أساسية لفهم دوافع وتطورات الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي كما أنها تسلط الضوء على مواقف الجامعة العربية ودورها في التعامل مع الازمات السياسية.

للأهمية العلمية: تتجلى الأهمية العلمية لموضوع الدراسة في مساهماتها القيمة في إثراء الوسط الأكاديمي ببحث جديد يتناول التغيرات السياسية في الوطن العربي على المستوى الإقليمي والدولي.

مناهج الدراسة:

لتحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة والالمام بها من جميع الجوانب، نستعين بمجموعة من المناهج الأكاديمية المتخصصة، وتشمل هذه المناهج:

• المنهج التاريخي:

المنهج التاريخي يعتمد على العودة الى الماضي من خلال جمع الأدلة وتحليلها بدقة، ثم تنظيمها وترتيبها لاستخلاص نتائج مدعومة ببراهين علمية. يتيح هذا المنهج فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل عن طريق دراسة الاحداث التاريخية وتطورها، يتمكن الباحث فهم التطورات الحالية واستنباط أفكار جديدة من خلال استعراض الجذور التاريخية للظواهر السياسية.

في إطار هذه الدراسة، سنعود الى ما سبق نشأة الجامعة من اتحادات عربية والظروف التي مهدت لنشأتها والعودة الى مختلف تواريخ الازمات العربية التي مثلت نقطة تحول رئيسية في مسار العديد من الدول العربية.

• المنهج الوصفي:

يعمل المنهج الوصفي على معرفة كل حيثيات وجوانب الظاهرة موضوع الدراسة والتحليل بواسطة الاعتماد على الدراسات استطلاعية سابقة ودراسات شاملة حول ظاهرة ما، من اجل الوصول الى معرفة دقيقة بنوع من التفصيل عن مختلف مكونات الظاهرة.¹ من خلال دراستنا، سنتناول ظاهرة الازمات العربية سنتطرق الى الحراك العربي الذي انطلق أواخر 2010 وإلى القضية الفلسطينية سنبحث في أسباب الحراك ومجريات احداثه كما سنحلل الاثار المترتبة عنه وسيتم الحديث عن المقاومة الفلسطينية وسياقاتها كما سنستعرض موقف جامعة الدول العربية واهم القرارات الصادرة عنها بخصوص الظاهرة.

¹ عبد/الناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، (بن عكنون: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005)، ص 200.

• منهج دراسة حالة:

هو المنهج الذي يتجه الى جمع البيانات العلمية بأي وحدة سواء أكانت فردا او مؤسسة او نظاما اجتماعيا او مجتمعا عاما، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة او دراسة جميع المراحل التي مرت بها، وذلك قصد الوصول الى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المتشابهة¹ في هذا البحث، سنستعرض تجربة جامعة الدول العربية في تعاملها مع الازمات العربية البارزة مثل الحراك العربي والقضية الفلسطينية. سنحلل تأثير الحراك العربي على الأنظمة السياسية وتداعياتها المختلفة، بالإضافة الى مراجعة مواقف وقرارات الجامعة العربية المتعلقة بهذا الحراك ومدى نجاحها في معالجة الازمات الناتجة عنه. كذلك سنتناول القضية الفلسطينية باعتبارها القضية المركزية في الوطن العربي، ونستعرض دورها في دعم هذه القضية ومواقفها وقراراتها في هذا الشأن. كما سنقيم فعالية الجامعة في تسوية النزاعات العربية وتحقيق الاستقرار الإقليمي، مسلطة الضوء على مدى قدراتها على التعامل مع التحديات السياسية الراهنة. هذا التحليل سيمكننا من تقديم رؤية شاملة حول فعالية جامعة الدول العربية في تعزيز التعاون العربي وحل الازمات.

• منهج تحليل النظم:

هو أسلوب لدراسة الأنظمة المعقدة من خلال النظر في مكوناتها المختلفة وكيفية تفاعلها مع بعضها البعض ومع البيئة المحيطة بها. يهدف هذا المنهج الى فهم كيفية عمل النظام ككل وتحسين فعاليتها. استعملت هذا المنهج من خلال فهم كيفية عمل الجامعة كتنظيم معقد وكيفية استجابتها للتحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم العربي، وتحليل هيكل الجامعة ووظائفها، وكيفية تفاعل مكوناتها الداخلية وعلاقتها بالعوامل الخارجية مثل الازمات السياسية والنزاعات الإقليمية. هذا يمكن ان يساعد في فهم مدى فعالية الجامعة في التعامل مع الازمات العربية وتحقيق أهدافها.

¹محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي، (الجزائر: دار هومة 2002)، ص87.

← صعوبات الدراسة:

- نقص المراجع وخاصة في دراسة موضوع طوفان الأقصى لأنها ظاهرة جديدة ولا زالت مجريات أحداثها متغيرة ومستمرة وأغلبها غير مدونة.
- غالبا ما تتأثر دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية بالذاتية والتوجهات الشخصية لأصحابها مما يستدعي نقص الجانب الموضوعي.

الفصل

الأول

❖ الإطار المفاهيمي:

- المنظمة الإقليمية: Regional Organization

هيئة تتمتع بالإرادة الذاتية، والشخصية القانونية الدولية، وتنشأ بالاتفاق بين مجموعة من الدول يربط بينها رباط جغرافي، او مذهبي او حضاري كوسيلة من وسائل التعاون الاختياري بينهم في حالات معينة يحددها الاتفاق المنشئ للمنظمة في إطار مقاصد الأمم المتحدة ومبادئها¹

- الحراك الشعبي: Popular Movement

التقاء جماعة من الناس حول محاولة احداث التغيير الاجتماعي والسياسي كلياً أو جزئياً في نمط القيم السائدة والممارسات السياسية داخل المجتمع وغالبا ما تكون هذه الفئة مهمشة ولا أحد يسمعا مما يجعلها تعبر عن هذا الخطأ في شكل حركات سواء كانت سلمية او غير سلمية في شكل إضرابات واعتصامات من اجل التعبير عن مطالبها ومطالبة الحكومة بتنفيذها²

- المشاركة السياسية: Political Participation

هي درجة اهتمام المواطن بالأمور السياسية وصنع القرار، فكلما زادت المشاركة السياسية من جانب المواطنين كلما زادت قوة القرار السياسي وأبسط صور المشاركة، هو التصويت كما أن المشاركة واتساعها تقلل صورة العنف في هذه المجتمعات لبتي تتوسع فيها المشاركة³.

- الإحتجاجات: Protests

او الحركات الاجتماعية وهو ما عرفه هريت بلومر (H. Bulmer)، "ذلك الجهد الجماعي الرامي الى تغيير طابع العلاقات الاجتماعية المستقرة في مجتمع معين وهو ما

¹ معمر وبزنادة، "المنظمات الإقليمية ونظام الامن الجماعي"، (بن عكنون ديوان المطبوعات الجامعية 1992) الصفحة، 49.

² علي سعدي عبد الزهرة جبير، "الحراك الشعبي دراسة نظرية في المفهوم والأسباب"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، م (14) ع (02) (2021 جامعة النهرين العراق)، ص 519.

³ الموسوعة المسيرة للمصطلحات السياسية "إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، ص 398.

يجعل منها مشاريع جماعية تستهدف إقامة نظام جديد للحياة وتستند الى إحساس بعدم الرضا على النمط السائد والرغبة في إقامة نسق مغاير¹.

- الثورة **revolution**: يعرفها كرين برنتون في كتابه تشريح الثورة " بأنها عملية حركية دينامية تتميز بالانتقال من بنيان اجتماعي الى بنيان اجتماعي آخر"²

1 يمان الرامي "الاحتجاج المغربي والخطاب السيولوجي"، مجلة دراسات، (09)، ع (1)، (2020) ص ص11،10.
2 إبراهيم محمد صادق عامر، التأصيل العملي لطبيعة الثورة وأنواعها، (جامعة بورسعيد: كلية التجارة)، ص258.

المبحث الأول: المنظمات الدولية - الماهية والمفهوم

المطلب الأول: النظام الدولي

أ- مفهوم النظام الدولي:

تعددت تعريفات النظام الدولي حسب المنطلق الفكري لصاحب التعريف وحسب رؤيته لطبيعة النظام.

النظام: تعني كلمة النظام مجموعة من الوحدات ترتبط فيما بينها بعلاقات وتعد بمثابة مرتكزات وتتميز بخصائص مشتركة تؤدي الى وجود روابط بين هذه الوحدات، وتتيح العلاقات بين الوحدات إمكانية الاتصال والتأثير المتبادل داخل الهيكل النظامي.

الدولي: ينسب النظام الى الدولة وهي الكيان الفاعل الرئيسي على المستوى الدولي، وهي تسمية تاريخية الأصل باعتبار ان الدولة من أقدم الكيانات الفاعلة في المجتمع العالمي على صورته المعاصرة ورغم التطور الذي أصاب المجتمع ب بروز كيانات أخرى الا ان التسمية ظلت لصيقة بالنظام والقانون للتعبير عن القواعد والاحكام التي تسعى الى تنظيم علاقات الدول فيما بينها وبين اشخاص المجتمع الاخرين.¹

النظام الدولي: هو مجموعة القواعد والمعايير والأعراف التي تحكم العلاقات بين الجهات الفعالة الأساسية في البيئة الدولية ويوصف النظام الدولي بأنه نمط مستقر ومنظم للعلاقات بين الدول اذ يعكس جميع الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والبيئية والاشكال الأخرى من التفاعل الذي ينشأ بين الدول.²

ب- الجذور التاريخية لفكرة النظام الدولي:

رغم الإقرار بأن تاريخ سلسلة متصلة من الاحداث، وان الامة المسلمة لعبت دورا هاما في تشكيل النظام الدولي خلال عشرة قرون متصلا باعتبارها لاعبا بارزا في تلك الحقبة لكن سنركز على تناول النظام الدولي المعاصر بداية من حقبة الهيمنة الغربية في بداية من القرن السابع عشر الميلادي، حيث وصفت السياسة الدولية آنذاك بنها سياسية أوروبية في ضل الدور المركزي التي لعبته الدول الأوروبية آنذاك في تشكيل المشهد

1 د. جهاد عودة، "النظام الدولي نظريات واشكاليات"، (دار الهدى للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2005)، ص ص 11،12.

2 احمد مولانا، "النظام الدولي جذوره وتطوراته وآفاقه"، منتدى العاصمة للدراسات السياسية والمجتمعية.

السياسي، بينما كانت الولايات تعيش في عزلة كبيرة من الاحداث التي تجري خارج حدود القارة الامريكية، في حين عانت الدولة العثمانية من تراجع قوتها امام الدول الصاعدة آنذاك بفعل العديد من التطورات المجتمعية والفكرية والعلمية والسياسية بداية سنعرض صلح وتفاليا والنهضة الأوروبية.

- مرحلة ما قبل الحرب العالمية الأولى:

عام 1648، بدأت معالم النظام الدولي الأوروبي في التكوّن بشكل واضح مع توقيع اتفاقية وستفاليا، التي وضعت نهاية لثلاثين عامًا من الصراعات الدينية بين البروتستانت والكاثوليك في أوروبا. هذه الصراعات بدأت في الأساس بين بعض الولايات الألمانية الكاثوليكية والبروتستانتية، ومن ثم انضمت الدول الأوروبية الأخرى لكل جانب من الصراع. انتهت الحرب بتشتت الأراضي الألمانية إلى عدة دويلات مستقلة، وكذلك بانعزال هولندا وسويسرا عن السلطة الرومانية المقدسة.

فترة ما بعد ذلك شهدت العديد من التحولات في الإمبراطورية الرومانية المقدسة، حيث كانت في القرن التاسع الميلادي واحدة من أبرز القوى الأوروبية، تضم معظم الأراضي التي شكلت الإمبراطورية الرومانية الغربية القديمة باستثناء إنجلترا وإسبانيا وجنوب إيطاليا. لكن تقلصت قوتها مع انفصال فرنسا وإسبانيا في وقت لاحق، مما أدى إلى تقليص نفوذها. وفي عام 1806، تحولت إلى إمبراطورية النمسا وفقدت العديد من أراضيها. نتج عن عقد صلح وستفاليا عدد من المبادئ الجديدة التي أثرت على السياسة الأوروبية، بما في ذلك إقرار مبدأ التسامح الديني بين الكاثوليك والبروتستانت، وتعزيز احترام سيادة الدول حيث يُسمح للدول بحق توقيع المعاهدات بشكل مستقل. كما أدى الصلح إلى إقامة توازن للقوى بين بريطانيا وفرنسا وروسيا وبروسيا، بحيث لا تتحكم دولة واحدة بالسياسة الأوروبية، وقد تجلّى ذلك في تأسيس التحالف الأعظم الذي شمل بريطانيا وهولندا والإمبراطورية الرومانية المقدسة ودوقية براندنبرج الألمانية والبرتغال ودوقية سافوي الإيطالية. هذا التحالف تصدى لمحاولات لويس الرابع عشر ملك فرنسا توريت ابنه وولي عهده عرش إسبانيا بعد وفاة شارل الثاني ملك إسبانيا، وقد انتهت الحرب بالهزيمة الفرنسية

الإسبانية وتوقيع معاهدة وارتخت عام 1713. هذه الحرب جعلت بريطانيا تظهر كأقوى دولة في أوروبا.¹

- مرحلة ما بين الحربين العالميتين:

اتفاقية فرساي سنة 1919 والتي نشأت من جهود مجموعة من الجمعيات بين 1914/1915 جمعية اتحاد الرقابة الديمقراطية/بريطانيا، جمعية مكافحة الحرب/ هولندا، جمعية دعم السالم / الولايات المتحدة الأمريكية وأفكار الرئيس الأمريكي ويلسون عام 1916 المبادئ 14 حيث طرحت لأول مرة أفكارا جوهرية تأسس للتنظيم العالمي، خاصة من خلال مبدأ الاستقلال الذاتي وسلامة الاراضي للدول الصغرى والكبرى على حد سواء، والتي كان لها اثرا بالغا في تغيير دستور السياسة العالمية فقد للأراد من خلال من خلال عالميته اللبرالية تجاوز سياسة توازن القوى والفوضوية الدولية نحو الامن الجماعي والسلام فقد أسست مجتمعة إلى تأسيس منظمة عصبة الأمم عام، 1919 والتي شكلت قفزة كبرى في مجال التنظيم الدولي باعتبارها أول منظمة سياسية عالمية.

غير أن عصبة الامم أخفقت في تحقيق أهدافها نتيجة مجموعة من العوامل والارهاصات أهمها:

- افتقاد العصبة لألية عسكرية لردع الدول المعتدية وتنفيذ القرارات بالقوة.
- عدم انضمام جميع الدول الكبرى الوم أ.
- فشلها في وقف اعتداءات دول كبرى على الصغرى.
- اعتماد نظام التصويت بالإجماع في اتخاذ القرارات.
- غياب الارادة لدى الدول في مساعدة العصبة على النجاح في مهامها.

- مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية:

تم إحياء فكرة إنشاء منظمة دولية ذات طابع عالمي تتكفل بحفظ السلم والامن الدوليين أثناء الحرب العالمية الثانية، وكان الفضل في ذلك للرئيس الامريكي فرنكلين روزفلت من خلال دعوته سنة 1941 إلى ضرورة إقامة تنظيم دولي جديد أكثر تماسكا يخول بمهمة منع الحروب وحل النزاعات سلميا، وتوجت جهوده بعقد عدة مؤتمرات خلال الحرب العالمية

1 أحمد مولانا، "المرجع السابق"

الثانية توجت بإعلان ميثاق الأمم المتحدة المؤسس لمنظمة الأمم المتحدة سنة 1945، وهي مرحلة جديدة تعبر عن عصر النظام العالمي الذي يمثل نموذجاً للوضوح والاستقرار القانونيين. ومنه فقد قام تنظيم دولي جديد أكثر صلابة من السابق. ونجحت هذه المنظمة الجديدة في تقوية دور مجلس الامن كجهاز تنفيذي له سلطة اتخاذ قرارات ملزمة للدول، وقد نجح في العديد من المهام على غرار عمليات حفظ السلم والاشراف على وقف إطلاق النار في العديد من الصراعات مثل: كوريا الجنوبية والكونغو، وقبرص، وجنوب لبنان، ويوغسلافيا، وانجولا وغيرها. غير أن منظمة الامم المتحدة فشلت في العديد من المهام التي أثرت سلباً على التنظيم الدولي في هذه الفترة على غرار تجسيد مبدأ المساواة بين الدول الاعضاء حق النقض، والفشل في أسلحة الدمار الشامل، والفشل في منع الحروب في نزع الاسلحة التقليدية ومنع امتلاك وتطوير أسلحة الدمار الشامل والفشل في منع الحروب والصراعات الدولية مثل الحرب الباردة، والفشل في تنفيذ القرارات الصادرة عن المجلس خاصة ضد إسرائيل إضافة الى عدم التدخل في العديد من عمليات الإبادة الجماعية وانتهاكات حقوق الانسان، (ويوغسلافيا اريتيريا سوريا غزة)

- مرحلة ما بعد نهاية الحرب الباردة:

ظهر ملامح النظام الدولي الجديد في نهاية القرن العشرين بانتهاء الاتحاد السوفياتي ونهاية السباق نحو التسليح، وكانت بذلك مرحلة فاصلة في تطوير النظام الدولي وارتبط ذلك بعدد كبير من التداعيات والنتائج التي مست التوازن بين القوى الكبرى وتغير نمط الصراعات في العالم من صراعات دولية الى صراعات اجتماعية (على غرار يوغسلافيا). فطر التنظيم الدولي أكثر من مرحلة الحرب الباردة، غير أن السياسة الامبريالية الامريكية بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 زعزعت تماسك هذا التنظيم من جديد. لقد لخصت مفهوم النظام الدولي والامن والاستقرار في استراتيجية كيفية تحقيق أهدافها المرتبطة بأمنها القومي ومصالحها وازدهارها حيث انفردت بمصير العالم وبسطت هيمنتها على القارة الأوروبية من خلال حلف الناتو ثم تمددت من خلاله الى مشارف الحدود الروسية في محاولة لضم أوكرانيا وجورجينا ودول البلقان، بعد ضم معظم دول أوروبا الشرقية للحلف. كما عززت تواجدها وسيطرتها على منطقة الخليج من خلال اجتياح العراق وبسط سيطرتها على المناطق الغنية بالنفط، وكل ذلك خارج اطار الشرعية الدولية. فقد حملت سياستها الخارجية نمط جديد من السيطرة السياسية بوسائل عسكرية واقتصادية على مناطق واسعة من العالم، خاصة منطقة الشرق الأوسط، بداي محاربة الإرهاب وهي سياسة شبيهة بالسياسة الاستعمارية التقليدية وسائل جديدة، متجاوزة بذلك الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ومجلس الامن الدولي في كثير من الأحيان في وقت زادت فيه نفقاتها العسكرية

بشكل كبير وانتشرت فيه جيوشها في كل منطقة من العالم، بكل يتنافى كليا مع مسألة التنظيم الدولي الت تم تأسيسها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية في اطار ميثاق الأمم المتحدة.¹

المطلب الثاني: المنظمات الدولية الإطار المعرفي

- مفهوم المنظمات الدولية:

لقد تميز المجتمع الدولي في بداية تطوره بانقسام الجماعة الى أنظمة سياسية انفرادية مستقلة كل منها عن الأخرى، وان هذه الأنظمة، أي الدول، قد وصلت الى مرحلة الاضرار الى تبادل الاتصالات لإشباع الحاجات المتبادلة، وذلك عن طريق الدحول في علاقات منظمة لنواحي المصالح والحاجات، وارسال البعثات الدبلوماسية والتقنصية وفق قواعد جرى لي التعارف عليها، ولقد حدث تطور وتقدم في هذا الاتجاه تمثل في ابرام العديد من الاتفاقيات الدول الدولية المنظمة للشؤون والمصالح والحاجات المتبادلة فيما بينها.²

المنظمة الدولية: هيئة دائمة تنشأ بموجب اتفاق مجموعة من الدول، بغية تحقيق اهداف ومصالح مشتركة يحددها الميثاق المنشئ للمنظمة، وتتمتع بإرادة ذاتية وشخصية قانونية مستقلة عن دولها الأعضاء.³

المنظمة الدولية: هي هيئة دولية دائمة تنشئها الدول لممارسة اختصاصات دولية في مجال حفظ السلم والامن الدوليين.⁴

المنظمات الدولية: هي هيئات تضم مجموعة من الدول من خلال اتفاق دولي يهدف الى تحقيق أغراض ومصالح مشتركة على نحو دائم، وتتمتع هذه الهيئة بالشخصية القانونية والذاتية المتميزة عن الدول الأعضاء فيها في المجال الدولي.⁵

المنظمات الدولية: يمكن تعريف المنظمات الدولية بانها شح معنوي من اشخاص القانون الدولي العام، ينشا من اتحاد ارادات مجموعة من الدول لرعاية مصالح مشتركة دائمة بينها، ويتمتع بإرادة ذاتية في المجتمع الدولي وفي مواجهة الدول الأعضاء.⁶

التعريف الاجرائي: المنظمات الدولية هي عبارة عن مؤسسات وهيأت تبنى على هيكل اداري وتنفيذي، وتتأسس بموجب معاهدة تعمل كميثاق لأنشاء المجموعة. وتعمل هذه المنظمات

1 نشأة وتطور التنظيم الدولي المعاصر، المحاضرة الخامسة <http://elearning.univ-msila.dz> تاريخ الاطلاع على الموقع، 2 فيفري 2024

2 بشير سبهان احمد، "المنظمات الدولية"، جامعة تكريت، كلية الحقوق، 2019.

3 هبة محمد العيني، الدكتور مصطفى كافي والأستاذ خالد رسلان "المنظمات الدولية والإقليمية" (عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع الأردن، 2016)، ص30.

4 د. جعفر عبد السلام، "المنظمات الدولية" (دار النهضة العربية، ط 6، القاهرة)، ص 10.

5 بيبير جيببويه، "المنظمات الدولية نشأتها وتطورها" ترجمة محمد سليمان، وكالة الصحافة العربية 2021 ص 5.

6 مفيد محمود شهاب، "المنظمات الدولية" (دار النهضة العربية، ط 4) ص 1978.

على إرساء التعاون بين الدول في مجال او مجالات معينة يحددها الاتفاق المعقد للمنظمة المنشأة.

- عناصر المنظمات الدولية:

○ صفة الدوام:

يجب ان يكون انشاء المنظمة الدولية بشكل دائم وليس لتحقيق غرض معين تنتهي بانتهائه. ويقصد بالدوام توافر صفة الاستمرار، فلا يتصور وجود منظمة مؤقتة، ذلك ان المنظمة الدولية غير دائمة تفقد استقلالها وتبقى معلقة بإرادة الدول في حين تثبت المنظمة الدولية الدائمة في مواجهة الدول. هذا ما يميز عن الوسائل الأخرى كالمؤتمرات الدولية اذ تنعقد هذه المؤتمرات لتباحث في امر من الأمور ثم تنفض وتنتهي. اما المنظمة الدولية فأنها تتسم بالدوام دون ان تحدد معاهدة انشائها مدة لانتهائها كما هو الحال بالنسبة لمعاهدات دولية الأخرى التي تنظم العلاقات بين الدول.

ولا يقصد بصفة الدوام ان تعمل كل أجهزة المنظمة بصفة دائما ومن دون توقف، انما يكفي ان تكون المنظمة قادرة على ممارسة نشاطها في أي وقت تراه مناسب لتحقيق اهدافها. وهذا ما يميز المنظمة الدولية عن المؤتمر الدولي فلمؤتمر الدولي ينعقد بين الدول لبحث موضوع معين ثم ينفض فللمنظمة الدولية على العكس من ذلك فأنها تعمل بصفة دائما ومستمرة لتحقيق أهدافها وهي اهداف مستمرة لا يجوز معها التوقيت وهذا العنصر وحده كفيل بتحقيق استقلال المنظمة في وجدها وفي ممارستها لنشاطها عن الدول المكونة لها ولهدف من استمرار المنظمة وعدم توقيتها يعود الى رعاية المصالح المشتركة والمستمرة لأعضائها كما ان هذا الاستمرار وحده الكفيل بتحقيق استقلال المنظمة في مواجهه أعضائها¹

○ الصفة الاتفاقية:

فإنه لوجود المنظمة الدولية وظهورها لابد من اتفاق دولي ينشئها. ويحدد نظامها القانوني مبينا أهداف واختصاصاتها والأجهزة المختلفة المنوط بها تحقيق هذه الأهداف والقواعد التي تحكم سير العمل بها.

¹ حسين التلاوي، "المنظمات الدولية"، (دار الفكر العربي، بيروت لبنان، 2004) ص 56.

واضعوها ميثاقا او دستورا او صكا او نضام أساسيا. وعليه لا تشارك الدولة في منظمة وفي الغالب من الأحوال يتم هذا الاتفاق المنشئ للمنظمة الدولية في صورة معاهدة دولية جماعية، تخضع للقواعد العامة لقانون المعاهدات المقننة في اتفاقية فيينا سواء أطلق عليها دولية الى إذا عبرت عن رغبتها في ذلك عن طريق التصديق او الإقرار او الانضمام الى ميثاق المنشئ للمنظمة او بمجرد التوقيع عليه. والمعاهدات المنشئة للمنظمة الدولية اما ان تكون معاهدة جديدة او مستحدثة او معاهدة معدلة لمعاهدة سابقة.

وكون المنظمة الدولية وليدة الاتفاق الحر للدول الأعضاء فيها يجعل من المنظمة الدولية رابطا بين الدول وليس تنظيما فوق هذه الدول، يعتبر الاتفاق بين مجموعة من الدول على انشاء منظمة دولية هو ما يميز المنظمة الدولية الحكومية عن المنظمة الدولية الغير حكومية " تعتبر منظمة غير حكومية كل منظمة لتنشأ عن طريق اتفاق بين الحكومات."

○ الصفة الدولية:

ونعني بالصفة الدولية للمنظمة الدولية، ان الدول التي تنسأها وتنظم اليها بعد انشائها هي التي تتمتع وحدها – في الغالب- بالعضوية فيها، وتتمثل هذه الدول المنظمة بواسطة أعضاء في الحكومات او مندوبين عنها.

لا يوجد ما يمنع ان تقبل المنظمات الدولية الحكومية في عضويتها -بحقوق منتقصة - وحدات أخرى غير دولية لا ينطبق عليها وصف الدول كاملة السيادة والاستقلال (أقاليم – مقاطعات- أقاليم ما وراء البحار – سلطات سياسية تمثل – مؤقتا – بعض الأقاليم).

وتسمح بعض المنظمات الدولية المتخصصة التابعة للأمم المتحدة بقبول عضوية أقاليم او مقاطعات ليست دولا مستقلة مثل، منظمة الصحة العالمية، منظمة الطيران المدني الدولية.¹

○ الإرادة الذاتية:

يخضع قيام المنظمة الدولية للإرادة الدول والتي يتم التعبير في الاتفاق المنشئ للمنظمة وتظهر هذه الإرادة عن طريق الاعتراف لها بالاختصاصات وكما انها لا تنتسب بأية دولة من دول الأعضاء إذا الإرادة الذاتية هي أن المنظمة ذات إرادة مستقلة عن إرادة

¹ هبة محمد العيني والدكتور مصطفى كافي والأستاذ خالد رسلان، "المنظمات الدولية والإقليمية" (دار الحامد للنشر والتوزيع 2016)، صص 251.253 .

الدول المشتركة فيها وتتجلى في أهليتها القانونية في إصدار القرارات التي تعبر فيها عن موافقها إزاء ما يسند لها أمور محددة في ميثاقها التأسيسي.

ضاف إلى ذلك فإن الإرادات الذاتية للمنظمة على صلة بالشخصية الدولية باعتبار هذه الأخيرة وسيلة لاكتساب الحقوق وتحمل الالتزامات بوصفها وحدة قانونية مستقلة عن إرادات أعضائها. وهذا كذلك ما يميز المنظمة الدولية عن المؤتمر الدولي الذي لا يتمتع بعناصر الإرادة الذاتية ولا يتمتع بإرادة مستقلة عن إرادة الدول المشاركة فيه.

ويترتب عن عنصر الإرادة الذاتية للمنظمة الدولية عدد من النتائج:

- تتحمل المنظمة المسؤولية من أعمالها القانونية المشروعة وغير مشروعة وفقا لأحكام القانون الدولي.
- تنسب الأعمال القانونية الصادرة عن المنظمة لها وليس إلى الدول الأعضاء.
- يمكن للمنظمة أن تصدر قراراتها بالأغلبية وليس بالأجماع
- الإرادة الذاتية للمنظمة تحقق نوعا من الاستقلال اتجاه أعضائها، استقلالاً يجعل منها فعلا قانونيا متحيزا.
- أهلية المنظمة الدولية للتقاضي وبالتالي تكون المنظمة مدعية أو مدعى عليها
- أهلية المنظمة لأبرام الاتفاقيات الدولية والمشاركة في انشاء قواعد القانون الدولي عن طريق العرف أو من خلال ما تصدره من قرارات ذات طابع شرعي
- للمنظمة الحق التعاقد مع من تحتاج إليهم من العاملين¹

-أنواع المنظمات الدولية:

اختلف الفقهاء في تقسيم المنظمات الدولية. فمنهم من جعل الأهداف التي تسعى إليها المنظمة أساسا في هذا التقسيم وآخرون نظروا إلى المنظمات الدولية من حيث الدوام والتوقيت، وفريق ثالث اتخذ الجغرافيا أساسا لتقسيمهم. ومن الفقهاء من جعل تقسيم المنظمات يدور حول محور الحرب ومدى ارتباط المنظمات الدولية بها، كما هناك فريق خامس استند في تقسيمه للمنظمات الدولية إلى مبدأ فصل السلطات ونحن نميل إلى تقسيم المنظمات إلى أربعة أقسام:

¹عبد علوان، "الوسيط في القانون الدولي العام" (دار الثقافة لنشر والتوزيع، عمان الأردن ط. 3 2012) ص 14.

المنظمات الدولية العالمية العامة:

وهي المنظمات التي يمتد نشاطها الى حل كافة المنازعات التي تنشأ فيما بين الدول الأعضاء والى تدعيم الصلات السمية بينها كمنظمة الأمم المتحدة. فهي دولية لأنها مقصورة على الدول وعالمية باعتبارها مفتوحة لكافة دول العالم وعامة لأن اختصاصاتها يشمل كل نواحي التعاون الدولي.

المنظمات الدولية الفنية:

والتي يطلق عليها بالوكالات المتخصصة كمنظمة العمل الدولية والتغذية والزراعة واليونسكو والصحة الدولية.

المنظمات الدولية القضائية:

ومهمتها الفصل في المنازعات الدولية على أساس تطبيق حكم القانون لدولي كمحكمة العدل الدولية ومحاكم التحكيم.

المنظمات الدولية الإقليمية:1

مثل جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة الدول الامريكية والاتحاد الروبي²

المطلب الثالث: نشأة المنظمات الدولية

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل إنشاء عصبة الأمم

شهدت هذه المرحلة انعقاد العديد من المؤتمرات الدولية كما أنخات الاتحادات الدولية.

1. معاهدة وستفاليا 1648:

كان لتعسف سلطة الكنيسة الكاثوليكية في روما واستخدام سلطتها الدينية سبب أدى ال ظهور حركة تطالب بالإصلاح الديني في أوروبا المسيحية، الامر الذي أدى الى انقسام دول أوروبا الى فرقتين: فريق داعم للكنيسة وسلطاتها، وفريق يطالب بالاستقلال عن هذه السلطة، فكانت حرب 30 سنة (1618 - 1648) انتهت بإبرام معاهدة الصلح سمت بمعاهدة وتفاليا (14- 10- 1648)، التي وضعت الأسس الجديدة للقانون الدولي الحديث، واستحدثت لأول مرة هيئات الجماعة الدولية للاجتماع والتشاور وحل مشاكلها، على أساس

¹ عبد الكريم علوان، المرجع السابق ص 15

² عبد الكريم علوان، "الوسيط في القانون الدولي العام" (دار الثقافة لنشر والتوزيع، عمان الأردن ط. 3 2012) ص 16.

المصلحة المشتركة. كما اقرت المعاهدة مبدأ المساواة بين الدول (المسيحية-كاثوليكية – البروتستنتية) ونزعت السيادة البابوية، واقامت نظام السفارات الدائمة بين الدول، والاخذ بفكرة التوازن الدولي كعامل للمحافظة على السلم في أوروبا.

وبظهور فكرة الدول القومية، ونظرا للاختلافات التي كانت بين الشعوب في المصالح بدأت الصراعات تظهر، الامر الذي أدى الى الكريمة ضرورة عقد اجتماعات ومؤتمرات دولية خلال القرن 19 ذات أهداف عسكرية وسياسية بغية تحقيق الامن والسلم. ومن اهم هذه المؤتمرات نذكر:

2. مؤتمر فيينا 1815 (الحلف المقدس):

يعتبر مؤتمر فيينا اللبنة الأولى التي سبقت ظهور المنظمات الدولية بمعناها الحديث، حيث كان يهدف الى إيجاد السبل الكفيلة لإيجاد السلام في كامل أوروبا والعالم ومواجهة قوى نابليون وتوسعه. عقد المؤتمر من كل من روسيا- النمسا -بروسا كما أكد خلاله على ضمان استمرار الحكم الاستعماري والوقوف ضد كل الثورات مكافحة للاستعمار.

ولضمان تحقيق هذه السياسة التي افرزها مؤتمر فيينا، اتفقت كل من إنجلترا -بروسيا – النمسا، على انشاء حلف يشبه الحلف المقدس (مؤتمر فيينا الأول)، ويسمى بالوفاق الروبي 20 نوفمبر 1815 وانضمت اليه فرنسا ويهدف الى تحسين الامن الروبي ووحدة المصالح الروبية والحفاظ على سلامة اوروبا وحل النزاعات بالطرق السلمية وفعلا كان لهذا الحلف دورا كبيرا في تنظيم العلاقات الروبية ومنع من نشوب الحروب في القارة الروبية منذ عقده الى غاية الحروب العالمية الأولى.¹

3. اتحاد الدول الامريكية:

كنتيجة للتقارب بين الدول الامريكية ونضالها ضد الاستعمار الأوروبي، ظهرت تكتلات بين دول أمريكية تدعو الى اتحاد دول قارتي أمريكا، خاصة بعد تصريح الرئيس الأمريكي مونرو (1823) الذي كان له الأثر البالغ في السياسة الدولية وتطور العلاقات بين

¹ فلة عودة عربي، محاضرات في مقياس المنظمات الدولية والاقليمية، (جامعة الجزائر 3: كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية) 2019، ص11.

أوروبا وأمريكا. تضمن تصريح مونرو عدد من النقاط، أهمها: حق الدول الأمريكية في الاستقلال وعدم السماح لأي دولة أمريكية بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأمريكية أو احتلال جزء منها.

4. نظام لاهاي:

يمثل نضام لاهاي خطوة إيجابية وتقدم ملحوظا عن المؤتمر الأوروبي، حيث أسهم في حل المشكلات الدولية واتجه إلى تدوين الفروع الرئيسية للقانون الدولي وانمائها وصياغة قواعد التسوية السلمية للنزاعات.

عقد مؤتمر لاهاي الأول 1899 وآخر في 1907، وقد اتسما بطابع العالمية حيث حضرت 26 دولة في المؤتمر الأول 1899 وغلب عليه الطابع الأوروبي، أما الثاني فقد شاركت فيه 44، دولة من بينها جمهوريات غالبية دول أمريكا الأتنية.

خلال هذا المؤتمر، توصل المجتمع الدولي لأول مرة إلى إساء أول جمعية عامة، كما انشأت بموجبه محكمة العدل الدولية.

5. الاتحادات الدولية:

ظهرت العديد من الاتحادات الدولية ساهمت في تشكيل وظهور المنظمات الدولية، اهتمت بالمشكلات الغير سياسية وكانت ناتجة واقع حياة واحتياجاتها، ونذكر منها:

- الاتحاد التلغرافي 1856م.
- الاتحاد البريد العالمي 1884 م.
- الاتحاد السكك الحديدية 1890 م.
- المكتب الدولي للصحة العالمية 1904م.

لهذه الاتحادات اختصاصات ضيقة مقارنة بالمؤتمر الأوروبي ونضام لاهاي السابق الذكر. استمرت عجلة تطولا المنظمات الدولية في القرن 20 بسرعة، وهذا نتيجة لعدد من الأسباب نذكر:

- ضرورة التعاون التقني بين الدول العربية.
- توفر الإرادة السياسية لتنظيم المجتمع الدولي وليس فقط المجتمع الروبي.
- نجاح تجربة المؤتمرات والاتحادات ونضجها.

- التطور التكنولوجي الذي يعتمد على التعاون والتنظيم الدقيق.
- زيادة الوعي الفردي والقوى بأهمية المنظمات خاصة بعد ظهور عصابة الأمم.¹

مرحلة الثانية انشاء عصابة الأمم:

أكدت المعارك الحربية التي دارت خلال الحرب العالمية الأولى (1914- 1918) ضرورة تغيير النظام الدولي التقليدي وانشاء منظمة دولية تهدف الى الحد من التسلح وتحقيق الامن والسلام لجميع الدول ومنع الدول من استخدام القوة لحل المنازعات الدولية واحلال نظام الامن الجماعي محل الفردية السائدة في ذلك الوقت، وإخضاع مبدا السيادة لسلطة دولية تملك سلطة تنفيذ القرارات الصادرة رغما عن الدول الأعضاء في هذه المنظمة.

لذلك تم اعداد عهد عصابة الأمم من قبل لجنة بريطانية أمريكية مشتركة (لجنة هيرست -مالر) وتم اقراره في مؤتمر فرساي عام 1919 من قبل الدول التي حضرت المؤتمر وادمجته في اتفاقيات الصلح التي عقدت بعد الحرب العالمية الأولى. ويقع عهد العصابة في ست وعشرون مادة بالإضافة الى الدباجة. وتعتبر عصابة الأمم اول منظمة سياسية دولية ذات طابع عالمي تتمتع بالشخصية القانونية والمستقلة والنواة الأولى للمنظمات الدولية المعروفة الان.

وبجانب عصابة الأمم، عرف المجتمع الدولي عددا من المنظمات السياسية الإقليمية التي تستهدف حل المنازعات التي تنشأ بين أعضائها بالطرق السلمية، منها: الاتحاد الأمريكي الذي أسس عام 1899 وعهد اليه مهمة التنسيق بين الدول الامريكية في مجالات التعاون المحتفلة ومنع التدخل الأوروبي في شؤون القارة الامريكية، كذلك التحالف بين تشيكو سلوفاكيا ويوغسلافيا عام 1923 والحلف البلقاني بين تركيا واليونان ورومانيا ويوغسلافيا عام 1924.

ورغم ان عصابة الأمم تعتبر اول تنظيم دولي عالمي، الا انها لم تتمكن من حل المنازعات الدولية التي أدت الى اندلاع الحرب العالمية الثانية عام 1939 بسبب عدم امتلاكها للأداة التنفيذية التي تجبر الدول على احترام قراراتها، كما ان اشتراط الجماع

¹ فلة عودة عربي، مرجع السابق.ص12.

لصدور قراراتها حال دون صدور العديد من القرارات الملزمة. وقد أدت هذه العوامل الى فشل العصبة ونهايتها ثم ميلاد منظمة الأمم المتحدة عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية.¹

¹ بشير سبهان احمد، المنظمات الدولية، جامعة تكريت: كلية الحقوق، 2019.

المبحث الثاني: الإطار التأسيسي والتنظيمي للجامعة العربية

المطلب الأول: ماهية الجامعة العربية

تعريف جامعة الدول العربية:

تعد جامعة الدول العربية منظمة إقليمية تجمع بين الدول العربية، وهي بمثابة إطار التعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتنسيق السياسي على أساس من احترام سيادة الدول الأعضاء واستقلالها والمساواة بينها، وذلك وفقا لما نص عليه ميثاق انشائها الذي تم التوقيع عليه بالقاهرة في 22 مارس 1945 بواسطة سبع دول مستقلة وهي: مصر، سوريا، الأردن، العراق، لبنان، المملكة العربية السعودية، واليمن. (ويستند الميثاق في خطوطه الأساسية الى بروتكول الإسكندرية). وهذا يعني انها تأسست منظمة الأمم المتحدة بثلاثة أشهر.

جامعة الدول العربية هيئة عربية تضم الدول العربية الموقعة على ميثاقها والتي تتكلم اللغة العربية على امتداد الوطن العربي، وبذلك تكون الجامعة العربية منظمة دولية إقليمية تتميز من غيرها من المنظمات بانها تجمع بين دول تقع ضمن رقعة جغرافية واحدة تسكنها امة عربية واحدة ذات تاريخ وتراث واحد، ولغة حضارة واحدة وامال وطموحات مشتركة، وينص ميثاقها على انها تأسست استجابة للراي العام في الدول العربية. وتعد جامعة الدول العربية من أقدم المنظمات الدولية الإقليمية.¹

المحاولات الاتحادية التي سبقت إنشاء الجامعة:

منذ مطلع الأربعينات من القرن المنصرم ظهرت عدة مشاريع وحوالات وحدوية كان من أهمها:

1- مشروع الهلال الخصيب:

طرحت الحكومة البريطانية منذ مطلع الاربعينات مشروع وحدة الهلال الخصيب لكسب لاء العرب وارباك الفرنسيين في سوريا ولبنان تمهيدا لإزالة نفوذها عنهما. اذا ادلى (أنتوني أيدن) وزير خارجية بريطانيا آنذاك بتصريحه الشعير في 29 أبريل 1941 الذي قال فيه: "ان حكومة صاحب الجلالة تعطف عطفاً عديماً على الاماني السورية الخاصة

¹ د هبة محمد العيني، د مصطفى الكافي، والأستاذ خالد رسلان، "المنظمات الدولية والإقليمية" (دار الحامد للنشر والتوزيع عمان الأردن 2016)، ص 171.

بالاستقلال، ولكني أهب أبعده من ذلك، فكثير من المفكرين العرب يرغبون في ان تتحقق للشعوب العربية قدر من الوحدة أعظم من القدر التي تتمتع به الان، ولا يجب الا ان يجد مثل هذا النداء من أصدقائنا جوابا ويبدو لي طبيعيا وحقا ان العلاقة الثقافية والاقتصادية بين البلاد العربية والصلات السياسية يجب ان تتقوى.

واستغل العراق هذا التصريح لي طرح مشروعا اتحاديا. ففي كانون الثاني، 1942 قدم النوري السعيد، رئيس وزراء العراق آنذاك، مشروعا يسمى الكتاب الأزرق الى (ريتشارد جيس) وزير الدولة البريطاني لشئون الشرق الأوسط، كما قام بتوزيعه على رؤساء الوزراء العرب آنذاك. وجاء في هذا المشروع:

"ان الحل المنصف الوحيد، بل الامل الوحيد لضمان دوام السلام والاطمئنان والتقدم في المنطقة العربية هو أن تتولى العصابة العربية مسؤولية ما يلي:

1. الدفاع.
2. الشؤون الخارجية.
3. العملة.
4. المواصلات.
5. الجمارك.
6. حماية حقوق الأقلية في التعليم.

ولم يلق هذا المشروع استجابة من الأقطار العربية، فقد عارضت مصر هذا المشروع خشية من امتداد النفوذ العراقي الى داخل منطقة الهلال الخصيب، الأمر الذي يعني اضعاف نفوذها فيه.

أما السعودية، فكانت تعتقد ان أي اتحاد عربي تقوده بريطانيا لابد وان يأتي لخدمة الاسرة الهاشمية اتساع نفوذها وسلطانها، وهو ما يتعارض وأهداف الاسرة السعودية نتيجة للعداء القائم بينهما.

وأصرت سوريا على النظام الجمهوري الذي كانت تطمح اليه، وفي لبنان رفض الموازنة استبدال وضعهم الحالي الذي منحهم امتيازات كثيرة.¹

¹ هبة محمد العيني، د مصطفى الكافي، المرجع السابق، ص 171.

2- مشروع سوريا الكبرى:

كان من نتائج سقوط المملكة العربية السورية التي أسسها فيصل بن حسين على يد القوات الفرنسية في أعقاب الحرب العالمية وازغامه على ترك دمشق في 24 تموز 1920، هروب عدد كبير من الزعماء السوريين، ومن بينهم الأمير عبد الله بن الحسين الى منطقة الأردن الذي أسس امارة فيها عرفت بإمارة شرق الأردن وأصبح حاكما عليها سنة 1921 بعد ان نالت اعتراف بريطانيا.

واستغل الأمير عبد الله بن الحسين ظروف الحرب العالمية الثانية وتصريح (انتوني أيدن) وزير الخارجية البريطاني ليقدم سنة 1941 مشروعه الأول الى الحكومة البريطانية، وتضمن هذا المشروع الحاق سوريا ولبنان وفلسطين بإمارته وأطلق على مشروعه اسم (سوريا الكبرى). ولم يلق هذا المشروع التأييد من قبل الزعماء السوريين لتمسكهم بتحقيق النظام الجمهوري.

وطرح الأمير عبد الله بن الحسين مشروعه الوحدوي الثاني عل الحكومة البريطانية في 28 أبريل 1943، وتضمن هذا المشروع الدعوة لقيام دولة عربية موحدة في سوريا تضم سوريا الشمالية وشرق الأردن وفلسطين ولبنان، مع وضع إدارة خاصة في لبنان وفلسطين على يكون هو رئيس للدولة السورية الموحدة، وبعد إعلانها يصار الى انشاء اتحاد عربي تعاهدي في سوريا والعراق، يكون الباب فيه مفتوحا لانضمام باقي الأقطار العربية.

في اعقاب طرح المشروع الوحدوي، طرحت العديد من المقترحات حول شكل التقارب العربي، كما جرت عدة اتصالات بين حكومات الدول العربية. بدأت بالمشاورات أول الامر بين مصطفى النحاس رئيس وزراء مصر آنذاك، ونوري السعيد رئيس وزراء العراق في ذلك الوقت ثم بينهما وبين حكومات الدول العربية. وبناء على هذه المشاورات تم الاتفاق على ان تقوم حكومة مصر بتوجيه الدعوة الى عقد مؤتمر تحضيرى بمدينة الإسكندرية تمهيدا لعقد مؤتمر عربي عام لإقرار انشاء الهيئة العربية الدولية.¹

¹ هبة محمد العيني، مصطفى الكافي، المرجع السابق، ص172

وخلال الفترة من 25 سبتمبر الى 7 أكتوبر 1944، انعقد مؤتمر الإسكندرية لبحث الأسس التي تقوم عليها الوحدة العربية المنشودة، وخلال هذا المؤتمر طرحت ثلاث تصورات رئيسية للوحدة العربية: الأول يرى ضرورة تحقيق وحدة فورية للدول العربية تتم عن طريق انشاء دولة عربية موحدة ذات سلطة مركزية.

اما التصور الثاني، فيرى ضرورة إقامة دولة عربية اتحادية لها برلمان اتحادي، اما التصور الثالث، وهو الذي كتب له ان يسود، فتمثل في إقامة تنظيم من شأنه تنسيق سياسات الدول العربية وإرساء التعاون فيما بينهما ونادى بهاذ الاتجاه كل من لبنان واليمن.

وانتهت أعمال اللجنة بالتوقيع على بروتكول أطلق عليه اسم (بروتكول الإسكندرية) في 7 أكتوبر 1944، ووقع على هذا البروتكول ممثلو ست دول، هي: (مصر، العراق، سوريا، لبنان، المملكة العربية السعودية، شرق الأردن)

وعهد الى لجنة فرعية سياسية بمهمة وضع مشروع ميثاق جامعة الدول العربية، وانجزت هذه اللجنة اعمالها في شهر مارس 1945. وعرض هذا المشروع على ممثلي الدول الست المشتركة في مؤتمر القاهرة المنعقد في 22 مارس 1945، وتم إقرار الميثاق بالأجماع. ولم تحضر اليمن هذا المؤتمر لكنها وقعت على الميثاق في صنعاء في 5 مايو 1945، وكان ذلك إيذانا بميلاد جامعة الدول العربية. ولم يمض عام واحد الا وانتهت جميع الحكومات العربية من التصديق على ميثاق الجامعة وايداع تصديقاتها لدى الأمانة العامة للجامعة، وأصبح الميثاق نافذ المفعول في 11 مارس 1945.¹

المطلب الثاني: التاريخ والنشأة

أولا فكرة التنظيم الدولي العربي:

كانت الوحدة العربية حلما طالما راود أذهان الملايين من أبناء الامة العربية التي تقطن في الأرض الممتدة من المحيط الأطلسي غربا الى الخليج العربي شرقا، ومن هضبة الاناضول شمالا حتى المحيط الهندي جنوبا²

1. هبة محمد العيلي، د.مصطفى الكافي والأستاذ خالد رسلان، المرجع السابق، ص 177. 178.
2 حسن عطار، "المنظمات الدولية" (بغداد، مطبعة شفيق، 1970) ص 284.

ولدت فكرة توحيد العرب منذ قرن ونيف من الزمن، وكانت الشغل الشاغل للعديد من الحركات السياسية العربية جيلا بعد جيل، اذ ظهرت بعض الحركات القومية في نهاية القرن التاسع عشر، وفي المؤتمر العربي الأول والذي عقد في باريس عام 1913، وما تولد من أفكار قومية للمفكر العربي عبد الرحمان الكواكبي (1848- 1902) ونجيب عزوري وساطع الحصري وغيرهم من مفكري الحركة القومية. وعم الشعور القومي جميع الأديان والمذاهب والطوائف في ارجاء الوطن العربي كافة. وكان هدف الجميع التخلص من الاستعمار الأجنبي والحصول على الاستقلال وبناء الدولة العربية الواحدة والمساهمة في النهضة البشرية.

وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها حتى استكمل مخطط تجزئة الوطن العربي ابعاده كافة، إذا تمت السيطرة الاستعمارية على الوطن العربي ورسمت الحدود الفاصلة بين أجزائه، وأنشئت الإدارات الخاصة لكل منها. وكان هناك حرص ملموس على تفكيك الروابط التاريخية بين الكيانات العربية المستعمرة وذلك من

خلال ربط لكل منها مباشرة وبشكل منفرد بالعاصمة الاستعمارية التي يتبعها، على الرغم من تبعية أكثر من مستعمرة عربية لوزارة المستعمرات في الدولة الاستعمارية. وعلى الرغم من خضوع العرب بعد الحرب العالمية الأولى للاستعمار الغربي، وتقسيمهم الى أقاليم نفوذ مقسمة بحدود جغرافية مصطنعة وظهور لغات ولهجات متعددة، فان العرب لم يتخلوا عن شعورهم القومي والحنين الى العودة نحو تحقيق العودة لتراثهم وأمتهم واصالتهم القومية، والتطلع نحو وحدة عربية شاملة تستطيع النهوض بالعرب والمسلمين.

وكان للتنافس الغربي على الوطن العربي، لاسيما التنافس البريطاني الفرنسي، الأثر الكبير في دفع بريطانيا الى محاولات جمع العرب تحت سيطرتها. إذ كان تعدد الأنظمة العربية واختلاف اتجاهاتها، وظهور الحركة الشيوعية وتناميها في العالم والوطن العربي والضعف الذي بدأ يدب في بريطانيا مما دفعها للسعي الى محاولة ضان بقاء العرب في ضل سيطرتها تحت شعار " أجمع واحكم ".

وتفرعت عن الحركة العربية ثلاث تفرعات رئيسية: الأول يطالب بوحدة فورية للدول العربية، والثاني يطالب بوحدة الهلال الخصيب بين العراق والشام، والثالث يطالب باتحاد

عربي يجمع الدول العربية وكان الجميع يهدف الى تحرير الوطن العربي من المحيط الى الخليج.

وكانت بريطانيا قد واجهت منذ نهاية القرن التاسع عشر حركات معادية في الشرق العربي، استطاعت ان تتغلب عليها ولكنها تلقت منها درسا قويا دفعها الى ان تبحث عن طريقة تحافظ به على هيبتها تجمع العرب تحت قبضتها. وبعد الحرب العالمية الأولى، توقفت حركة المطالبة بالوحدة العربية او بإنشاء كيان عربي واحد يضم الوطن العربي، واصطدمت الحركة القومية بعوامل عدة منها ما هو داخلي واخر خارجي، ومن ذلك:

1. الصراع السياسي العربي -العربي.
2. الصراع الغربي -الأوروبي.
3. الصراع السلفي -التحديثي العربي.
4. الصراع العربي – الصهيوني.
5. الصراع بين التخلف والتقدم العربي.

ولم يهدأ الشعب العربي بين الحربين العالميتين على الرغم من وجود هذه العوامل الخمسة لخلق كيان عربي يضم الوطن العربي فنشبت العديد من الثورات والانتفاضات في ارجاء الوطن العربي، وظهر التفاعل العربي بين ثورات الهلال الخصيب ووادي النيل والمغرب العربي.

واتخذ التطلع نحو كيان عربي يضم الوطن العربي بشكل متضامن غير ان فكرة الوحدة العربية ظلت حية، واتخذت تسري في أجزاء الوطن العربي. فأصبح طلب الاستقلال وتحقيقه مدخلا لتحقيق الوحدة العربية وتمهيدا لقيام نظام عربي دولي واحد يجمع الامة العربية.¹

زاد الشعور بالروح القومية عند اندلاع الحرب العالمية الثانية في سبتمبر عام 1939، مما دفع البعض الى التفكير في إقامة نوع من الاتحاد بين الشعوب العربية يعقب حصولها على الاستقلال. وشهد العالم خلال هذه الحرب داعيات دول المحور بتأييد الاماني العربية في التحرر من النفوذ الأجنبي، وتصريحات الحلفاء المضادة اتي تبشر العرب بتحقيق آمالهم في قيام وحدة أوثق بين شعوبهم.

¹د. حسين التلاوي "المنظمات الدولية" (دار الفكر للطباعة والنشر بيروت لبنان ط1 2004)، ص ص 259، 261.

ودفعت الاحداث بريطانيا الى ان تصدر في 29 ماي عام 1941، على لسان وزير خارجيتها "انطوني أيدن" تصريحات تعلن فيه تأييدها لأماني بعض المفكرين العرب في قيام وحدة من شعوبهم، وأنها لذلك ستؤيد تأييدا كامل أي مشروع ينال اجماع العرب في هذا الشأن.

وفي 24 فيفري عام 1943 اكد "انطوني" أن العلاقات الاقتصادية والثقافية بل والسياسة بين العرب يجب أن تتقوى وأنها ترى ان الخطوة الأولى لتحقيق أي مشروع في هذا الشأن يجب ان تصدر عن العرب أنفسهم.

وإذا كان تأييد بريطانيا، وهي الدولة الاستعمارية، لقيام اتحاد بين الدول العربية يبدو غريبا، فلا شك انها قامت بهذه الخطوة إدراكا منها للتطور التاريخي الحتمي للامة العربية، وفي محاولة منها لإرضاء العرب وكسب ودهم من ناحية، وعلى أمل السيطرة على مثل هذا الاتحاد او توجيهه مستقبلا، من ناحية أخرى.¹

وكان هدف بريطانيا من دعوتها لإقامة تجمع يقوم على الأسباب الآتية:

1- مواجهة التغلغل الأمريكي والفرنسي ولاسيما بعد قيام السعودية بالاتفاق المباشر مع شركات المباشر مع لاستخراج النفط.

2- وجود وحدة عربية وقيام دولة قوية تسهم في مواجهة الحركة الشيوعية في الوطن العربي وبالتالي منع السوفييت من التغلغل في المنطقة.

3- ان الحرب العالمية الثانية أنهكت بريطانيا ولم تعد قادرة في السيطرة على الوطن العربي وأنها بحاجة الى دولة تسهم هي بإقامتها.

4- قيام وحدة عربية من صنع بريطانيا أفضل في نظرها من قيام وحدة عربية شعبية.

5- ان جمع الدول العربية في نظام حكم واحد أفضل من تعدد الأنظمة. ولهذا رفعت بريطانيا شعار "اجمع واحكم"²

¹ مفيد محمود شهاب، "المنظمات الدولية" جامعة القاهرة: كلية الحقوق، (دار النهضة العربية ط4 1987).

² سهيل حسن التلاوي "المنظمات الدولية" (بيروت لبنان دار الفكر العربي 2004) ص 262.

ثانياً: اللجنة التحضيرية وبروتوكول الإسكندرية 1944

انتهت المشاورات العربية، مع بداية عام 1944. وكانت الحرب العالمية الثانية على وشك الانتهاء بانتصار الحلفاء الذين كانت جيوشهم تسيطر على الوطن العربي بأسره وبعد هزيمة قوات المحور في المغرب العربي سعى الحلفاء في ذلك الوقت لإعادة اقتسام العالم في مؤتمرات طهران والدار البيضاء وويلتا وكانت الصيغة الدولية المقبولة لتغطية مناطق النفوذ، أن تنشأ منظمات إقليمية تحت مظلة الأمم المتحدة وتتعاون معها في حفظ السلم والامن العالميين.

وكان الرأي العام العربي بأحزابه وصحفه ومنظماته يضغط في اتجاه قيام وحدة عربية حقيقية وتبوأ مصر مقاما خاصا في نفوس العرب بعد المشاورات الأولية التي أجراها مصطفى النحاس مع وفود الدول العربية.

في هذا المناخ الدولي والعربي، وجه "مصطفى النحاس" رئيس وزراء مصر في 12 يولييه 1944 الدعوة الى الحكومات العربية التي شاركت في المشاورات التمهيدية لإرسال مندوبيها للمشاركة في اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام التي ستتولى صوغ المشروعات لتحقيق الوحدة العربية.

اجتمعت اللجنة التحضيرية بالإسكندرية في 25 سبتمبر 1944 بحضور مندوبين عن مصر وسورية ولبنان والعراق وشرق الأردن والسعودية واليمن وعن حرب فلسطين وعقدت ثماني جلسات متوالية. استبعد المجتمعون منذ البداية فكرة الحكومة المركزية ومشروع سورى الكبرى والهلال الخصيب بعد مناقشات مطولة وانحصر النقاش في اقتراب نوري السعيد بتكوين مجلس اتحاد له سلطة تنفيذية او تكوين مجلس اتحاد لا تنفذ قراراته الا الدول التي توافق عليها.

وشرح نجيب الهلالي من الوفد المصري الرأي بهاتين الصيغتين من التعاون فقال: " ان هناك من يفضل الصورة الثانية على الصورة الأولى، هؤلاء يبنون رأيهم على ان في الصورة الأولى افتاتا على سيادة الدولة التي لا تقبل القرارات لأنها ترغم على اتخاذ خطوة لا ترضيها. وان الاجماع منعقد على تكوين هيئة للأمم المتحدة والخلاف هو هل يكون رأي هذه الامة ملزما او غير ملزم؟ فاذا اجتمعت مثلا سبع دول حمس منها توافق على رأي

والدولتان الاخريان لا تريان هذا الرأي لأنه ضار بهما، فهل يجب ان تلزم هاتان الدولتان بتنفيذ القرار ام لا؟

وتدخل مصطفى النحاس، فأكد ان فكرة اتحاد عربي له سلطة تنفيذية وقراراته ملزمة أمر يستبعده الجميع لأسباب نفسها، التي أدت الى استبعاد فكرة الحكومة المركزية وانه لا يبقى بعد ذلك الى الراي القائل بتكوين اتحاد لا تكون قراراته ملزمة الا لمن يقبلها.

وتبين من المناقشات أن لدى الوفد المصري مشروعاً متكاملًا عن الجامعة، وان الدبلوماسيين والخبراء المصريين يتجهون في صيغهم نحو انشاء منظمة إقليمية تقوم على أساس التعاون والتنسيق لا على أساس الالتزام بحط سياسي قومي عربي. وأعطى الوفد هذه المنظمة اسم الجامعة العربية لتكون مقبولة لدى الراي العام العربي المتعطش للوحدة وأثارت كلمة "جامعة" جدلاً طويلاً بين الوفود العربية.

وترجع هذه التسمية التي تحملها المنظمة الى الاقتراح الذي تقدمت به الى اللجنة التحضيرية في أكتوبر 1944 تدعو فيه الى "تأليف جامعة الدول العربية من الدول من الدول التي تقبل الأفضل لها". وكانت هناك عدة اقتراحات أخرى قدمت الى اللجنة التحضيرية مثل اقتراح سوري بتسميتها "التحالف العربي" وآخر عراقي بتسميتها الاتحاد العربي اما الوفد المصري فقد رأى اسم "الجامعة العربية" أكثر ملائمة للتنظيم العربي.¹

المطلب الثالث: هياكل ومؤسسات جامعة الدول العربية:

أجهزة الجامعة كما نص عليها الميثاق في المواد (3،4،12) هي (مجلس الجامعة – اللجان الفنية الدائمة -الأمانة العامة).

أولا مجلس الجامعة:

مجلس الجامعة هو أداة الجامعة الأولى والمشرف الاغلى على شؤونها² ويتألف من ممثلي الدول المشتركة في الجامعة، ويكون لكل منها صوت واحد مهما يكن عدد ممثليها.³ وبشأن اختصاصات المجلس فان له اختصاصا عاما طبقا لنص المادة الثالثة من الميثاق

¹ مقال منشور في الموقع التالي اطلع عليه يوم 18-3-2024 على الساعة 14:00

http://www.moqatel.com/openshare/behoth/monzamat3/gama-Arabi/sec02.doc_cvt.htm

² عبد الكريم علوان، "الوسيط في القانون الدولي العام" (القاهرة دار النهضة العربية، ط4، 2018) ص168.

³ المادة الثالثة من الميثاق

وهو القيام على تحقيق أغراض الجامعة. وعلى وجه التخصيص فإن للمجلس الاختصاصات التالية:

- أ- مراعاة تنفيذ ما تبرمه الأقطار الأعضاء في الجامعة من اتفاقات في محتلق الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية وغيرها (المادتان الثانية والثالثة).
- ب- فض المنازعات بين الدول العربية بالطرق السلمية (المادة الخامسة).
- ج- اتخاذ التدابير اللازمة لدفع الاعتداء الواقع على احدى الدول العربية (المادة السادسة).
- د- تقرير وسائل التعاون مع المنظمات الدولية الأخرى (المادة الثالثة).
- هـ- تعيين الأمين العام للجامعة (المادة الثانية عشرة).
- و- إقرار ميزانية الجامعة (المادة الثالثة عشرة).
- ز- وضع النظام الداخلي للأمانة العامة (المادة الثانية عشرة).

وينعقد مجلس الجامعة انعقادا عاديا مرتين في السنة في كل من شهري مارس - سبتمبر وينعقد بصفة غير عادية كلما دعت الحاجة الى ذلك بناء على طلب دولتين من دول الجامعة وذلك طبقا للمادة الحادية عشر من الميثاق، او بناء على طلب دولة واحدة في حالة الاعتداء طبقا للمادة السادسة وطبقا للنظام الداخلي للمجلس فان انعقاد المجلس يكون صحيحا اذا حضره ممثلون لأغلبية الدول الأعضاء، وتكون الاجتماعات سرية الا في الحالات التي يقرر فيها المجلس العلنية بأغلبية الآراء والأمين العام للجامعة هو الذي يحدد التاريخ الذي تبدأ في الدورة العادية من كل شهري مارس وسبتمبر وينعقد المجلس في الدورات غير العادية في وقت لا يتجاوز الشهر الواحد من تاريخ وصول طلب الانعقاد الى الأمين العام. وفي حالات الاعتداء المشار اليها في المادة السادسة من الميثاق يكون الانعقاد في أقرب وقت ممكن خلال ثلاثة أيام من تاريخ وصول الطلب الى الأمين العام ويقوم المجلس في بداية كل دور اجتماع عادي بتأليف عدد من اللجان هي:

1- لجنة الشؤون الاقتصادية.

2- لجنة الشؤون السياسية.

3- لجنة الشؤون الاجتماعية والثقافية.

4- لجنة الشؤون الإدارية والمالية.

5- لجنة الشؤون القانونية.

وله أن يؤلف غيرها من اللجان إذا اقتضى الامر ذلك.

وبالنسبة لعملية اتخاذ القرارات فإنه في حالة القرارات الخاصة بدفع الاعتداء والفصل من الجامعة فإنه يشترط الاجماع، ولا يدخل في حساب الأصوات رأي الدولة المعتدية أو المراد فصلها وذلك طبقا للمادتين السادسة والثامنة عشرة من الميثاق. وفي حلة القرارات الخاصة بتعيين الأمين العام وتعديل الميثاق فإنه

يشترط أغلبية الثلثين طبقا للمادتين الثانية عشرة والتاسعة عشرة. وفي حالة القرارات الخاصة بالتحكيم والتوسط لحل المنازعات، وأيضا في حالات فض أدوار الانعقاد وحالات شؤون الموظفين وإقرار الميزانية ووضع نظام داخل للمجلس ولأمانة العامة فإنه يكفي بالأغلبية العادية، وذلك طبقا للمادتين الخامسة والسادسة عشرة. وفيها عدا ذلك فإنه ما يقرره المجلس بالأجماع يلزم جميع الدول الأعضاء، وما يقرره بالأغلبية يكون ملزما لمن يقبله.¹

ثانيا: اللجان الفنية الدائمة:

اللجان الفنية هيئات متخصصة مهمتها مساعدة مجلس الجامعة من خلال دراسة كافة الموضوعات التي يختص بها المجلس، وتقديم الدراسات والتوصيات والمقترحات بشأنها وصياغتها في مشاريع اتفاقيات ونصت على تشكيل هذه اللجان المادة الرابعة من الميثاق (تؤلف لكل من الشؤون المبنية في المادة الثانية لجنة خاصة تمثل فيها الدول المشتركة. في الجامعة وتتولى هذه اللجان وضع قواعد التعاون ومداه في شكل مشروعات اتفاقات تعرض على المجلس للنظر فيها تمهيدا لعرضها على الدول المذكورة ويجوز ان يشترك في تشكيل اللجان المتقدم ذكرها أعضاء يمثلون البلاد العربية الأخرى ويحدد المجلس الأحوال التي يجوز فيها اشتراك أولئك الممثلين وقواعد التمثيل) واعمالا لأحكام لهذا النص شكلت عدة لجان فنية من بينها:

1. لجنة شؤون المواصلات.

2. لجنة الشؤون الثقافية.

¹ أحمد فارس عبد المنعم "جامعة الدول العربية 1945-1985" دراسة تأرجحية سياسية (مركز دراسات الوحدة العربية سلسلة الثقافية القومية) ص ص 18-21.

3. لجنة الشؤون الجنسية.
4. لجنة الشؤون السياسية.
5. لجنة الاعلام.
6. لجنة خبراء البترول.
7. لجنة الأرصاد الجوية.
8. لجنة حقوق الانسان.
9. لجنة الشؤون العسكرية.

وتتكون هذه اللجان من ممثلين عن الدول الأعضاء في الجامعة ن ولكن منهم صوت واحد وأجاز الميثاق بناء على قرار مجلس الجامعة ، واشراك ممثلين عن الدول العربية بغض النظر عن عضويتها في التمثيل) من النشاط الفني لهذه اللجان، كما أن الملحق الخاص بالتعاون مع الدول العربية غير المشتركة في مجلس الجامعة نص على أنه (نظرا لأن الدول المشتركة في الجامعة ستباشر في مجلسها ولجانها شؤوننا يعود خيرها وأثرها على العالم العربي كله ولأن أمانى البلاد العربية غير المشتركة في المجلس ينبغي له أن يرهاها وان يعمل على تحقيق فإن الدول الموقعة على ميثاق الجامعة العربية يعينها بوجه خاص ان توصي مجلس الجامعة عند النظر في إشراك تلك البلاد في اللجان المشار في الميثاق بان يذهب في التعاون معها الى ابعاد مدى مستطاع وبأن يعمل بعد ذلك على إصلاح احوالها وتأمين مستقبلها بكل متهيئه الوسائل السياسية من أسباب)

ومدة العضوية في هذه اللجان سنتين قابلة للتجديد، ويعين المجلس بناء على اقتراح الأمين العام للجامعة، رئيسا لكل لجنة لمدة سنتين قابلة للتجديد أيضا وعند تغيب رئيس اللجنة، للجنة ان تختار من يتولى رئاستها خلال هذه الفترة، وتجدر الإشارة الى ان هذه اللجان نجحت في تحقيق تعاون عربي في مختلف المجالات عن طرق المؤتمرات التي عقدتها ومشاريع الاتفاقات التي أعدتها وأقرها مجلس الجامعة ومن بينها ، (اتفاقية اتحاد البريد العربي المبرمة سنة 1946 ، معاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي المبرمة سنة 1950 ، اتفاقية الانبات والاعلانات القضائية ، اتفاقية تنفيذ الاحكام وتسليم المجرمين المبرمة سنة 1953 ، اتفاقية الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية المبرمة سنة 1953 ، اتفاقية الجنسية المبرمة سنة 1954 اتفاقية تنسيق السياسات المبرمة

سنة 1960 ، بروتكول معاملة الفلسطينيين في الدول العربية لسنة 1960 ،ميثاق الوحدة الثقافية العربية لسنة 1964 ، الميثاق العربي للعمل لسنة 1965 ، اتفاقية مزايا وحصانات الجامعة العربية ، اتفاقية تسهيل التبادل التجاري الترانزيت)¹

ثالثاً: الأمانة العامة

تشكيل الأمانة العامة

جرى الميثاق على سنة كافة المنظمات في انشاء امانة عامة برئاسة امين عام وامناء مساعدين، وعدد كاف من الموظفين (المادة 12من الميثاق)

ويعين الأمين العام مدة خمس سنوات قابلة للتجديد بواسطة المجلس كما يقوم الأمين العام بتعيين الأمناء المساعدين والموظفين الرئيسيين بناء على موافقة المجلس ويكون الأمين العام في درجة سفير، والأمناء المساعدين في درجة مفوضين ويضع مجلس الجامعة النظام الداخلي للأمانة، وقد قسمت الامامة الى عدة إدارات، روعي فيها ان تتقابل مع اللجان الدائمة في الجامعة حتى تتسهل عليها مهمتها وهذه الأقسام هي: مكتب الأمين العام ويتولى شؤون مجلس الجامعة والاتصال بالمنظمات المتخصصة ومتابعة سير العامل بالجامعة، وأخيرا المراسم والاتصال.

اما الإدارات الموازية للجان الفنية فهي إدارة الشؤون الاقتصادية وإدارة الشؤون الاجتماعية والسافية ازداره الشؤون القانونية والإدارة العامة للتنظيم والشؤون المالية والإدارية والإدارة العامة للأعلام والإدارة العامة للشؤون السياسية وتوجد عدة إدارات أخرى هي، امانة الشؤون العسكرية الإدارة العامة لشؤون فلسطين والمكتب الرئيسي لمقاطعة إسرائيل²

أ- اختصاصات الأمين العام:

لم ينص الميثاق على اختصاصات محددة للأمين العام خلافا لوضع الأمين العام للأمم المتحدة باعتباره على قمة الجهاز الإداري بالجامعة، والموظف السياسي والإداري الكبير بها، ولكن يمكن تصنيف هذه الاختصاصات الى اختصاصات إدارية وأخرى سياسية³

1 علي يوسف الشاكرية "المنظمات الدولية الإقليمية والمتخصصة" ص 198. 199. 200.

2 جعفر عبد السلام "المنظمات الدولية" (القاهرة، دار النهضة العربية، ط6)، ص ص 683. 684.

<http://www.moqatel.com>³

الاختصاصات الإدارية: يمارس الأمين العام للجامعة الاختصاصات الإدارية التالية:

- 1- ترشيح الأمناء المساعدين والموظفين الرئيسيين (مستشار -سكرتير أول).
- 2- تعيين الموظفين الغير رئيسيين (سكرتير ثاني -سكرتير ثالث -ملحق -الكتابة).
- 3- تحديد تاريخ انعقاد مجلس الجامعة وتوجيه الدعوة لعقد الاجتماع.
- 4- متابعة تنفيذ قرارات أجهزة الجامعة.
- 5- اعداد مشروع ميزانية الجامعة واتخاذ إجراءات تنفيذها بعد موافقة مجلس الجامعة عليها وتقديم حساب ختامي عنها.
- 6- التنسيق بين أعمال الجامعة والمنظمات والوكالات الدولية المتخصصة.
- 7- اعداد التقارير من اعمال الأمانة العامة خلال المدة ما بين الدورتين.
- 8- الاشراف على الجهاز الإعلامي داخل الجامعة والتنضير للقومية العربية والدعوة للوحدة بين الدول العربية كما يتولى الاشراف على انجاز الأجهزة والمكاتب التي تعمل بالدعاية للجامعة وأهدافها ولشرح القضايا العربية والرد على الدعايات المعادية والمغرضة.

ب الاختصاصات السياسية، لم يحدد الميثاق اختصاصات الأمين العام السياسية على وجه الدقة، وعامياً يمارس الأمين العام الاختصاصات السياسية التالية:

- يعد الأمين العام المتحدث الرسمي باسم الجامعة وممثلها في المحافل الدولية والعربية.
- تصفية وتنقية الأجواء العربية.
- حل منازعات دول الجامعة بالوسائل السلمية
- توجيه نظر المجلس والدول الأعضاء الى بعض المسائل التي من شأنها تعكير صفو العلاقات القائمة بين الدول الأعضاء وبينها وبين الدول الأخرى.
- تخفيف حدة التوتر بين الدول الأعضاء وتقريب وجهات النظر حول بعض المسائل المختلف عليها
- حضور اجتماعات المجلس وتقديم تقارير او بيانات مكتوبة او شفوية عن المسائل التي يبحثها المجلس¹

¹ علي يوسف الشكري، المرجع السابق ص ص 201. 202.

رابعاً : مكاتب الأمانة العامة:

تضم الأمانة العامة عدة مكاتب تم إنشائها بقرارات من مجلس الجامعة لتنظيم سير العمل بالجامعة وهي:

- 1- مكتب الابن العام.
- 2- مكتب الأعضاء المساعدين وعددهم خمسة.
- 3- إدارة السكرتارية ومهمتها التحضير لانعقاد مجلس الجامعة واللجنة السياسية واعداد جدول الاعمال وتسجيل محاضر الجلسات وقرارات المجلس.
- 4- الإدارة المالية والمستخدمين وتختص بجميع الشؤون المالية والإدارية الخاصة بالجامعة وموظفيها.
- 5- الإدارة السياسية تقوم بدراسة الشؤون السياسية المتعلقة بالبلاد العربية ومتابعة الشؤون الدولية التي تهم الجامعة.
- 6- إدارة الشؤون الاقتصادية مهمتها قيئ وتعد الأبحاث التي يطلبها عمل المجلس الاقتصادي واللجان الاقتصادية.
- 7- الإدارة القانونية وهي إدارة الإفتاء لكل شؤون الأمانة العامة.
- 8- إدارة فلسطين وتعنى بجميع الشؤون المتعلقة بالقضية الفلسطينية من الناحيتين السياسية والقانونية وشؤون اللاجئين.
- 9- امانة الشؤون العسكرية.
- 10- إدارة الشؤون الثقافية.
- 11- إدارة شؤون البترول والثورة المعدنية.
- 12- إدارة الشؤون الصحية.
- 13- إدارة شؤون المراسيم.¹

المطلب الرابع: اهداف ومبادئ جامعة الدول العربية

الأهداف:

¹ مبولتي محمد دببسي إبراهيم، "جامعة الدول العربية الامن القومي" مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في الحقوق، جامعة زيان عاشور:كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق السنة الجامعية، 2021 2022) ص ص 27،28.

رسم الميثاق للجامعة أهدافا متعددة تسعى لتحقيقها وهذه الأهداف يمكن أجمالها على الوجه التالي:

- صيانة استقلال الدول الأعضاء : وهذا هو الأساس المشترك للاتحادات الدولية بصفة عامة مهما تفاوتت أشكالها ، فالاتحاد قوة دفاعية تمكن الأجزاء المنظمة اليه من مجابهة الاخطار التي تتعرض لها بشكل اقوى وافعل مما لوترك كل جزء وشانه والدول العربية احوج ما تكون الى التكتل والاتحاد في الظروف الدولية الراهنة التي تسيطر فيها دول عظمى قليلة العدد على مقدرات العالم وتتصام مصالحها على وجه الدوام ما يضطر الدول الصغرى والمتوسطة الى الانضواء تحت لواء هذه او تلك ولكن تكتل الدول العربية يخلق منها جبهة قوية تمكنها من الوقوف في مختلف التيارات الدولية مستهدفة مسالخته الخاصة وصيانة استقلالها كما انه يسير لأعضاء الذين يرتبطون بمعاهدات مع دول عظمى (مصر والعراق والملكة الأردنية) نقيدهم من حريتهم في العمل وتحد من سيادتهم التخلص من تلك القيود مجاراة لنزعة التحرر التي تحرك شعوب دولهم وتحقيقا لمبادئ هيئة الأمم المتحدة التي تقوم على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع أعضائها.

- التعاون في الشؤون الثقافية والاجتماعية والصحية: وتبرز أهمية هذا الهدف وخطورته اذا ما ذكرنا ان الشعوب العربية تجتاز من انتقال من نضام اجتماعي قائم على أسس اقطاعية الى نظام يساير التطور الاجتماعي العالم من الوجهات الاقتصادية والسياسية ولكنها لم تبدأ هذا التطور في وقت واحد نظرا لاختلاف المؤثرات التي خضعت لها وتباين مواقعها الجغرافية فكان من نتيجة ذلك اننا نجد تنقسم الى قسمين رئيسيين يتكون احدهما من المملكة السعودية واليمن ويسود فيها نظام اجتماعي بدائي كما تطبق فيها الشريعة الإسلامية ولو ان المملكة لأولى آخذة في تجديد نظامها ببطء وحذر بينما تكون الدول العربية الأخرى القسم الثاني وتتميز من الأولى بانها اخذت جميعها بدرجات متفاوتة بأسباب المدينة الحديثة ونضامها في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية يضاف الى هذه الحقيقة ان الشعوب هذه الدول الأخيرة نفسها لا تكون وحدة منسجمة من حيث التطور الاجتماعي ففي أي دولة منها يمكن ان نجد البدو الرحل كما نجد طبقة أخذت بجميع مظاهر المدنية الحديثة وبينما نجد طوائف تدرج في مختلف مراحل التطور الاجتماعي وفضلا عن ذلك فإن هذه الدول تشترك كلها في ضالة الدخل القومي بما يترتب عليه من انخفاض مستوى معيشة

جمهور الشغب وانتشار الفقر والمرض والجهل فيه على الرغم ما انعمت عليه الطبيعة به من موارد طبيعية غنية وتعاون هذه الدول فيما بينها كفيل وحده بتقريب هذه الشعوب من بعضها من الوجهة الاجتماعية ورفع مستوى معيشتها والجامعة في سعيها الى تحقيق التعاون في هذه الأمور تساير الاتجاه العالمي نحو العناية بالتقدم الاجتماعي وإقامة ديمقراطية اجتماعية وقد تردد صدى هذا الاتجاه في ميثاق الأمم المتحدة فجعل من أهداف هذه الأمم العمل على تحقيق مستوى اعلى للمعيشة وتوفير أسباب الاستحداث المتصل لكل فرد والنهوض بعوامل التطور والتقدم الاقتصادي والاجتماعي ، وخلق لتحقيق هذه الأهداف هيئة خاصة في التنظيم العالمي الجديد هي المجلس الاقتصادي والاجتماعي .

- النظر في شؤون البلاد العربية ومصالحها: لم تضم الجامعة الا الدول العربية المستقلة وبذلك بقية اقطار عربية خارج نطاقها. فهناك فلسطين التي حرمت من التمتع باستقلالها حتى الان بسبب المحاولة التي ترمي الى انشاء وطن قومي لليهود فيها¹

- النظر في مصالح الوطن العربي هذا الهدف العام هو في الواقع محاولة لجعل الميثاق كما كان يتوقعه الرأي العام العربي وقت إبرامه. لذلك جاءت دباجة الميثاق لتقرر بان الجامعة تسعى الى تحقيق " ما فيه خير البلاد قاطبة وصلاح أحواله وتأمين مستقبلها وتحقيق أمانها وآمالها استجابة للرأي العام العربي في جميع الأقطار العربية"

كما ان المادة الثانية ذكرت بأن " الغرض من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها والنظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية ومصالحها"

هذا الهدف العام يمتد ليغطي عملا كل ما يمس الوطن العربي ومصالحه المختلفة والواقع ان النص على كل ما يمس شؤون البلاد العربية ومصالحها وبصرف النظر عما إذا كانت هذه البلاد مستقلة او غير مستقلة وكذلك دون تمييز بين ما إذا كانت هذه البلاد أعضاء في الجامعة او غير أعضاء يشير الى الصفة الخاصة لهذه المنظمة الإقليمية وهي الصفة القومية التي كانت أساس الدعوة ومن ثم سند إقامة المنظمة.²

مبادئ جامعة الدول العربية:

¹ كمال الغالي، "ميثاق جامعة الدول العربية دراسة تحليلية مقارنة في القانون الدولي" (رسالة دكتورا بجامعة فواد الأول: لكلية الحقوق)، ص 42 43.44.

² عبد الكريم علوان "الوسيط في القانون الدولي" (القاهرة، دار النهضة العربية، ط 4، 2018) ص 166.

جامعة الدول العربية، هي ان هذه المنظمة قد استبعت فكرة الوحدة العربية بشكل تام بل حرص ميثاقها على تأكيد هذه الابعاد في موادها المختلفة ولذلك فان مبادئ جامعة الدول العربية

1. مبدأ احترام استغلال وسيادة كل دولة.
2. مبدأ المساواة بين الدول الأعضاء.
3. مبدأ تحريم استخدام القوة لحل المنازعات فيما بين الدول الأعضاء.

أولاً: مبدأ احترام استغلال وسيادة كل دولة:

الهدف من انشاء هذه الجامعة هو امتصاص الطلب الجماهيري الذي تمثل في المطالبة بوحدة الامة العربية، فأوضاع السياسية في تلك المرحلة وما امتازت به من سيطرة استعمارية على مقدرات هذه الامة لم تكن تسمح باي اتجاه وحدوي وكانت تسعى الى تركيز الواقع القطري في هذه الامة، لذلك ولغرض لانفاس على هذا المطلب اضطرت لإيجاد نوع من التعاون وبشكل ضعيف بين اقطارها مع الحرص على الا يؤدي ذلك الى اتجاه وحدوي في المنظمة.

وانطلاقاً من ذلك جاء الميثاق ليؤكد على هذه المعاني، لذلك حرص على تأكيد استغلال الدول الأعضاء فيها وسيادتها وحرصاً على دعم هذه الروابط وتوطيدها على أساس استغلال تلك الدول وسيادتها حيث نصت المادة الأولى من الميثاق على ان تتألف جامعة الدول العربية من الدول العربية المستقلة الموقعة على هذا الميثاق، ولكل دولة عربية مستقلة الحق في ان تنضم الى الجامعة فإذا رغبت في الانضمام قدمت طلباً بذلك يودع لدى الأمانة العامة الدائمة ويعرض على المجلس في اول اجتماع يعقد بعد تقديم الطلب.

ثانياً: مبدأ المساواة بين الدول الأعضاء:

قام ميثاق جامعة الدول العربية على أساس المساواة بين جميع الدول صغيرها وكبيرها وبغض النظر عن اعتبارات أخرى.

(يؤلف مجلس جامعة الدول العربية من ممثلي الدول المشتركة في الجامعة وهي تمثل فيه على قدم المساواة)

1. ما نصت عليه المادة الثالثة في عباراتها الأولى بقولها (يكون للجامعة مجلس يتألف من ممثل الدول المشتركة في الجامعة ويكون لكل منها هدف واحد مهما يكن عدد ممثليها).
2. ما أشارت اليه المادة الرابعة في عباراتها الأولى تؤلف لجان خاصة دائمة من ممثلين عن الدول الأعضاء كافة وبشكل متساو.
3. ما أشارت اليه العبارة الأخيرة من المادة السادسة من وجوب ثور القرار الحاص بالتدابير اللازمة التي ينفذها المجلس لدفع الاعتداء بالأجماع.
4. نصت المادة السابعة ما يقرره المجلس بالأجماع يكون ملزما لجميع الدول المشتركة في الجامعة وما يقرره المجلس بالأكثرية يكون ملزما لمن يقبله وفي الحالتين تنفذ قرارات المجلس في كل دولة وفقا لنظمتها الأساسي.
5. ذهبت المادة الخامسة عشر الى أن رئاسة المجلس تكون دورية يتناوب عليها ممثلو الدول الأعضاء في الجامعة العربية.
6. أعطت المادة الثامنة عشر الحق لكل دولة ان تنسحب من الجامعة بمحض ارادتها.

ثالثا: مبدأ تحريم استخدام القوة لحل المنازعات بين الدول الأعضاء

قررت هذا المبدأ المادة الخامسة من الميثاق بقولها (لا يجوز الالتجاء الى القوة لفض المنازعات بين دولتين او أكثر من دول الجامعة فإذا نشب بينها خلاف لا يتعلق بالاستقلال الدولة او سيادتها او سلامة أراضيها ولجأ المتنازعون الى المجلس لفض الخلاف كان قراره عندئذ نافذا وملزما) وفي هذه الحالة لا يكون للدول التي وقع بينها الخلاف الاشتراك في مداوات المجلس وقراره وقد تضمنت المادة النص على عدم الالتجاء الى القوة لفض المنازعات بين دول الجامعة. اما في حالة ما إذا حدث خلاف بينها فان المجلس يمارس اختصاصين لحل هذا النزاع.

الاختصاص الأول، هو اختصاص تحكيمي، ويمارس المجلس بالشروط الآتية:

1. ان لا يتعلق باستقلال الدولة او سيادتها سلامة أراضيها.
2. ان لا يلجأ المتنازعون الى المجلس لفض هذا الخلاف.

اما الاختصاص الثاني، هو التوسط حيث يتوسط المجلس في الخلاف الذي يخشى منه وقوع حرب بين دولة من الدولة الجامعة وبين أية دولة أخرى سواء كانت من دولة الجامعة او غيرها للتوقيف بينهم.

اما إذا وقع اعتداء من دولة عضو على أخرى عضو أيضا او حشى من وقوعه جاز للدولة المعتدي عليها على ان تطلب دعوة المجلس لانعقاد، ويقرر المجلس التدابير اللازمة لرفع هذا الاعتداء ويجب ان يصدر القرار في هذه الحالة بالأجماع ولا يدخل في الاجماع رأي الدولة المعتدية¹

المبحث الثالث: علاقة جامعة الدول العربية مع التكتلات الإقليمية والدولية

المطلب الأول: الحوار العربي الأوروبي

مفهوم الحوار العربي الأوروبي: الحوار يعتبر من أحد تقنيات المعتمدة في سلوكيات الدول المتطورة، وهو نوع من أنواع التفاوض المتعدد الأطراف والاعراض في آن واحد. وقد يجمع بين الدول المشاركة في الحوار التقارب الإقليمي او القاري، وأحيانا ما تربطهما ببعضهما البعض اوصل تاريخية تقليدية إضافة الى مصالح مشتركة ومنافع متبادلة، فالحوار عبارة عن مبادرة يقوم بها طرف ما اتجاه طرف آخر او مجموعة من الأطراف من اجل نبذ الخلافات وربط العلاقات في مجالات سياسية اقتصادية أمنية و ثقافية، عن طريق المفاوضات الرسمية والغير رسمية. وانطلاقا من ان الحوار هو مبادرة طرف لآخر انعكس ذلك عن مبادرة من قيام الجماعة الاقتصادية الأوروبية في 6 نوفمبر 1973 وبدء الحوار العربي الأوروبي بعد الظروف المحيطة التي اوجدها الحظر على تصدير النفط العربي الى بعض الدول الأوروبية وبالتالي فان بداية الحوار سنة 1973 جاءت نتيجة المعطيات البيئية الجديدة وتسعى الدول من خلال هذه الحوارات لإعادة تقويم العلاقات السياسية والاقتصادية الدولية، ووضع أسس جديدة تعيد لها التوازن والمساواة في تحقيق المصالح وتوزيع المنافع والاعباء ولاسيما في المجالين الاقتصادي والتكنولوجي.

اهداف الحوار العربي الأوروبي:

الأهداف السياسية:

- (أ) اقناع المجموعة الأوروبية بتأييد القضايا العربية.
- (ب) الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيه حقه في تقرير المصير والعودة وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.
- (ت) اعتبار البحر الأبيض بحيرة سلام وتطهيرها من المؤثرات الأجنبية.

الأهداف الاقتصادية:

- (ث) تشجيع الصناعات المعتمدة على المواد الأولية في الوطن العربي.
- (ج) الاستفادة من الخبرات الأوروبية لتطوير الصناعات العربية.
- (ح) تسهيل تسويق المنتجات المتفق عليها بين الجانبين.

الأهداف في المجال المالي:

- أ) البحث عن أفضل الطرق لتشجيع الاستثمار على أساس المعاملة بالمثل.
 ب) تبادل المعلومات بشأن فرص الاستثمار.
 ت) الاستفادة من الخبرات الأوروبية في المجالات المالية والمصرفية.¹

الأهداف في المجال الثقافي:

- أ) إبراز العطاء المشترك للتراث الحضاري من خلال دراسة كل طرف منها لحضارة الطرف الآخر.
 ب) تشجيع تبادل الخبرات بين المؤسسات التعليمية وقيام مؤسسات ثقافية عربية أوروبية مشتركة.
 ت) تعميق المعرفة المتبادلة للغات وثقافات أوروبا والوطن العربي.
 ث) تعزيز العلاقات في مجالات التربية والتعليم والسياحة والزيارات.

الأهداف في مجال الشؤون الاجتماعية:

- أ) تبادل وجهات النظر حول العمال وظروف معيشتهم وضمان حقوق الاجتماعية.
 ب) دعم التعاون في مجال التدريب المهني.

أهم دورات الحوار:

عقدت حتى الان خمس دورات للجنة العامة للحوار العربي الأوروبي يمكن تلخيصها فيما يلي:

الدورة الأولى للجنة العامة للحوار العربي الأوروبي: عقدت في 18 ماي 1976، تبادل الطرفان العربي والاوروبي في هذه الدورة وجهات نظر حول القضايا السياسية، وأكدوا ان الامن في القارة الأوروبية هو مرتبط بالامن في منطقة البحر الأبيض المتوسط وفي المنطقة العربية.

¹ د. محمد سمير عباد، الحوار الأوروبي العربي، المفهوم المراحل والتقييم، مجلة أكاديميا، ع 3، مارس 2015، الصفحة 58.

الدورة الثانية: عقدت اللجنة العامة للحوار العربي الأوروبي دورتها الثانية في مدينة تونس ب 10-12 فيبرايير 1977، حيث تبادل الطرفين الحوار حول الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.

الدورة الثالثة: عقدت اللجنة العامة للحوار العربي الأوروبي دورتها الثالثة ببروكسل خلال الفترة من 24-29 أكتوبر 1977 وصدر عنها بيان يؤكد على ارتباط الامن بين القارة الأوروبية ومنطقة البحر الأبيض المتوسط والمنطقة العربية.

الدورة الرابعة: عقدت اللجنة العامة للحوار العربي الأوروبي دورتها الرابعة في دمشق خلال الفترة من 9-11 ديسمبر 1978 حيث تبادل الطرفان الآراء في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

الدورة الخامسة: عقدت في أثينا، وذلك بعد توقف الحوار لمدة 5 سنوات من 1977 إلى 1983، وقد قدم الجانب العربي مشروع البيان الختامي للمؤتمر.¹

التعاون بين الجامعة العربية والاتحاد الأوروبي:

يجمع بين الاتحاد الأوروبي والجامعة العربية علاقات ترابطية مبنية على أساس مذكرة تفاهم وقعت سنة 2015، بإضافة الى اللقاءات المنتظمة على المستويات المختلفة، ويتم تنظيم لقاءات لمسؤولين رفيعي المستوى بشكل منتظم خلال العام حيث يلتقي سفراء السياسة والامن الاوروبيين مع الممثلين الدائمين لجامعة الدول العربية سنويا، وتعقد لقاءات وزارية على مستوى وزراء الخارجية كل سنتين.

يعمل الاتحاد الأوروبي والجامعة العربية وفق التعددية، للتعامل مع التحديات المشتركة التي واجهاها الجانبان على المستويات المختلفة الأمنية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

تعددية الأطراف: عملت الجامعة العربية والاتحاد الأوروبي على مواجهة التحديات الحالية التي تواجهها من خلال تبني سياسة الاندماج وتعزيز التعددية لزيادة التعاون مع الأمم المتحدة والاتحاد الافريقي مثل أجندة 2030 حول لتنمية المستدامة والجهود العالمية لمعالجة التغيرات المناخية والحد من انتشار الأسلحة النووية.

¹ الطاهر بن عريفة الجامعة العربية والعمل العربي المشترك 1945-2000، (الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع 2011) ص 345 ، 352.

الحوار السياسي: يضم الحوار السياسي والتعاون بين الاتحاد الأوروبي ملفات إقليمية عديدة ومواضيع أفقية تحتل أولويات الأجندات لدى الطرفين، من العملية السلمية للشرق الأوسط وسوريا واليمن وليبيا والعراق إلى محاربة الإرهاب والهجرة، والهدف الوحيد المشترك وهو البحث عن حلول دائمة من أجل تحقيق السلام والاستقرار.

الحد من الأسلحة: يتعاون الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية معاً في مواجهة تهريب الأسلحة المحظورة من خلال مشروع يُقدَّر بمبلغ 2.7 مليار يورو لبناء القدرات والتدريب في مجالات مراقبة الأسلحة التقليدية لدى الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، كما تم إنشاء مجموعة عمل للرقابة على أسلحة الدمار الشامل والأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والسلاح عام 2015 كجزء من الحوار الاستراتيجي بين الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية، حيث تلقت مجموعة العمل بانتظام لتقييم مدى تقدم عملها.

الإرهاب: التهديدات المتنامية والتحديات المشتركة التي يخلقها الإرهاب الدولي والتطرف، وتواجهها أوروبا والعالم العربي تجعل من مسألة وقوف الطرفين متحدتين ضد مكافحة الإرهاب أمراً ضرورياً.

يلتزم الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية بالحرب العالمية على الإرهاب من خلال عملهم المشترك لدعم جهود التحالف العالمي ضد داعش، مع الحفاظ على الاحترام الكامل لحقوق الإنسان وسيادة القانون والقانون الدولي الإنساني. كما يعمل الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية، عبر إطار عمل الحوار الاستراتيجي بينهما، على تشكيل مجموعات عمل لمكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة.

عمل الاتحاد الأوروبي منذ عام 2012 على دعم مشروع تعزيز قدرات الاستجابة للأزمات لدى جامعة الدول العربية، حيث ساعد مبلغ 4.4 مليون يورو على تمويل إعداد غرفة أزمات جامعة الدول العربية وتهدف إلى تعزيز قدرات جامعة الدول العربية على الاستجابة للأزمات يهدف مشروع الدورة التدريبية والمعلوماتية حول الدبلوماسية الأوروبية العربية (الحوار) الممول من الاتحاد الأوروبي إلى تعزيز الحوار بين المسؤولين العاملين في مؤسسات الاتحاد الأوروبي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية

تهدف المرحلة الثانية من هذه المبادرة إلى زيادة تعزيز التعاون بين الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية وتوسيع نطاقه ليشمل المزيد من الأشخاص والمجالات المتعددة ذات المصلحة المشتركة ومن خلال الجهود الموحدة بين برامج العمل المشتركة التي تجمع بين الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية.¹

التعاون بين الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية عملياً

تم تنفيذ التعاون بين الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية بشأن منع النزاعات والإنذار المبكر والاستجابة للأزمات في الفترة من 2010 إلى 2014 من خلال مشروع "تعزيز قدرات الاستجابة للأزمات في جامعة الدول العربية" لتحقيق الأهداف التالية:

- إنشاء المصلحة المشتركة ومن خلال الجهود الموحدة بين برامج العمل المشتركة التي تجمع بين الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية.

- التعاون بين الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية عملياً

- تم تنفيذ التعاون بين الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية بشأن منع النزاعات والإنذار المبكر والاستجابة للأزمات في الفترة من 2010 إلى 2014 من خلال مشروع "تعزيز قدرات المؤسسة والتشبيك مع أصحاب المصلحة المعنيين.

تقوم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بتنفيذ مشروع ممول من الاتحاد الأوروبي بشأن الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة (SALW) بناءً على قرار المجلس (CFSP) 1998/1789 لدعم مكافحة الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وانتشارها في الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية

¹

https://www.eeas.europa.eu/eeas/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A-%E2%80%93%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9_a تاريخ الزيارة 04-30-2024 22:35

إطار التعاون بين الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية:

أنشأ إعلان أثينا لعام 2014" الحوار الاستراتيجي بين الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية"، مما عزز الحوار المنتظم حول القضايا السياسية والأمنية على مستوى مجلس السلم والأمن وعلى مستوى الخبراء (بما في ذلك إدارة الأزمات والإنذار المبكر والاستجابة للأزمات وأسلحة الدمار الشامل وتحديد الأسلحة، مكافحة الإرهاب والهجرة). انطلق الحوار في نوفمبر 2015 في بروكسل.

يتم تعزيز التعاون بين الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية بشكل جيد من خلال الاجتماعات المنتظمة لكبار المسؤولين (SOM) بين ممثلي كلتا المنظمتين.

في عام 2015، تم التوقيع على مذكرة تفاهم بشأن التعاون بين دائرة العمل الخارجي الأوروبي (EEAS) والأمانة العامة لجامعة الدول العربية، مما يتيح، من بين أمور أخرى، التعاون العملي وتبادل الدبلوماسيين. المشروع الإقليمي للاتحاد الأوروبي "دورة تدريبية ومعلومات حول الدبلوماسية الأوروبية العربية" (الحوار) يسهل تدفق المعلومات ويعزز الحوار والتعاون بين المسؤولين من كلا المنظمتين. يتم تنفيذ مشروع الحوار من قبل كلية أوروبا.

يعمل مكتب الاتصال بين المفوضية الأوروبية وجامعة الدول العربية (ECLASLO) في مالطا منذ عام 2009 على تعزيز الحوار بين الأقاليم في مجالات الثقافة وإدارة الأزمات والتدريب الدبلوماسي ومراقبة الانتخابات.¹

نموذج التعاون العربي الأوروبي:

التعاون الأوروبي -الخليجي حول التحول الأخضر

في حين أن الاتحاد الأوروبي يحاول تجاوز الارتباك الاستراتيجية، فإن التحول الى اقتصاد أكثر اخضراراً يمكن ان يولد فرصاً للعلاقات بين الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون لدول الخليج العربية يعمل الاتحاد الأوروبي على ان يكون من الفاعلين الأساسيين

¹ جامعة الدول العربية (europa.eu) EEAS | تاريخ الاطلاع على الموقع 28 /2/ 2024 الساعة 23:19

في منطقة الشرق الأوسط، ولكنه لم يتمكن بسبب ما لديه من مطالب استراتيجية وقصور مؤسسي. كما ان الدول الخليجية تعطي الاولوية في علاقاتها المختلفة لكل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي وحتى مع روسيا والصين. ومع ذلك، تولد زخم جديد وهو التحول الأخضر الذي يتمثل في مجموعة الإجراءات نحو الوصول الى بنية اقتصادية مستدامة ومحايدة مناخيا بشكل أكبر. تربط المصالح الاقتصادية ومصالح الطاقة الاتحاد الأوروبي بمجلس التعاون الخليجي ولكن هذا لا يكفي كأساس للتعاون العميق بين الاقليمين ويلعب الاتحاد الأوروبي دورا مزدوجا في التحول الأخضر بصفته هيئة تنظيمية فهو يساعد الدول الأعضاء في الوصول الى الحياد المناخي¹ (دول) ومكافحة التغيير المناخي وفي إطار التزامه لا لطاقة النظيفة أطلق الاتحاد الأوروبي يوم 17-04-2024 مشروع التعاون في مجال التحول الأخضر مع مجلس التعاون الخليجي وذلك من خلال فعاليات القمة العالمية للطاقة المستقبل في ابوظبي في جناح الوكالة الدولية للطاقة المتجددة.

يهدف التعاون لإنشاء منصة خليجية مشتركة لتبادل أفضل الممارسات والخبرات بين الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي وتعزيز بيئة اعمال مواتية للتعاون بين شركات التكنولوجيا الخضراء في الاتحاد الأوروبي ونظيرتها في منطقة الخليج.

وشدد المتحدثون على أهمية هذا التعاون بدوره قال لوكاس كولنسي رئيس وحدة الطاقة المتكاملة في المفوضية الأوروبية "ان التعاون بين الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي بشأن التحول الأخضر امر ضروري لتحقيق اهدافنا المناخية، وستعمل هذه المبادرة على تحفيز الابتكار وتوفير فرص جديدة والمساهمة في مستقبل اكثر استدامة" كما من المتوقع ان يقدم مشروع-التعاون الخليجي حول التحول الأخضر- حافزا لتغيير من خلال تعزيز التعاون حيث يهدف التعاون الى زيادة العمل من اجل حماية البيئة وتعزيز النمو الاقتصادي وبناء بيئة نظيفة ومواجهة التغييرات المناخية².

¹Maté Szalai, la transition verte peut-elle aider | UE à établir de meilleures relation avec le golfe ?

<http://agsiw.org/can-green-transition-help-eu-better-relation-with-the-gulf/> consulté le (2-3-2024)

² :// <http://agsiw.org/can-green-transition-help-eu-better-relation-with-the-gulf/> consulté le // :2 europa.eu (2-3-2024) تاريخ الاطلاع 2024-4-2 الساعة 12:24

المطلب الثاني: التعاون العربي الافريقي

مر التعاون العربي الافريقي بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى (1967-1973):

وقد تميزت بوجود تعاون عربي-افريقي ثنائي الطابع، وبوجود شبكة من العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الدول العربية والدول الافريقية، الامر الذي أثر على نوعية التعامل الافريقي مع اهم قضايا الوطن العربي، وهي القضية الفلسطينية.

المرحلة الثانية (1967-1973)

تعد هذه المرحلة مرحلة تحول وذلك لأقدام غالبية الدول الافريقية على قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل، وتشجيع التعاون العربي الافريقي.

المرحلة الثالثة: مرحلة ما بعد حرب 1973:

وهي مرحلة استخدام الدول العربية لسلح النفط من اجل الضغط على إسرائيل في المعركة السياسية، وقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل وقيام مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية في نوفمبر 1973 بتشكيل لجنة سباعية افريقية مكلفة بين جميع الدول العربية وجامعة الدول العربية لوضع تصور كامل لتعاون العربي الافريقي.¹

مؤتمر القمة العربي الإفريقي :

عقدت الدول العربية والدول الافريقية اول قمة لها في 7 مارس 1977م، بمشاركة ثلاثين رئيسا، منهم أربعة عشر رئيس من الطرف العربي وستة عشر من الطرف الافريقي وستة من نواب الرئيس وثمانية من رؤساء الحكومات وستة عشرة من وزراء الخارجية واطرح المؤتمر أربعة وثائق تتمثل في الإعلان السياسي، الإعلان الحاص بالتعاون الاقتصادي والمالي، اعلان وبرنامج العمل الخاص بالتعاون، تنظيم إجراءات تطبيق التعاون العربي الافريقي.

- اجتماعات اللجان الدائمة للتعاون العربي الافريقي:

تشرف اللجان الدائمة للتعاون العربي الافريقي على متابعة تطورات التعاون في المجالات المختلفة وتوجيهها نحو الأهداف المرجوة. وقد عقدت اللجان عدة دورات منها:

¹ د سالم حسين عمر البرناوي، "استراتيجية التعاون العربي الافريقي" (بنغازي ليبيا:المركز العالمي للدراسات وابحث الكتاب الأخضر 2005) ص 13.14.

الدورة الأولى للجنة الدائمة: عقدت الدورة الأولى ب الكاميرون في 1/4/1977، قدمت فيها المجموعة العربية اقتراحا من اجل التعاون لتمويل مشاريع التنمية الافريقية،
الدورة الثانية للجنة الدائمة: عقد الاجتماع الثاني بالقاهرة في 28/11/1977، اعتمدت فيها على مجموعة من الإجراءات المقدمة من اجل اعداد دراسات للمشروعات وتقديمها للصناديق العربية. كما قررت اللجنة الدائمة تشكيل أربع مجموعات عمل بالإضافة الى مجموعات العمل الخاصة بالتعاون المالي وتخص المسائل التالية:

-الزراعة والغابات والاسماك والحيوان.

-التعدين والصناعة والمياه.

-النقل والمواصلات السلوكية واللاسلكية.

-التعاون التربوي والاجتماعي والإعلامي.

الدورة الثالثة للجنة الدائمة: عقدت اللجنة الدائمة دورتها الثالثة بمدينة نيامي بالنيجر بحضور الدول الأعضاء الأربع والعشرين ومراقبين كمن عدد من الدول الافريقية والمصرف العربي وبنك التنمية الافريقي قررت اللجنة الدائمة في اجتماعها توقيف انشاء مجموعات عمل أخرى وتحديد اختصاصات اللجان الفنية التي سبق انشاءها.

الدورة الرابعة للجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي: عقدت هذه الدورة بالكويت في ديسمبر سنة 1978، وأقرت على توسيع التعاون المالي ودعوة المصرف الافريقي للتنمية والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا للتعاون مع الامانتين العامتين العربية والافريقية.

الدورة الخامسة للجنة الدائمة للتعاون: عقدت هذه اللجنة اجتماعاتها في داكار بالسنگال في ابريل 1982، وأقرت على مجموعة من القرارات، من أهمها تفويض الامينين العامين لجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية بأجراء المشاورات والاتصالات بغية تنظيم وتحديد مواعيد لعقد اجتماعات متعددة من بينها

-الدورة الأولى للمؤتمر الوزاري العربي الافريقي للمشارك.

-الدورة الثانية لمؤتمر القمة العربي الافريقي المشترك.

-مؤتمر وزراء الاعلام العربي الافريقي.

-مؤتمر ممثلي القطاعات الخاصة.

-الدورة السادسة للجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي:

عقدت هذه الدورة اجتماعها في تونس بمارس، 1983 اكدت اللجنة فيه وقوفها مع القضية الفلسطينية واطلعت اللجنة على الممارسات التعسفية لنظام بريتوريا العنصري في جنوب افريقيا، وتكثيف العمل الدبلوماسي العربي الافريقي، وتشديد المقاطعة ضد نظامي جنوب افريقيا وإسرائيل¹

- التعاون بين الجامعة العربية والاتحاد الافريقي

في عام 2004، تم الاتفاق بين الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومفوضية الاتحاد الافريقي على عقد اجتماع مشترك بينهما بحضور كبار المسؤولين من الطرفين وممثلين للمؤسسات العربية والافريقية المتخصصة المعنية (من ضمنها المصرف العربي) بغرض التشاور في مختلف القضايا المتعلقة بالتعاون العربي الافريقي انتظم عقد الاجتماعات السنوية التشاورية بين المنظمتين خلال الفترة 2005-2010 في مقر الجامعة العربية بالقاهرة ومقر الاتحاد الافريقي بأديسا بابا بالتناوب²

اقامت الجامعة العربية والاتحاد الافريقي اتفاقية تعاونية ووقعت عليها في 2نوفمبر2013. تهدف هذه الاتفاقية الى تعزيز التعاون في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، الفنية، الثقافية، التربوية، والزراعية، الصناعية الاقتصادية والنقل والاتصالات والتنمية المستدامة والحفاظ على البيئة والتنمية البشرية. ومن بين اهم اهداف هذه الاتفاقية هو توطيد العلاقة بين الطرفين، تقديم الدعم اللازم للدول الأعضاء، وتشكل الاتفاقية اطارا لترسيخ العلاقات بين الشعوب وتسهيل التبادل الثقافي الاقتصادي، الاجتماعي بين البلدان العربية والافريقية. الأهداف ولتحقيق تعمل الجامعة العربية والاتحاد الافريقي على:

-التشاور فيما بينهما بصفة دورية حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك لاتخاذ مواقف مشتركة.

-تبادل البيانات والمعلومات بشأن المسائل المشتركة.

-تنظيم اجتماعات وورشات عمل ومعارض تجارية.

¹ الطاهر بن عريفة، الكتاب السابق ص ص 394.383.

² المصرف العربي للتنمية الاقتصادية بإفريقيا.

-اجراء دراسات مشتركة من اجل تعزيز الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية.
-اتخاذ الإجراءات اللازمة لدعوة المؤسسات العربية والافريقية التي تسعى لتحقيق نفس الأهداف في مختلف المجالات.¹

- نموذج التعاون بين الجامعة العربية والاتحاد الافريقي في حل النزاعات الافريقية (أزمة دارفور)

بادرت الجامعة العربية في أزمة دارفور بالسودان عن طريق طرح مساعي سياسية لحل الأزمة، الى ان هذه المساعي لم يأخذ بها بعين الاعتبار، وذلك نتيجة وجود التدخل الأجنبي الذي كان يعمل على ابعاد الطرف العربي لحل الأزمة، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية التي رفضت مبادرة كل من ليبيا ومصر اللتان تأكدان وحدة السودان. كما ايدت خطة الهيئة الحكومية للتنمية في الشرق الافريقي (الايقاد)، الداعية الى تأكيد حق دعم شعوب الجنوب في تقرير مصيرهم على استفتاء شعبي. وهذا ما دفع بالجامعة العربية لربط جهودها مع الاتحاد الافريقي وتوحيد المواقف، وذلك من خلال القمم العربية والافريقية، من اجل الوقوف امام التدخل الخارجي وخاصة الضغوط الأمريكية والغربية على السودان وتجنباً لما وقع في مفاوضات مشاكوس ونيفاشا الخاصة بالنزاع بين جنوب وشمال السودان، حيث تركت الحكومة السودانية وحدها في مواجهة الضغوط الأمريكية والغربية، مما أدى الى انفصال الجنوب وتفتت السودان.

قام الاتحاد الافريقي بدعوة الجامعة العربية للمشاركة لصياغة خطة افريقية عربية للتعاطي مع أزمة دارفور، وذلك من خلال اجراء مفاوضات سياسية لسوية الأزمة بين الأطراف المتنازعة بمشاركة الجامعة العربية والاتحاد الافريقي. وتلقي الاتحاد الافريقي. الدعم من الجامعة العربية في إطار الجهود الرامية لتسوية أزمة دارفور، وذلك من خلال موافقة الجامعة العربية على تدخل الاتحاد الافريقي عن طريق القوات الافريقية في السودان مع رفضها للتدخل الدولي دون موافقة الدول المعنية. وطالبت الجامعة العربية من الدول

¹ المجمع الليبي الاتفاقيه العامة بشأن التعاون بين جامعة الدول العربية والاتحاد الافريقي.

العربية وخاصة الأعضاء منها في الاتحاد الأفريقي بالمشاركة في قوات الاتحاد الأفريقي في السودان والمساهمة بفعالية في فريق مراقبي وقف إطلاق النار وقوات الحماية.¹

المطلب الثالث: التعاون العربي الآسيوي

تسعى جامعة الدول العربية باعتبارها منظمة إقليمية تهدف الى تعزيز وتنسيق السياسات بين الدول الأعضاء مع الحفاظ على سيادة الدول واستقلالها وعملت على خلق آليات وأطر في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية مع دول قارة آسيا نظرا لتبوء المنطقة أهمية جغرافية واقتصادية خاصة ركزت الجامعة على الالتحام بها لنسج علاقات تعاون وتحقيق مصالح عليا للأمم العربية، من بين أهم محطات التعاون بين الآسيوية والدول العربية نجد:

التعاون العربي الصيني: في مقر الأمانة العامة عام 2004م تم الامضاء على اعلان يهدف الى إقامة شراكة مميزة بين الدول العربية والصين، للتعاون على نطاق واسع في ضل الأثر المتنامي لدور الصين على الساحة الدولية هذه الشراكة التي تجسدت في انشاء منتدى التعاون العربي الصيني تقوم على تبادل دوري لاجتماعات الوزراء كل سنتين بالإضافة الى جلسات سنوية لكبار المسؤولين والتي تنعقد بشكل متبادل بين الجنبيين من خلال تشكيل اكثر من 15 آلية للتعاون في مجالات مختلفة، تمثل هذه الشراكة نموذجا للتعاون الدولي الفعال والشامل وأثبتت فعاليتها في الدورة التاسعة للمنتدى التي عقدت في جويلية 2020 حيث تم التأكيد على قمة عربية صينية بتحديد الموعد لاحقا بالتوافق بين الطرفين تسع دورات وزارية وست عشرة دورة على مستوى كبار المسؤولين قد تمت لحد الان في عهد المنتدى وهو انجاز يتجلى في تفاعل متزايد بين الدول العربية والصينية يعكس حجم التبادل الاقتصادي العربي الصيني الذي بلغ أكثر من 261 مليار دولار عام 2019 مدى العمق والتنوع في هذه العلاقة تتبادل الصين والدول العربية الدعم في المحافل الدولية والإقليمية وقد وضع المنتدى آلية للحوار المستمر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك بهدف تحقيق التوافق ودعم القضايا العربية مثل القضية الفلسطينية ومكافحة الإرهاب، من جانبها طرحت القيادة الصينية مبادرة -الحزام والطريق - في عام 2013

¹ مرزوقي قويدر، حسان خديجة، تعاون جامعة الدول العربية مع الاتحاد الأفريقي في حل النزاعات الأفريقية، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، (ع 1)، (م. 8) (السنة 2024) ص ص 561.562.

بهدف تعزيز الترابط بين الدول المشاركة وبناء بنية تحتية تعزز التعاون وقد وقعت تسع عشرة دولة عربية اتفاقيات تعاون في هذا السياق مما يعكس التزامها بتعزيز العلاقات مع الصين.

- منتدى التعاون العربي الهندي:

تأسس المنتدى عام 2008 من خلال توقيع على مذكرة تعاون لتأسيسه وتضمنت لجنة رفيعة المستوى تجتمع سنويا على مستويات مختلفة تضم "ترويكأ" وعقدت اجتماعاتها على مستوى كبار المسؤولين في عام 2013 تم تطوير مذكرة التعاون لاعطاء المنتدى زخما إضافيا وأصبحت آلية انعقاده تتم على مستوى كبار المسؤولين من الدول العربية حيث تعتبر الهند قوى أسيوية صاعدة وتربطها بالعالم العربي علاقات تاريخية وثقافية ومصالحية والعلاقات الاقتصادية بين الجانبين تنمو بوتيرة مستمرة مع اعتماد الهند على النفط المستورد من المنطقة العربية ووجود الملايين من اليد العاملة الهندية في الدول العربية خاصة دول الخليج

- منتدى التعاون العربي الياباني:

تأسس المنتدى الاقتصادي العربي الياباني في عام 2009 بهدف تعزيز التعاون في مجالات التجارة والاستثمار والطاقة والتنمية المستدامة والتكنولوجيا منذ تأسيسه عقد المنتدى 4 دورات وزارية وبلغ حجم التبادل التجاري بين الدول العربية واليابان 111 مليار دولار في عام 2018 وفي عام 2013 أبرمت جامعة الدول العربية وحكومة اليابان مذكرة تعاون لإنشاء آلية للتعاون في المجالات السياسية والثقافية والتعليمية مع عقد اجتماع وزاري للحوار بين الجانبين على مستوى وزراء الخارجية كل عامين بالتناوب انعقد الاجتماع الوزاري الأول في سبتمبر 2017 في مقر الأمانة العامة.

- منتدى التعاون بين الدول العربية ومجموعة دول جزر الباسيفيك

في إطار جهودها على المستويين الإقليمي والدولي سعت جامعة الدول العربية الى بناء علاقات مع مختلف التكتلات الجغرافية بما في ذلك مجموعة دول جزر الباسيفيك التي تمثل كتلة تصويتية مهمة في الأمم المتحدة برزت دولة الامارات العربية المتحدة كمبادرة في تعزيز مع هذه الجزر وتم تبني هذه من قبل جامعة الدول العربية في يونيو 2010 عقد اجتماع وزاري رفيع المستوى في أبو ضبي بين الدول العربية ومجموعة جزر الباسيفيك

حيث تم الاتفاق على انشاء منتدى التعاون، لايزال التقدم محدودا بسبب الخلافات بين هذه
الجزر بشأن القضايا العربية وتأثير الدول المجاورة والدولية التي تسعى لكسب تأييدها.¹

¹ د خالد الهباس، جامعة الدول العربية والتعاون الدولي، مجلة شؤون عربية الرئيسية 2020، (ع183)، (10 سبتمبر 2020).

الفصل

الثاني

المطلب الأول: الحراك في ليبيا

لم يكن انطلاق الازمة في مدينة بنغازي الليبية الواقعة شرق البلاد وليد الصدفة، بل كان تجمع لمجموعة من الظروف التي آلت الى قيام الاحتجاجات الليبية فقد ارتكب النظام الظالم الليبي جرائم كثيرة ومتنوعة فكانت في مقدمتها الجريمة الشنيعة عام 1999- في حق 1269 مسجوناً في سجن بو سليم، ولم يعلن النظام عن ارتكابه لهذه الجريمة بل تستر عنها وأنسب المساجين الذين قتلوا الى حركات شعاراتها لا علاقة لها بالإسلام واغلبيتهم من الشرق الليبي، تستر النظام عن جريمته الى غاية سنة 2009، حيث سلم شهادات الوفاة الى أهالي المساجين دون توضيحات تذكر قام الأسر بوقفات احتجاجية كل أسبوع امام المحكمة الواقعة شمال مدينة بنغازي، ورفعوا قضية تطالب الحكومة بتوضيح مصير السجناء وبيان أسباب الوفاة. وتولى إجراءات الدفاع محامي من أهل السجناء فتحي تريل كما تعرضت مدينة بنغازي لمشكلة أخرى حيث اكتشف عن وجود 426 حالة طفل مصاب بفيروس الايدز سنة 1999 نتيجة عن حقن الأطفال بدم ملوث ونتيجة لحالة الفوضى والإهمال التي تعانيها المستشفيات الليبية وذلك بسبب التسبب الإداري

اتفق الشباب الليبي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في الخروج الى مظاهرات احياء لذكرى حادث أليم وقع في بنغازي 2006 وتسبب في سقوط ضحايا وجرحى ولكن الحكومة الليبية اعدت الأجهزة للتعامل مع ما سيحدث كانت الأجهزة تتابع الاتصالات التي تتم عبر الهواتف بكل الأنواع وترصد تحركات الشباب خاصة في بنغازي وكان الشارع الليبي يتحدث عن ضرورة موجة التغيير وخاصة بعد تعثر مشروع سيف الإسلام المسمى مشروع ليبيا الغد الهادف الى احداث تغييرات على حالة النظام ونجح في تسوية بعض الأمور مثل قضية لوكبي والمعارضة في الخارج ولكن العقيد القذافي كان يتدخل ويلغي مشروعات ابنه كما انه قام بغلق محطات التلفزيون والجريدتان اللتان كانتا تفسح المجال لخطاب مغاير جريدتا (أويا وقورينا) وبعيد عن خطابات القذافي والمقولات الأيديولوجية القديمة .

اجتمعت بعض القيادات الشعبية من مدينة بنغازي مع العقيد في مدينة طرابلس خلال يومي 5 و6 فيفري لتحدث عن المشكلات التي تعانيها المدينة فوعدهم بحلول وتهدئة الشباب

لكيلا يقلدوا الشباب المصري والتونسي وأكد ان الدولة تضاعف جهودها لحل المشكلات والاهتمام بالمدينة وواصل الالتقاء بقيادات الشعبية من مدن أخرى وكرر على مسامعهم الخطاب الخشبي نفسه.

14 فيفري 2011 دهمت قوات الامن منازل عدد من الناشطين المجتمع المدني والمدنيون والناشطين في وسائل التواصل الاجتماعي، في طبرق وبنغازي وطرابلس وقد أرسلت لجنة من كبار المسؤولين لإدارة الأزمة وحل المشكلات وتقديم بعض المبالغ المالية كنوع من الرشوة لإيقاف خروج الشباب في التظاهرات ولكن هؤلاء المسؤولين ولو بالهروب من المدينة، الا وزير الداخلية الذي قدم استقالته وانضم الى الثورة وفي مواجهة المتظاهرين، أعد النظام فريقا من البلطجية المسجونين وكلفوا بالتصدي للمتظاهرين.

بدأت الثورة قبل الموعد المحدد لها بيومين، انطلقت شرارة الثورة من مدينة بنغازي فتصدى لها النظام غاضبا وحاول اخماد نيرانها ولكنها سرعان ما انتشرت في اغلبية مدن البلاد ولم تستمر أيام كما هو الحال في تونس ومصر بل استمرت شهورا¹.

ما وقع في كل من تونس ومصر كان ملهما للشعب الليبي ليثور على نظام القذافي وقد ساعد على ذلك مواقع التواصل الاجتماعي واختيار الشعب لتاريخ المرتبط بظاهرة بنغازي 17 فيفري 2006- والتي سقط فيها العديد من الضحايا بعد ان تحولت شعاراتهم من التنديد بالرسوم المسيئة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى مهاجمة النظام الحاكم سهل الفايسبوك نشر فكرة الخروج للتظاهر، وما يبرزه التاريخ 17 فيفري في ذهن الشعب الليبي كل هذه حوافز لمجاراة ما وقع في تونس ومصر بالإضافة الى الاحداث السابقة مجزرة سجن بو سليم ووقع الحدث قبل الموعد بيومين وقد أدى الى اقدم السلطة الليبية على اعتقال محامي الضحايا الى احتجاج الأهالي ليرفعوا من صوتهم الذي كان ظاهرا وتناقل الفايسبوك مقاطع مصورة للحادثة وللتهاتف حتى تنادى شباب لها وانطلقوا في حراك سلمي من موقع الوقفة الاحتجاجية حتى مركز المدينة في مسيرة على الاقدام لنحو 10 كلم .

كان للأحداث 15 فيفري، صدى على مناطق الجوار وفي اقصى الغرب حيث انه في يوم 16 فيفري ومن مفرق الطلحية بأحد احياء المدينة تجمع وانطلق متظاهرين يجاهرون

¹مصطفى محمد التير، "الثورة الليبية مساهمة في تحليل جذور الصراع وتداعياته"، (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2020) صص 157. 160.

بمطلب اسقاط النظام وقاموا بإحراق صور القذافي وواجهوهم بالرصاص الحي فكان اليوم التالي أكثر شعبية وصار الأمر خطراً، فقد وصل عدد المتظاهرين بلغ 15 شاباً زاد سيال الدم من سخط الناس وتمسكهم في موقفهم. وتم تحييد كتيبة الجارح الأمنية التي تعتبر من أكبر الكتائب التابعة للنظام في المنطقة الشرقية لتصبح البيضاء والمدن والقرى القريبة متحررة من قبضة النظام.

مرت أيام عصيبة على بنغازي منذ الشرارة الأولى، الى غاية 22 فيفري اليوم الذي فقد فيه النظام السيطرة على المدينة وصارت الثورة حقيقة في بنغازي وكل الشرق الليبي كما ان مدن الغرب لم تتأخر في التفاعل مع الحراك الكبير في بنغازي والبيضاء ومدن الشرق وقد تحرك شباب الزنتان الامر الذي كان كصدمة بالنسبة للقذافي حيث ان قبائل الزنتان من اهم حلفاء القذافي وتربطهم رابطة اجتماعية قوية وتواصلت امدادات الثورة وصداها لمدن الغربية كمدينة طرابلس ومصراتة والزاوية وزوارة ومدن الجبل وكانت وقائع المواجهة بينها وبين كتائب النظام اكثر عنفا وضراوة ثم تحولت المظاهرات والاحتجاجات الى حرب ضروس دامت اشهر من خلال حصار المدن وقع هذا لمصراتة والزاوية ومدن الجبل الفرنسي وزوارة كما وقع التضيق على ثوار طرابلس بإحكام القضية الأمنية على المدينة لكن ارباك النظام وضعاف قوته من خلال استهداف مراكز إدارته لعملياتهم الأمنية والعسكرة من قبل طيران الناتو وسمود الثوار وقوة تنظيمهم لعملياتهم السرية قاد الى هزيمة النظام وتحرير العاصمة وكافة مدن الغرب من قبضة يوم 20 اوت 2011 م.

بعد نجاح الإحتجاجات في اسقاط النظام في المنطقة الشرقية، وذلك بعد أسبوع من شراراتها وجب ان يكون لها قيادة سياسية تمثلها في صراع انتزاع الشرعية امام المنتظم الدولي، أي حكومة تدير شؤون المناطق المتحررة من النظام وتقود الصراع مع النظام في الجهة العسكرية ودافع لأجل تنحيه عن المنطقة الجنوبي والغربية وقد انشا مجلس انتقالي كواجهة للثوار والثورة واصبح بمثابة المجلس التشريعي وتمكن المجلس من سد فراغ السلطة وانتزاع الشرعية الدولية واستقطاب مدن الى صف الثورة الا ان الصعوبة وجدت في كيفية فرض الاستقرار في ليبيا وخاصة بعد الثورة¹.

¹ مصطفى محمد التير، المرجع السابق، ص ص 162.160

- موقف جامعة الدول العربية من الليبي الحراك:

أثناء الاحتجاجات المتواصلة لشعب الليبي و المطالبة بسقوط القذافي، أيدت جامعة الدول العربية الجهود الأجنبية للتدخل في ليبيا، وبالأخص التدخل العسكري لمجلس الامن وعند صدور القرار 1973 لمجلس الامن في 17 مارس 2011 والذي يتعارض مع ما قررته في القرار رقم 7298 والذي رفضت فيه أي تدخل أجنبي كما دعا مجلس التعاون لدول الخليج العربية في جامعة الدول العربية لفرض منطقة حظر الطيران فوق ليبيا، والذي وافق عليه مجلس الامن في الأمم المتحدة من اجل حماية المدنيين والثوار من الهجمات الجوية التي كانت تشنها الحكومة الليبية في 20 أكتوبر 2011 هاجمت الناتو و قوات النقل الوطني الليبي، (ntc) موكب للقذافي والذي أدى الى مقتله اثر إصابة في رأسه وبهذا الفعل انتهت 42 سنة لحكم الذي وصف بالجائر معمر القذافي في ليبيا، ونجحت الجامعة العربية في أن تكون صوت الشعب العربي في النزاعات الدولية وتبين من خلال هذا ان التدخل الأجنبي او بالأحرى تدخل الناتو في الزمة الليبية أسفر عن نتائج إيجابية، إلى ان وبعد زوال نضام القذافي لم يكن للجامعة العربية دور او مساهمة في إعادة بناء ما دمر في ليبيا من مؤسسات و غيرها من الهياكل جراء الاحداث السابقة طبقا للوعود التي كانت تقطعها الجامعة العربية اثناء توليها الملف الليبي¹

وفي لقاء جمع بين رئيس مجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني والأمين العام للجامعة أحمد أبو غيط صرح الأخير "الجامعة العربية قد عقدت العزم على أن تأخذ على عاتقها إيجاد مخرج سريع وناجع الاشكاليات الملف الليبي وذلك بالسعي للتقريب بين الأطراف المتنازعة وانهاء حالة النزاع والاقتيال التي مزقت البلد"²

¹ Al Dina Maulidya, Yaumil Khairiyah, Shifa Melinda Naf'an Efforts of the Arab League in Resolving the Arab Spring Conflict in Libya and Syria in 2010-2012 rowaq maysaloon, 2022.

² كياب صراح، دور جامعة الدول العربية في حل أزمات الوطن العربي، (بن عكنون المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، مذكرة ماستر، 2017/201). ص.99-100.

المطلب الثاني: الازمة اليمنية

مر تاريخ الدولة اليمنية بمراحل مختلفة تارة بين الانقسام في شكل دول عديدة متجاورة متصالحة أحيانا، وفي حالة من الحرب بينها في كثير من الأحوال، وتارة الجمع في دولة واحدة، حيث ان اليمن كانت مجزئة لجزئين اساسين دولة في الشمال عاصمتها صنعاء، يحكمها الائمة الزيدية وتم اسقاطها عام 1962 في انقلاب عسكري ودولة أخرى في الجنوب عاصمتها عدن بمسمى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، استقلت عام 1967 بعد الانسحاب البريطاني في عام 1991 وقع علي عبد الله الصالح رئيس الجزء الشمالي لليمن، مع علي سالم البيض رئيس اليمن الجنوبي، على اتفاق الوحدة بين الجزئين غير ان هذا الاتفاق لم يدم طويلا ففي سنة 1994 اندلعت حرب الانفصال قادها البيض مطالبين بانفصال الجنوب، ولكن سرعان ما تلاشت وذلك بسبب تصدي السلطة الجديدة لها بقيادة صالح الذي سيطر على الأوضاع وجعل البيض يغادرون الى سلطنة عمان، وهو ما فرض قوة حزب المؤتمر الشعبي بزعامة صالح ليفرض حكمه المطلق على اليمن وبعدها اندلعت موجة مسلحة أخرى بين النظام اليمني بقيادة الرئيس صالح ضد الحوثيين عام 2004¹ وتعود جذور الخلاف مع الحوثيين عندما اقدم مجموعة من اتباع الجماعة الى الاستلاء على بعض المساجد وبرروا حركتهم بانهم معارضين لتعاون الحكومة مع الولايات المتحدة وتدخل السعودية في اليمن وفي عام 2007 ظهرت حركة احتجاجية قادها مجموعة من العسكريون ولمدنيون الذين تم اخراجهم من وظائفهم بعد حرب 1994 ومطالبتهم بالرجوع الى وظائفهم وتفاقم الوضع في الجنوب بعد ان توسعت قاعدة الحراك لتشمل مختلف شرائح المجتمع وذلك بعد احساسهم بانهم مستبعدون عن مختلف مجالات الاعمال والسياسية والجيش ولتتحول مطالبهم من مطالب اجتماعية الى مطالب سياسية وتصبح القضية الجنوبية قضية تقرير مصير وهو ما فاقم الأمور وجعل الجنوب يندد بالانفصال مجددا²

¹ محمد سلمان طابع، هند فلاح علي هاجد العازمي الصراع اليمني وتأثيره على المحيط الإقليمي 2011-2021، المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، 7، 14ع، 2022، ص531.
² طلال عبد الله الندابي، جذور الازمة اليمنية وتداعياتها على المنطقة والعالم، جامعة سوسة تونس، ورقة منشورة في كتاب اعمال ملتقى تداعيات الازمات الدولية على الوطن العربي ص93.

الاحتجاجات الشعبية اليمنية، عام 2011 انطلقت من مؤشرات وأسباب اجتماعية اقتصادية سياسية مختلفة: أهمها ارتفاع نسبة البطالة وتراجع في احتياطات النقد الأجنبي وتبني قرارات اقتصادية واجتماعية، اجبت الحراك الجنوبي في 2007 الفساد في القوات المسلحة مناصب وهمية قتل فيها الرئيس علي محسن الأحمر بعد توريطه في حروب مع الحوثيين، التراجع الاقتصادي وخاصة في إيرادات النفط الفساد المستشري في مختلف أجهزة الدولة، انقسام أحزاب المعارضة على ضوء المشاركة في الانتخابات بين مشارك ومقاطع، انخفاض المساعدات الخارجية، أدت هذه الأسباب الى انطلاق احتجاجات الشباب اليمني في 11-2-2011 حيث ان الاحتجاجات اليمنية في بداياتها كانت ثورة سلمية شبابية ضد النظام الفاسد، الذي يسعى لتوريث السلطة وانها احتجاجات خارج عن نطاق الحزبية والأحزاب وثورة حوار وتفوض حذيت الثورة بتأييد القبائل والمتدينين والمحافظين، وبعد مرور أربعين يوما عن الاحتجاجات، لقيت التأييد من طرف القادة العسكريين في القوات المسلحة اليمنية، وشكلوا جيش أنصار الثورة كما ان كبار علماء اليمن ووجهاء القبائل أطلقوا بيانات مؤثرة من اجل تنحي الرئيس عن مكانه وتسليم سلطاته الدستورية الى نائبه، نتيجة للفساد مما شكل صدمة للنظام حيث اصدر النظام فتوى من جمعية علماء اليمن حرم فيها الخروج على الحكام واكد ان المظاهرات والاعتصامات الجارية آنذاك محمة شرعا وقانونا¹ وجهت هذه الاحتجاجات السلمية بعنف مفرط من النظام اليمني وهو ما جعل المتظاهرين يتمسكون بمطلب تنحي الرئيس وماسبة المسؤولين عن اعمال العنف ويرفضون كل المبادرات التي اقترحها صالح لإنهاء الثورة واحتوائها .

ونظرا للوضع الذي آلت اليه اليمن وتشتت القوى الداخلية المتصارعة وتعدد إرتباطاتها وعدم الوضوح في الأهداف، هذه الظروف أدت الى خلق أرضية سياسية هشة لا تؤدي الى تسوية وحل الصراع وجمود عسكري يماني ونضرا لهذه الأوضاع المزرية التي توصلت لها اليمن تدخلت المملكة العربية السعودية مع باقي دول مجلس التعاون الخليجي بأداة الوساطة، للحد من تفاقم الازمة باليمن واطلقت الرياض مبادرة تصالح بدعم سعودي ورعاية دولية وسميت بالمبادرة الخليجية في 3 افريل 2011 من اجل تسوية

¹ محمود الجبارات "دراسة الجذور التاريخية لازمة اليمنية" (الأردن: دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع)، ، 2018.

الأوضاع خاصة بين المعارضة اليمنية والنظام اليمني السابق، حيث نجحت الدبلوماسية السعودية في اقناع الرئيس صالح بالتناحي عن السلطة ونقلها سلمياً إلى نائبه عبد ربه منصور هادي وتشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة في الفترة التي تسبق الانتخابات، وتم التوقيع على الاتفاقية من قبل الطرفين 23 نوفمبر 2011 في الرياض السعودية، وتم بذلك تهدئة الشباب اليمني وانهاء الأزمة بشكل مؤقت ولكن الرئيس صالح وبرغم من قبول المبادرة إلا أنه حاول التراجع عن التوقيع ومن ثم علقت المعارضة اليمنية مشاركتها في التوصل لاتفاق ثنائي وتصاعدت الاحتجاجات وأعمال العنف مرة أخرى، بعد تراجع الرئيس صالح عن عودته عملت القوى الاجتماعية والنخبة والقوى السياسية والعسكرية، على تحويل التصعيد إلى مفاوضات عبر مؤتمر الحوار الوطني، واستندت إلى قرار مجلس الأمن رقم 2051 واستطاع مؤتمر الحوار الوطني بإصدار قرارات مهمة أهمها: التغيير في هيكل توزيع السلطة في اليمن، وتنصيب رئيس للجمهورية بعيداً عن أطراف الصراع، واستكمال الحوار الوطني الشامل بين الأطراف، ومشاركة أطراف جديدة بجانب النظام والمعارضة لم يسبق لها المشاركة، الشباب النساء وجماعة أنصار الحوثيون والسلفيون، والحراك الجنوبي استغل الرئيس صالح هذه التعددية للتعاون مع الحوثيين، وقاد انقلاباً على السلطة والرئيس الشرعي عبد ربه منصور هادي، وسيطر على صنعاء عاصمة اليمن بالقوة المسلحة وعلنوا السيطرة الرسمية في 21 سبتمبر 2014 مما دفع بالرئيس هادي وحكومته إلى الاستقالة بعد اقتحام مقره الرئاسي بصنعاء واحتجازه من 19 جانفي إلى 20 فيفري 2015 وازدادت شدة الصراع بعد محاولة الحوثيين في 6 فيفري 2015 إعلاناً دستورياً من طرف واحد بعدما فشلت مختلف المشاورات لإيجاد حل لازمة الصراع اليمني وشمل الإعلان تشكيل مجلس رئاسي مكون من خمسة أعضاء وتشكيل مجلس وطني انتقالي مكون من 551 عضواً ليحل محل أعضاء البرلمان المنحل، وأكد الإعلان عن الاستمرار بالعمل الدستوري الحالي في حال ما لم يتعارض مع مواد الإعلان الدستوري كما تحت، عن تأسيس حكومة كفاءات يمنية وإن السياسة الخارجية لليمن تقوم على أساس مبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الآخرين واعتماد الوسائل السلمية لحل النزاع وحدد

الإعلان الدستوري للحوثين مدة عامين على الأكثر للفترة الانتقالية وللانتهاء من انجاز استحقاقات مؤتمر الحوار الوطني الشامل¹

موقف الجامعة العربية من الازمة اليمنية 2011:

تجدت الجامعة العربية ايزاء الاحتجاجات اليمنية، من دورها وتركت ملف الازمة لمجلس التعاون الخليجي فكان دورها محدودا جدا حيث عملت على اصدار بيانات وتصريحات بدأت في مارس 2011 عندما أصدر مجلس الجامعة بيانه رقم 140 الذي عبر عن قلق جامعة الدول العربية اتجاه مستجدات الأوضاع في اليمن ورفضت الجامعة أسلوب العنف ضد المتظاهرين السلميين²

لعب مجلس التعاون الخليجي دورا جد فعال في حل الازمة اليمنية، فبعد فشل المبادرات المتوالية والتي طرحها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح من اجل تهدئة الشعب وإيقاف الاحتجاجات، كان يتصادف في كل مبادرة بالرفض الى انه وفي تاريخ 3 أبريل 2011 طرحت دول مجلس التعاون الخليجي في المملكة العربية السعودية مبادرة لإنهاء الازمة اليمنية، فبعدما استغرق المجلس شهرين ليراقب الوضع من بعيد ويكون على حذر من اتخاذ القرارات، عرض المجلس الوزاري لدول المجلس التعاون الخليجي في دورته الحادي والثلاثين الاستثنائية، مبادرة لتسوية الوضع على مستوى السلطة والمعارضة وفي 18 أبريل 2011 تم نقاش بين المعارضة اليمنية ومجلس الوزاري الخليجي، وتوصلوا في نهاية النقاش الى تمسك بمبادرة الثالث من ابريل، الداعية الى سقوط صالح عن الحكم بشكل صريح، ورفض الحوثيون المبادرة واعتبروها تدخل في الشؤون الداخلية وأعاد المجلس الوزاري عقد مبادرة أخرى مع وفد السلطة اليمنية في أبو ظبي تضمنت هذه المبادرة التي تعد مشروع اتفاقية سياسية اعلنها مجلس التعاون الخليجي، وتم التوقيع عليها في السعودية مع مجموعة من المبادئ حرصت عليها السعودية كما قدمت المبادرة مجموعة من الخطوات التنفيذية للوصول الى حل لأزمة.

1 محمد سلمان طابع، هند فلاح علي هاجد العازمي، مرجع سابق، ص ص 537.553
2 عماد عمر محمد عبد الكريم، دور جامعة الدول العربية في حل القضايا العربية (جامعة الشرق الأوسط: كلية الآداب والعلوم، 2018) ص ص، 98.97.

وقبل أحزاب اللقاء المشترك المعارضة وشركائها، بما فيهم الحوثيون المبادرة الخليجية ووقع عليها حزب المؤتمر الشعبي وحلفائه، وبعد تماطل علي عبد الله صالح على التوقيع أصدر مجلس الامن مجموعة قرارات، منها قرار 2014 في شهر نوفمبر الذي أعطى المبعوث الاممي شهرا لرفع تقرير بشأن المبادرة الخليجية، وتم التوقيع في الرياض في 23 نوفمبر 2011 وتم الإعلان على نقل السلطة قانونيا الى نائبه عبد ربه منصور من اهم وأبرز ما توصلت اليه المبادرة الخليجية، هي تجنب وقوع حرب أهلية وتحقيق مكافئ لأطراف الصراع.

واعتقد ان دور الجامعة كان محدودا جدا مقارنة بالدور الذي لعبه مجلس التعاون الخليجي لإخراج اليمن من أزمتها وإصلاح الأوضاع فكانت بمثابة الراصد لما يجري دون ان يكون لها يد في فك الصراع¹

المطلب الثالث: الازمة السورية

شهدت سوريا انقلابا عسكريا في 8 مارس 1963، وصل على اثره حزب البعث الى السلطة ونتيجة للخلافات الداخلية للحزب والتي كانت ما بين 1963-1970، قاد وزير الدفاع آنذاك **حافظ الأسد** انقلابا عسكريا في عام 1970 ما عرف بالحركة التصحيحية ليصبح بعدها حافظ الأسد رئيسا لسوريا واتخذ هذا الأخير حزب البعث مظلة لحكمه وتخلص من قاداته القديمة، معينا بذلك أفراد أسرته ومن ينتمون الى طائفته وبعد تولي حافظ الأسد الحكم في سوريا وضع دستورا عام 1973 جعل له صلاحيات واسعة ومطلقة كما نصت المادة الثامنة من الدستور على ان " حزب البعث هو القائد للدولة والمجتمع " عاشت سوريا ما يقارب ثلاثين سنة تحت حكم حافظ الأسد وبعد وفاته وفي سنة 2000 تولى ابنه بشار الأسد الحكم بطريقة غير شرعية بعد تعديل دستوري مكنه من الترشح والوصول لمنصب رئيس الجمهورية²

الاحتجاجات السورية: كانت انطلاقة الازمة السورية عبارة عن احتجاجات سلمية على الأوضاع المعيشية والحكم الاستبدادي لبشار الأسد والرغبة في القيام بإصلاحات في

¹ دعاء نجمة نعمة، دول مجلس التعاون الخليجي وإدارة الازمات الإقليمية أزمة اليمن أنموذجا، رسالة ماجستير جامعة النهدين: كلية العلوم السياسية، 2016، ص، ص 164.167

² خالد مفتاح أشتوي، مسار الازمة السورية من 2011-2016 المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية (م 9) (ع 1ع) الجزء الثاني 2018 ص944.

مختلف الميادين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، كانت الشرارة الأولى التي أشعلت فتيل الاحتجاجات في يوم 17 فيفري 2011 عندما عاقب شرطي مرور مواطن سوري في منطقة الخريفة بدمشق، اجتمع عدد كبير من السوريين بعد الواقعة بدقائق منددين بما حدث ورددوا هتاف "الشعب السوري ما ينذل" كما ان من ابرز العوامل التي أججت للمظاهرات هو، التأثير بالاحتجاجات العربية في كل من تونس ومصر وليبيا اليمن، وكانت هذه الثورات كدافع للقيام بالازمة توالى المظاهرات في مختلف مدن سوريا منذ تاريخ 28 فيفري 2011 كانت أولها جنوب سوريا، وجاء الزخم الشعبي في يوم 18 مارس 2011 فقد شهدت تظاهرات، انطلاقا من جامع حمزة وجامع العباس بدرعا باتجاه جامع العمري بعدها توالى الاحتجاجات في المدن والقرى الأخرى نصرة لدرعا كما انطلقت في حمص من نفس التاريخ، وخرج المتظاهرون في دمشق يوم 25 مارس 2011 كانت المظاهرات تحدث كل يوم بعد صلاة الجمعة، الى ان أصبحت تحدث كل أيام الأسبوع، في اثر ذلك واجهت الحكومة السورية المظاهرات بأسلوب القوة تسارعت الاحداث وانقلب الحراك من المظاهرات السلمية الى استخدام السلاح سواء من قبل الأجهزة الأمنية التابعة للحكومة السورية او المسلحين وبعض المنشقين عن الجيش السوري، المطالبين بالإصلاحات وأصدرت الحكومة السورية مذكرات التوقيف بحق المحرضين والممولين لاحتجاجات في محاولة منها لاحتواء الازمة.

بدأت اشتباكات عسكرية أدخلت سوريا في حرب أهلية حصدت الالاف من أرواح السوريين ناتج عن رد الحكومة السورية كم جهة واختلاف مصادر تمويل المعارضة المسلحة واخلاف مصالحها من جهة أخرى فنقلت الازمة السورية من مرحلة الضغوط الى مرحلة الاستقطاب الدولي فانطلقت بذلك الحرب السورية الى حرب بالوكالة لقوى دولية وباتت محطة لصراع الدولي¹

موقف جامعة الدول العربية من الازمة السورية:

أصدرت الجامعة العربية مجموعة من البيانات، في شأن الازمة السورية من أهمها بيان رقم 148 لمجلس جامعة العربية -وزراء خارجية العرب- بتاريخ 27 أوت 2011

¹ محمد مجيد شهاب نسبية عبد العزيز "الازمة السورية واسبابها" مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية جامعة الموصل كلية الاداب القسم التاريخ (م 30) (ع 1) 2023 ص 190. 191.

وأكد في على وجوب توقيف لاراقة الدماء والعيش الكريم للشعب الليبي، والنظر الى مطالبه وتطلعاته في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية كما تم الطلب من الأمين العام بنقل المبادرة العربية لحل الازمة السورية الى دمشق وكتابة التطورات من خلال الانعقاد المتواصل للمجلس.

بيان رقم 152 لمجلس جامعة الدول العربية -وزراء الخارجية العرب- صدر هذا البيان بتاريخ 13 سبتمبر 2011 تم التأكيد على الأمين العام "نبيل العربي" في سوريا للعمل على إصلاحات سياسية عاجلة وتفعيل المشاركة السياسية لكافة القوى المعارضة مع الحكومة وارسال وفد من الأمانة العامة للجامعة من اجل متابعة الاحداث في سوريا بعد وقف اعمال العنف واطلاق النار, مواصلة الجهود العربية لإنهاء الازمة السورية، على الرغم من تباطؤها الى انها تسعى للخروج بسوريا من ازمته واطلاق حوار وطني شامل والقيام بإصلاحات سياسية اقتصادية اجتماعية¹

بعد بيان 152 اطلقت المبادرة العربية 13 بند لاحتواء الازمة السورية، والوقف الفوري لأعمال العنف من طرف الحكومة السورية واطلاق سراح المعتقلين والعمل على برنامج الإصلاحات ووجوب فصل الجيش عن الحياة المدنية والسياسية والاتفاق على تشكيل حكومة ائتلاف وطني، برئيس حكومة مقبول وطنيا والاتفاق على برنامج زمني محدد لتنفيذ الاتفاق ومن ثم تشكيل آلية متابعة ووجود فريق عربي لمتابعة التنفيذ في سوريا وفي 16 أكتوبر 2011 كلفت جامعة الدول العربية اللجنة الوزارية القطرية التي كان يرأسها رئيس الوزراء القطري ووزير الخارجية لمتابعة الاحداث في سوريا ومن ثم عقد لقاء بين اللجنة الوزارية والرئيس الأسد بتاريخ 26 أكتوبر 2011 في دمشق وتوصلت اللجنة في اجتماعها المنعقد 30 أكتوبر مع الطرف السوري في الدوحة الى وقف المظاهر المسلحة في المدن والاحياء وحماية الشعب والافراج عن المعتقلين ووقف جميع أنواع العنف والاضطهاد.

¹ عيسى أحمد الشلبي، نواف كايد جراد أبو تايه مجلة دراسات وابحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية "سياسة جامعة الدول العربية تجاه الازمة السورية وابعاد التدخل العربي والإقليمي والدولي" جامعة الحسين بن طلال الأردني.

أصدرت الجامعة العربية قرار رقم 7436 بتاريخ 2 نوفمبر 2011 يتعلق بالأحداث والتطورات في سوريا ورحب مجلس الجامعة بموافقة الحكومة السورية على خطة العمل المقترحة من طرف اللجنة الوزارية، والزم على تقديم تقارير متواصلة على تقدم الأوضاع السورية الى ان الامر انعكس في سوريا، فازداد عدد القتلى المدنيين في الفترة الممتدة شهر مارس الى نوفمبر 2011 وفشل الحكومة السورية في اجراء في اطار الفترة المحددة لها كل هذا كان دافع امام جامعة الدول العربية لسحب عضوية سوريا من جامعة الدول العربية بموجب قرار رقم 7438 بتاريخ 12 نوفمبر 2011 وبعد دخول القرار حيز النفاذ أصدرت الجامعة العربية قرار فرض العقوبات الاقتصادية على الحكومة السورية¹ على المستوى الوزاري عقد مجلس الجامعة العربية اجتماعا في مدينة الرباط المغربية بتاريخ 16 نوفمبر 2011 وافق فيه على مشروع بروتوكول بيان المركز القانوني وارسال بعثة من طرف الجامعة العربية من اجل التحقيق في بنود الحطة العربية لحل الازمة السورية والاتصال بالحكومة السورية للتوقيع على البرتوكول قرار رقم 7439 . ونظرا لتقرير البعثة المرسله من قبل الجامعة العربية في الفترة الممتدة من 24 ديسمبر 2011 الى 18 جانفي 2012 قرر مجلس الجامعة في دورته الغير عادية 22 جانفي 2012 على وقف العنف وحماية المدنيين السوريين كما طالب مجلس الحكومة السورية ب ضمان التظاهر السلمي وعدم التعرض للمتظاهرين والتحقيق في التعديات التي تعرض لها المواطنين .

أرسلت الجامعة العربية والأمم المتحدة، الأخضر الابراهيمي في 2012 كمبعوث مشترك وكوسيط بين قائد النظام الأسد والمعارضة الى انها لم توصل لأي جديد او تغيير يذكر كل هذه التقارير والبيانات، التي أصدرتها الجامعة العربية وعملت عليها من اجل التوصل الى تحقيق الامن السوري وتسوية الازمة لم تستطع الجامعة من الوصول اليها

¹ نهرين جواد مجلة العلوم السياسية للدول العربية في الازمة السورية ،دور جامعة الدول العربية في الازمة السورية شرقي ص ص 2012، 2013، 2014.

وامتداد الازمة يظهر عجز وقصور الجامعة العربية السياسي والعملي امام التوصل لنتائج
المرجوة والمستهدفة المتعلقة بالازمة السورية.¹

¹ كباب صراح، دور جامعة الدول العربية في حل أزمات الوطن العربي، رسالة ماستر. (المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية : قسم علم الاجتماع السياسي والعلاقات الدولية، 2016/2017)، ص ص (103،104،105)

النتائج	نموذج الانتقال	نوع الاحتجاجات	البلد
سقوط نظام القذافي بعد حرب أهلية أدت الى وفاته	عنيف	في البداية كانت احتجاجات سلمية تطالب بتغيير الوضع المعيشي وبعها تحولت الى حرب أهلية	ليبيا
إزالة الرئيس علي عبد الله صالح وتولي نائبه عبد ربه هادي	عنيف	أساس الاحتجاجات اليمينية وأعمال الشغب التي قام بها المحتجين كانت اعتراضا على تعديل الدستور والمطالبة بتحسين الأوضاع المعيشية ومع مرور الوقت وتطور الاحداث تحولت الى دعوة صريحة لاستقالة الرئيس علي عبد الله صالح	اليمن
خسائر بشرية ومادية لاتزال الازمة مستمرة	عنيف	بدأ كاحتجاجات سلمية في عام 2011 تطالب بإصلاحات سياسية لكن سرعان ما تحول الى صراع مسلح بين الحكومة والمعارضة	سوريا

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على مصادر الدراسة.

المبحث الأول: الحراك العربي السلمي

في أواخر عام 2010 مطلع 2011 انطلقت مجموعة من الانتفاضات في مختلف ربوع الوطن العربي كانت بداياتها مع الانتفاضة التونسية ومحمد البوعزيزي كشرارة نار وقد قامت هذه الاحتجاجات رد على الأوضاع الاقتصادية المتدنية التي تعيشها الشعوب في هذه الدول وسوء الأحوال المعيشية والمشاكل السياسية ونوع من اضطهاد للسلطة تضمنت هذه الاحتجاجات نشوب معارك بين قوات الامن والمتظاهرين.

المطلب الأول: الثورة التونسية**1- إرهابات الثورة التونسية:**

بعد مضي أكثر من خمسين عاما من اعلان الجمهورية التونسية وتكريس السلطة وحصرها في يد مجموعة محددة من المنتفعين وقيادة الرئيس التونسي، فالملاحظ وأنه من رغم قيام هذه الدولة بإجراءات وتغييرات دستورية قانونية، لكنها بقيت إجراءات شكلية لا عمق لها في احداث تغيير كما ان الدستور الفرنسي لا يختلف عن غيره من دساتير الدول العربية، فيعنى بوجود التعددية الحزبية الشكلية فقط أي الإيحاء بوجودها عكس ما تعرفه الخريطة التونسية، التي سيطر عليها حزب واحد فقط، وهو حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم وتبقى الأحزاب الأخرى كحزب، حركة الديمقراطيين حركة التجديد حزب الوحدة الشعبية، التجمع الديمقراطي التقدمي، التكتل الديمقراطي، وأكبر مستفيد من عملية حصر السلطة في يد حزب واحد رغم الإيحاء بوجود التعددية الحزبية هو الرئيس التونسي بن علي لأن هذا الوضع كان سبب في، السماح له بالقيام بتعديلات دستورية عام 2002م ألف النص الذي يحصر الترشح لمنصب الى 85 سنة عوضا من 80 سنة وهو ما مكن بن علي لترشح لولاية رابعة، عام 2004م وبطبيعة الحال أفرزت إنتخابات 2004 عن فوز ساحق لحزب التجمع الدستوري الديمقراطي، وانتهت العملية باستحواذ الرئيس بن علي المنتهية عهده على نسبة 94,84 ليبدأ عهده الرابعة في الرئاسة التونسية، واصل بن علي نهجه القديم، وهو التسلط الرئاسي، وتكميم الافواه، وابعاد المعارضة وخاصة الإسلامية منها لم يلتفت بن علي لأي معارضات او نداءات، بقي على نهجه مواصلا مطمئنا على استقرار نضامه في ظل حماية جيشه، وفي ظل سكوت ورضى أغلبية الشعب التونسي الذي لاحول ولا قوة له فتأقلم الكثير منهم مع وضعه وإذ كان على نار يحترق وبقي على

وضع الاستبداد والجور خوفا من عصا الامن والسجن، والتهجير والنفي ورغم ما عشته تونس في العهدة الرابعة الى ان بن علي أعاد نفس النهج القديم وهو تكراره ليسناريوا 2004 البغيض في انتخابات 2009 وعاود الترشح لعهدة جديدة، وتسلم السلطة وحقا وصل لمبتغاه وفاز بنسبة %89,72 من الإنتخابات الرئاسية وحصد حزبه الحاكم على 171 مقعد في لبرلمان التونسي فزادت قوة بن علي واطمئن على نهجه وسلامة ادارته للدولة التونسية وتحكمه بزمام الأمور¹.

الثورة التونسية:

بدأت الثورة التونسية بانتفاضة عكس سابقتها لتشمل مدن ونواحي تونسية أخرى عاشت تونس، مرحلة من الازمات الشعبية حالات غرق القوارب التي تحمل الشباب التونسي المهاجر بطريقة غير شرعية الى أوروبا مطالبين بالعمل نتيجة لما يعانونه من البطالة وحالات الانتحار. فقد شهدت تونس معدلات انتحار عالية قبل ان يقدم الشاب محمد بوعزيزي على احراق نفسه فكاد الانتحار بين الشباب التونسي ان يشكل ظاهرة منذ عام 2005 الثورة التونسية المجيدة عزمي شارة 191-192 فقد اقدم شاب في سنة 2006 لافى حي ماطور الفقير شمال البلاد(ولاية بنزرت) بالانتحار نتيجة للبطالة ووقع انتحار ثاني يوم 3مارس 2010 بالمنستير مدينة بورقيبة حيث منعت البلدية على ممارسة مهنته كتاجر متنقل، اما الحالة الثالثة فقد اقدم شاب يوم 20 وفمبر 2010 بالانتحار بالنار لكن في أي من هذه الحالات الثلاث لم تثير احتجاجات واسعة النطاق على مناطق تونس (OPENEDUTIONJOURNAL HG) الى ان توصل الى عملية الانتحارية التي اقدم عليها الشاب التونسي محمد البوعزيزي، محمد البوعزيزي هو شاب تونسي ينحدر من مدينة سيدي بوزيد والبالغ من العمر 26 سنة خريج جامعة، دفعت به الظروف والبطالة مثله مثل معظم شباب وخريجي الجامعات في مختلف الدول العربية الى ممارسة مهنة لا تتوافق مع قدراته ومهاراته، فقد كان البوعزيزي يعمل كبائع للخضر والفواكه بواسطة عربة يجرها باليد وفي احد الايام وهو يمارس مهنته السالفة الذكر، أقدمت قوة من البلدية على مصادرة سلعته، الى انه وكباقي المواطنين احتج عن الامر فقامت شرطية بصفه على

¹ راغب السرجاني، "قصة تونس من البداية الى الثورة 2011" (القاهرة: دار أقلام للنشر والتوزيع الصفحة الطبعة الأولى 2011) ص ص 88، 95.

الملا فلم يحتمل البوعزيزي هذا الموقف، وفي صباح من يوم الجمعة 17 ديسمبر توجه محمد البوعزيزي الى مقر ولاية سيدي ليقدم شكوى عن ما حدث له ولكنه لم يتلقى الرد حيث رفض المحافظ مقابلته ، كل هذه الاضطهادات التي واجهت البوعزيزي كان دافع امامه ليقبل على الانتحار فقد بلغ قمة اليأس فأشعل النار في نفسه، كان محمد البوعزيزي الشرارة التي التظاهرات والاحتجاجات الشعبية العفوية في المدن التونسية كانت هذه الشرارة كدافع لرد عن الأوضاع التي آلة اليها البلاد من استبداد وفساد وبطالة ومما لاشك ان للمعارضة السياسية والثقافية والنقابية دورها في النضال ضد حكم زين العابدين بن علي الذي اتقن القمع وكتم الانفس.

ابتدأت الثورة في مدينة سيدي بوزيد بسوسة، فاستشهد في البداية 70 شخصا بعدها ثارت منطقة القصرين لأنهم رأو في التلغز الطريقة التي قتل بها أهالي سيدي بوزيد من طرف رجال الامن، ثم توالى الانتفاضات لتثور كل من المنستير و صفاقس وتونس العاصمة فخلال 4 أيام انقلبت البلاد ابتدأت من 16 ديسمبر¹ 2010 فلقد حاول رجال الامن تفريق الجموع الاحتجاجية ليتطور الامر الى مواجهات واشتباكات شديدة من رجال الامن والمدنيين التونسيين في مدينة سيدي بوزيد ما اسفر عن احتراق السيارات واعتقال العشرات من المواطنين ومهاجمة المباني وحاول بن علي ان يستدر عطف الشعب التونسي بتقديم تنازلات كحل للامنة تعديلات شملت بعض الوزارات وتوفير فرص عمل لخارجي الجامعات ويبدو ان ما قام به لم يكن كافيا لإطفاء وتيرة غضب الشعب التونسي.

جاء يوم الجمعة 14 جانفي 2011 اليوم الذي فر فيه بن علي من تونس واستقر به الحال في المملكة العربية السعودية وبعدها اعلن محمد الغنوشي رئيس الحكومة التونسية عن حكومة وحدة وطنية مؤقتة، واما عن ما تعشه الدولة التونسية فهي لاتزال تتأرجح بين محاولة الحفاظ على بقايا النظام القديم من قبل رموزه، وبين مطرقة تواصل الاحتجاجات الراضة للمشاركة بها عناصر من حزب بن علي.²

¹ سعيد توفيق عزيز البزاز دوافع التغيير في الثورة التونسية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ، (م 12) (ع 2) (31) ديسمبر 2012) ص 29 .

² رابع السرجاني المرجع السابق ص ص 91 .102.

موقف جامعة الدول العربية من الثورة التونسية:

من المفترض ان تلعب الجامعة العربية دورا فعالا في الازمات التي تواجهها الدول العربية الأعضاء وان تسعى لإنشاء بيئة آمنة ومستقرة والتصدي للتحديات والصعوبات التي تواجه الدول العربية على المستوى الداخلي لكل دولة او على المستوى الخارجي للدول الأعضاء ولكن حياد وبعد الجامعة العربية ايزاء الثورة التونسية أسفر عن ضعفها في مواجهة غالب القضايا التي تشهدها المنطقة.

كما اثارت معظم الدول العربية الصمت، اتجاه الاحداث في تونس واسقاط الرئيس بن علي عن الحكم فمن بين مواقف الدول العربية موقف المملكة العربية السعودية التي بادرت باستقبال بن علي في اراضيها بعد فراره من بلده وأرجعت هذا الموقف الى الظروف التي يمر بها الشعب التونسي، وانه فعل يعود بالخير على الحكومة التونسية، اما قطر فأعلنت بأنها تحترم مطالب وارادات الشعب التونسي وأنها تراقب الاحداث عن بعد وأكدت بحرصها على العلاقات التونسية القطرية.

لم تتخذ جامعة الدول العربية أي فعل او قرار كدعم للازمة التونسية ولم تساهم بأقل قدر يذكر من التغيير اتجاه الازمة التونسية كما انها لم تمارس مهامها كمؤسسة او منظمة إقليمية والتي من شأنها احداث تغيير وحل الازمات والتصدي لها كجانب من أهدافها واكتفت بالمراقبة عن بعد وإصدار بيانات متكررة مزينة بالوعود والامنيات.¹

أعرب المتحدث الرسمي باسم جامعة الدول العربية عن قلقه من الأوضاع في تونس وهي تراقب الوضع عن كثب ودعا جميع الأطراف الى التوصل الى اجماع وطني يخرج البلاد من أزمتها وتقلص اهتمام الجامعة بالازمة التونسية بعد انتشار الثورات العربية وأكد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى بأنه على الدول العربية أن تأخذ العبرة من تونس التي أسقطت نظام بن علي، وبالتالي على الدول ان تراجع سياساتها ووقف تطلعات الشعب.²

¹ عماد عمر محمد عبد الكريم، دور جامعة الدول العربية في حل القضايا العربية 2011-2017 رسالة استكمالا للحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية (جامعة الشرق الأوسط: كلية الاداب والعلوم قسم العلوم السياسية 2018) ص 98. 99.

² حمزة نش، "الحراك الثوري تونس 2011 السياق العام وردود الفعل الدولية"، مجلة البحوث في العلوم السياسية م (8) ع (1) (السنة 2022) ص 90. 91.

المطلب الثاني: الثورة المصرية

1. ارهاصات الثورة المصرية

عاشت الشعوب المصرية تحت نظام حكم الرئيس حسني مبارك ما يزيد عن مدة ثلاث عقود متتالية، في الحكم وتحت وطأ الاستبداد وطغى نضامه واعتبار بأن لكل نتيجة سبب، فان الشعوب المصرية بعدما تراكمت عليها مجموعة الارهاصات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وتحولت الى أسباب تدفع بنهوض الشعب والتصدي لحكم مبارك واحداث ثورة شعبية مصرية يوم 25 جانفي 2011 فمن بين اهم هذه التراكمات.

- غياب مبدأ التوازن بين السلطات وتفرد واستبداد السلطة وذلك بسبب السلطات الدستورية التي يتمتع بها رئيس الجمهورية سواء في ضل الظروف العادية او الاستثنائية.
- غياب مبدأ التداول السلمي للسلطة او تقاسمها وبمقتضى الدستور يستطيع الرئيس الاستمرار في الحكم.

- وجود خلل كبير في النظام الحزبي التعددي فالحزب الوطني الديمقراطي يحتكر الأغلبية البرلمانية منذ تأسيس في عام 1978 والى جواره يوجد عدد من الأحزاب السياسية وكان الحزب الوطني يستمد من عاملين لا علاقة لهما بطبيعته او أدائه أولهما رئيس الدولة وهو رئيس الحزب، وثانيهما التداخل بين أجهزة الحزب وأجهزة الدولة ولذلك فإن النظام الحزبي التعددي في مصر هو أقرب الى نضام الحزب المسيطر او المهيمن منه الى نضام التعددية الحزبية بالمعنى المتعارف عليه.

- تزوير نتائج الانتخابات البرلمانية والمحلية لصالح الحزب الوطني الحاكم ولعل انتخابات مجلس الشعب التي جرت في 28-نوفمبر-2010 خير شاهد على حجم التردّي السياسي الأخلاقي .

- طرح ملف التوريث وانهاء الجمهورية الملكية القائمة والانتقال الى ملكيات واقعية وبالتالي حدوث ردة على مبادئ ثورة يوليو 1952م.

كما يعد مشروع التوريث منم بين اهم الدوافع لقيام الثورة الشعبية المصرية والتي ساهمت في انهيار الشرعية السياسية لنظام مبارك فمنذ ان انخرط النجل جمال الى العمل السياسي والاحتمالات تدور حول توليه سدة الحكم خلفا لأبيه مثلما كان الحال في سوريا بعد ان خلف بشار الأسد والده فقد انظم جمال مبارك في فيفري 2002 الى الأمانة العامة

للحزب الوطني الديمقراطي وقاد ما عرف بالتيار الإصلاحي داخل الحزب كل هذا وذاك زاد من مخاوف الشعب المصري على تولي جمال زمام الحكم بعد أبيه.

ولعل من بين الأسباب التي آلت الى الثورة هو، انهيار مؤسسات الدولة وتحول بعض المؤسسات السيادية المخول لها حماية سلم الأهالي الى أداة لترويعهم، كما ان المؤسسة الأمنية المصرية تحولت الى مجرد حماية مصالح فقد أصبحت المؤسسة الأمنية في ظل حكم مبارك احد اهم اذرع النظام، في احكام السيطرة على البلاد في منظومة ثلاثية تشمل أيضا الحزب الحاكم وطبقة من رجال الاعمال وصحافة موالية واطافة الى الكتلة المكافئة بترويع الأمنيين ويطلق عليها تسمية ميليشيا البلطجية والتي خلقت ثقافة التخويف والعنف المرخص من قبل الدولة تستخدم لقمع المظاهرات وتخويف المعارضين وتزوير الانتخابات.¹

مجريات اهم احداث ثورة مصر

-الثلاثاء 25 جانفي 2011م تواصل الشعب المصري ومناداته لبعضه عبر مواقع التواصل الاجتماعي لبداية التظاهرات فشملت أولى المظاهرات كل من مدينة القاهرة العاصمة والسويس واللاسكندرية والمنصورة وطنطا والاسماعلية وراخ جرائه ثلاث قتلى وأصيب العشرات واعتقل المئات

-الأربعاء 26جانفي 2011 م خروج عشرات الالاف من المتظاهرين حاملين شعارات تنادي ب مبارك ارحل وطاردتهم قوات الامن كما قامت وزارة الاتصال بتوقيف موقع التواصل الفايسبوك والتويتر وكرد على ذلك تم اختراق مواقع وزارة الداخلية المصرية وحزب الوطني الديمقراطي والموقع الرسمي لرئاسة الجمهورية المصرية ووصل عدد القتلى الى 7اشخاص

-الخميس 27جانفي 2011 اقتحام المتظاهرين بوابات وزارة الخارجية المصرية وبلغ عددهم 5الاف شخص

-الجمعة 28جانفي 2011 او ما يسمى بجمعة الغضب تشابكات كبيرة بين كل من متظاهرين، وقوات الامن وتوقف الاتصالات بكل الطرق عبر مواقع التواصل الاجتماعي،

¹ محمدي الطيب، "الثورة واشكالية التحول الديمقراطي في مصر"، رسالة ماجستير علوم سياسية (جامعة سعيدة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلاقات الدولية ص ص 407. 411.

- والرسائل القصيرة على تراب الجمهورية المصرية استلاء الكامل للمتظاهرين على مدينتي الإسكندرية والسويس وحرق مقر الحزب الوطني للحزب الرئيسي الحاكم بالقاهرة.
- السبت 29 جانفي 2011م اداع التلفزيون المصري خبر وعود قدمها حسني مبارك للشعوب المصرية بتقديم إصلاحات اقتصادية وكانت ردة فعل المتظاهرين برفض البيان الرئاسي لمبارك وانهم لا يرضوا الى برحيل مبارك عن الحكم ووصل عدد القتلى الى 102 قتيلا وعدد الجرحى 1500 مدني و1000 شرطي.
- الاحد 30 جانفي 2011م شكل الأهالي مجموعات لحراسة ممتلكاتهم حاملين العصي وسط غياب تام لشرطة فيما تكثفي قوات الجيش بحماية الممتلكات الحيوية.
- الاثنين 31 جانفي عشرات الالاف من المتظاهرين يحتلون ميدان التحرير بوسط القاهرة ويستعدون لتنظيم صلاة الغائب على أرواح الموتى.
- فيفري انطلاق مظاهرات مليونية ليصل عدد المتظاهرين الى ثمانية ملايين شخص في القاهرة وباقي انحاء مصر وما يقابله من مؤيدين لحكم مبارك قدروا ب الالاف في مناطق أخرى خطب مبارك بعدم ترشحه لعهدة جديدة ورد المحتجين بالرفض وتنحيه الحالي من السلطة.
- الأربعاء 2فيفري موقعة الجمل هجوم البلطجية على المحتجين في معركة الجمل فقد قام الحزب الوطني بستأجرهم للاشتباك مع المحتجين.
- الخميس 3فيفري هجوم اخر من البلطجية على المعتصمين بميدان التحرير وارتفاع حصيلة القتلى.
- الجمعة 4فيفري أعلن قوة المعارضة في مصر هذا اليوم يوم زحف الجماهيري لإسقاط مبارك.
- السبت 5فيفري وضع وزير الداخلية السابق حبيب العادلي مع ثلاث من قياداته تحت الإقامة الجبرية واقضاء جمال مبارك وصفوت الشريف من الحزب الوطني وإعادة تشغيل خدمة الرسائل.
- الاحد 6فيفري نائب الرئيس سليمان ومجموعة من ممثلي المعارضة والشخصيات الهامة انتهوا الى التوافق على تشكيل لجنة لإعداد تعديلات دستورية وواصلت المظاهرات لإسقاط مبارك.

10- فيفري مليونية تظاهرة القى الجيش الصري اول بيان له ورئيس مبارك لم يكن حاضر القى نائب الرئيس عمر سليمان خطابا مناديا المتظاهرين بالعودة لديارهم.
-الجمعة 11 فيفري صدر بيان من رئاسة الجمهورية يعلن فيه رئيس الجمهورية بتتحي مبارك عن منصب رئاسة الجمهورية وتسليم إدارة شؤون البلاد للقوات المسلحة¹
موقف الجامعة العربية من الثورة المصرية:

نظرا لانحياز الجامعة العربية للأنظمة الحكومية أكثر من الشعوب ووضعها في أولوياتها كان موقف الجامعة من الثورة المصرية موقف الحياد السلبي فقد أظهرت مساندتها للارزمة المصرية من خلال اصدار بيان تثني فيه على اعلان الرئيس المصري السابق حسني مبارك بعدم ترشحه للإنتخابات الرئاسية المقبلة ودعا البيان الى تفعيل الفوري للدعوة التي دعا اليها عمر سليمان الى مؤتمر شامل للحوار الوطني بين جميع القوى السياسية الوطنية المصرية. تغير موقف الجامعة العربية بعد تنحي مبارك عن الحكم أشاد مجلس الجامعة في اجتماعه التشاوري الذي جاء بعد التنحي بالثورات البيضاء والحضارية في مصر وتونس وأثنى على روح الشباب العربي الذي تولى زمام أمور التغيير من خلال فرض ارادته كما اسفرت الجامعة عن موقفها أكثر عندما توجهت ببيانها الى الإعلان بان الثورة المصرية شأن داخلي خارج صلاحياتها أي انه لا يوجد موقف رسمي وواضح للجامعة العربية فيما يخص الثورة المصرية وهو ما جسد الدور المتلاشي الذي تلعبه الجامعة ايزاء أزمات واحداث المنطقة العربية.

فيما يخص مواقف الدول العربية:

اختلفت مواقف الدول العربية اتجاه الحراك المصري بين المؤيد والمساند والمحايد فقد أيدت تونس التي تعتبر أول ثورة وانتفاضة عربية فقد أصدرت بيانا رسميا عن وزارة الخارجية تثني فيه عن جدارة الشعب المصري وتضحيات الشهداء وتحي الجيش المصري الذي يعمل جاهدا لحماية بلاده بينما أعلنت الجزائر بأنها تحترم إرادة الشعوب وتتعامل مع الحكومات التي تنبثق منها كذلك هو الموقف بالنسبة للسودان التي أعلنت عن احترامها لخيار الشعب المصري وتشجيع على السلام والحرية والاستقرار وأصدرت الأردن هي

¹ د. صلاح جواد شبر "ثورات الربيع العربي نظرة من الداخل وعامل ثقافة التشبيح"، (لقاهرة: دار روافد للنشر والتوزيع ا) ص ص 331. 338

الأخرى بيانا تساند فيه الشعب المصري وخياراته المستقلة والحررة بينما التزمت المغرب الحياد فلم تبدي أي موقف اتجاه الثورة المصرية أبدت السعودية عن تأييدها للحكومة المصرية برئاسة مبارك واعتبرت ان ما يقوم به الشعب تهديد لاستقرار وأمن البلاد اما سوريا أعربت عن اسفها لسقوط الضحايا وناشدت بالاستقرار لمصر¹.

المطلب الثالث: الربيع العربي في دول الخليج

دراسة حالة البحرين:

تعد البحرين أولى الدول في الخليج العربي التي شهدت احتجاجات سياسية واجتماعية من اجل اصلاح النظام السياسي للبلاد، تنقسم الاحتجاجات التي شهدتها البحرين الى عدة مراحل:

المرحلة الأولى:

تمثلت في مظاهرات ضد نظام الحكم انطلقت في 21 فيفري 2011 في دوار اللؤلؤة وامتدت الى مناطق أخرى من المملكة، قاد هذه الاحتجاجات مجموعة من الشباب المتعلم لا تدمهم أي صلة بالطابع الشيعي، ولا أي طائفة معينة وشاركهم مجموعة من القطاعات في المجتمع المحاميين والأطباء وغيرهم وبعد فترة انضم اليهم الجمعيات السبع جمعيات المعارضة طالب المحتجون في البداية الى تغيير بنية النظام السياسي البحريني والرغبة في الانتقال الى الملكية الدستورية و انتخاب حكومة جديدة ووضع دستور جديد وحل البرلمان المنتخب، الغاء الصلاحيات الممنوحة لمجلس الشورى المعين ومطالب اقتصادية اجتماعية، تمثلت في تحسين المستوى المعيشي وحل مشكلة البطالة،تظاهر المحتجون بصورة سلمية ولكن سرعان ما تغيرت بعد مقتل متظاهر في اليوم الأول ومقتل شخص آخر في اليوم الثاني وهو المشهد الذي لب المظاهرات راسا على عقب واصبح حراك بالدم وهو ما دفع الملك الأردني ووزير الداخلية من الاعتذار، هدئت الأوضاع نوعا ما ولكن بعد مضي 18 ساعة حتى هاجم القوات المسلحة المتظاهرين في دوار اللؤلؤة ما أدى الى مقتل أربعة اشخاص اصدر الشيخ سلمان بن حمد ولي العهد قرار انسحاب القوات المسلحة وسمح بالتظاهر السلمي تواصلت الاشتباكات بين المعتصمين وقوات الامن وخاصة وان

¹ عماد عمر محمد عبد الكريم، دور جامعة الدول العربية في حل القضايا العربية 2011-2017، رسالة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية (جامعة الشرق الأوسط: كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية 2018) ص ص 94.93

المتظاهرين استعملوا شعارات مجرحة ومسيئة لشخصيات حكومية، ارتفعت المواجهات بين المتظاهرين وأجهزة الحكم خلال الفترة 14 مارس 2011-جوان 2011 حيث أصبح التعامل مع الاحتجاجات من طرف الجانب الأمني دون تدخلات من نظام الحكم وهو ما زاد من غضب المحتجين ودفع بهم الى التشابك اكثر بين المتظاهرين خاصة الشيعة منهم والقوات الأمنية كما انظم الى هذا الأخير بعض الحركات الغير شرعية مثل حركات "حق" والأحرار" وهذه المرة طاب المحتجون ب اسقاط النظام وتفاقت الاحتجاجات مما استدعى الاستعانة بقوات "درع الجزيرة" الخليجية في 14 مارس 2011، 1 جوان 2011-23 نوفمبر 2011 مرحلة التهدئة بين نظام الحكم والمعارضة حاول من خلاله نظام الحكم في إقامة حوار التوافق مع قوى المعارضة، ولكن الشيعة عارضته واعتبرته حوار من جانب واحد تمثل الحوار في محاولات اصلاح سياسي وحقوقى واقتصادي اجتماعي، للخروج من الازمة وشهدت هذه المرحلة اجراء انتخابات تكميلية لمجلس النواب 24 سبتمبر 2011 تغيب فيها المعارضة الشيعة والتي مثلتها جمعية الوفاق بعد انسحاب أعضائها الثمانية عشر في اعقاب الاحتجاجات، وسبل السياسات الحكومية في التعامل معها وبعد فترة من الوقت عادت قوى المعارضة مأسسة وثيقة مشتركة وقعت عليها خمس جمعيات سياسية (جمعية الوفاق والتجمع القومي الديمقراطي- التجمع الوطني الديمقراطي وجمعية العمل الوطني الديمقراطي وجمعية الاخاء الوطني) وسميت بوثيقة المنامة طالبت بالتحول نحو الديمقراطية مع إبقاء الملكية ومجموعة من المطالب السياسية على مستوى تشكيلة النظام خاصة تصاعدت الاحتجاجات مرة أخرى في فترة 24 نوفمبر 2011 الى 5 افريل 2012 اندلعت الاحتجاجات من طرف مجموعة متظاهرين يغلب عليهم مكون الشيعي وواجهها النظام بمحاولات من التهدئة ورغم المحاولات والجهود الحكومية لإيقاف التظاهرات ومعالجة الازمة الى انها تزايدت الاحتجاجات بين أجهزة الامن والمعارضين المسلحين والنشطاء السياسيين وقام عدد من شباب الشيعة بأعمال عنيفة فهاجموا قوات الامن بقنابل المولوتوف وعمليات تخريبية وغلق الشوارع مما دفع بالحكومة الى اصدار قانون يجرم الاعتداء على القوات الأمنية.¹

1 محمد عز العرب لماذا تعد الاحتجاجات البحرينية الاستثناء في الربيع العربي مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية 4-جويلية-2024 في acpss.ahram.org.eg تاريخ الاطلاع: 2-5-2024

جدد الملك الحوار الوطني سنة 2013 اعتمد فيه على أساليب لنجاحه توعد من خلاله على تنفيذ مخرجات الحوار في اطار من المؤسسات الدستورية واختيار التوافق بدل المغالبة العددية ولكن المعارضة تعاملت مع هذه البادرة بنفس الطريقة التي تعاملت بها سنة 2011 واعتبرتها وعود لا نتائج منتظرة منها وطالبت المعارضة بالمشاركة في الحوار ولكن مع الحكومة فقط دون وجود أطراف أخرى من المجتمع ومع ذلك لم يتوافق الطرفين في جلسات الحوار وبقيت العلاقة بين الحكومة والمعارضة في حالة مد وجزر¹

موقف الجامعة العربية من الاحتجاجات البحرينية:

موقف الجامعة العربية من احتجاجات البحرين كان معقدا نوعا ما نظرا للتركيبة السياسية والديموغرافية للمنطقة وتأثير القوى الإقليمية والدولية، ومنذ بداية الازمة أبدت الجامعة العربية دعمها للحكومة البحرينية، في اجتماع وزراء الخارجية العرب في مارس 2011 صرح الأمين العام للجامعة العربية آنذاك عمرو موسى ان الجامعة تدعم البحرين في جهودها للحفاظ على الاستقرار والامن وأكدت الجامعة ان ما يحدث في البحرين شأن داخلي وان التدخل الخارجي قد يؤدي الى تفاقم الأوضاع، وعلى الرغم من دعمها للحكومة البحرينية دعت الجامعة العربية الى الحوار الوطني كوسيلة لحل الازمة كما حثت الجامعة الأطراف المختلفة على الانخراط في حوار بناء لتحقيق الإصلاحات المطلوبة وضمان حقوق المواطنين كانت هذه الدعوات تعكس رغبة الجامعة في تحقيق توازن بين دعم الحكومات والاعتراف بحق الشعوب في التعبير عن مطالبها من خلال هذه المواقف يتضح ان الجامعة العربية اتبعت نهجا يوازن بين دعم الاستقرار والدعوة الى الحوار مع تأثير كبير بالاعتبارات الجيوسياسية والإقليمية².

¹ سعاد حفاف، الحراك الشعبي في البحرين بين تحديات الداخل ورهانات الخارج، مجلة أكاديمية (ع 5) 2016 ص 143.
² من إعداد الطالبة بالاعتماد على مصادر الدراسة.

النتائج	نوع الحراك	البلد
انهاء حكم الرئيس زين العابدين بوعزيزي	أغلبها مظاهرات سلمية شاملة بهدف تغيير الوضع المعيشي واكتساب أكبر قدر من الحرية وانهاء حكم دام أكثر من خمسين سنة	تونس
خروج حسني مبارك وامتثاله امام القضاء	مظاهرات سلمية في معظمها طالبت بإزالة حكم مبارك والتقليل من ممارسات الشرطة العنيفة	مصر
لايزال الصراع الطائفي مستمرا في البلاد، اخماد ثورة الولوة	احتجاجات سلمية للحد من البطالة والفساد والحد من تهميش طائفة الشيعة وتحقيق المساواة بينها وبين طائفة السنة	البحرين

- اعداد الباحثة بالاعتماد على مصادر الدراسة

المبحث الثالث: القضية الفلسطينيةالمطلب الأول: القضية الفلسطينية قبل 2011المقاومة الفلسطينية 1967-1987:

تعتبر حرب 1967 الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة، والتي مثلت نقطة تحول رئيسية في مسار الصراع العربي الإسرائيلي والتي لا تزال آثارها وتداعياتها إلى حد الآن تمكنت إسرائيل من خلال حرب خيزران أو كما تسميها بحرب الستة أيام، على أن تحتل أراضي تبلغ ثلاثة أضعاف مساحتها¹ كما اعتبرت هذه الحرب بمثابة انعطاف في الصراع العربي الإسرائيلي وذلك لانهازم البلدان العربية كل من الأردن ومصر وسوريا، أمام القوات الإسرائيلية حيث أعربت إسرائيل على احتلالها للضفة الغربية من فلسطين وقطاع غزة وشبه جزيرة سيناء وهضبة الجولان، بعد هذه الهزيمة والتي تعد نكسة للدول العربية قرر الفلسطينيون الذين أسسوا منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964 قرو التحرر من وصاية الدول العربية وانهم سيأخذون على عاتقهم تحرير فلسطين وصعود النزاع الفلسطيني الإسرائيلي بدلا من النزاع العربي- الإسرائيلي² الحقت القوات الأردنية والفدائيون الفلسطينيون في معركة الكرامة 1968 خسائر كبيرة للعدو الصهيوني وحقت نصرا ماديا ومعنويا كما تطور العمل الفلسطيني سنة 1967 من 12 عملية شهريا إلى 52 عملية شهريا وفي سنة 1968 من 199 عملية شهريا إلى 279 عملية شهريا في الأشهر الأولى من سنة 1970 وفي معركة الشقيف حققت المقاومة الفلسطينية سنة 19-8-1980 نجاحا كبيرا ضد الهجوم الصهيوني دفعت به إلى الانسحاب وقامت القوات الإسرائيلية في الفترة الممتدة من 10-24/7/1981 بالهجوم على مدن وقرى في منطقة البنية بواسطة مدافع وطائرات، وسرعان ما بادرت المقاومة الفلسطينية بقصف مدفعي وصاروخي على نحو 30 قاعدة عسكرية ومستعمرة وبلدة إسرائيلية وشمال فلسطين المحتلة وقد كان لاجتياح إسرائيل للبنان في صيف 1982 أثر كبير واشتباكات كبيرة وعنيفة أدت هذه

1 أسامة أبو رشيد وآخرون، حرب خيزران 1967 مسارات الحرب وتداعياتها (قطر: المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية 2020) ص 182، 201.

2 بيدرو بيرجر الصراع العربي الإسرائيلي منة سؤال وجواب، (لبنان بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية 2012)، ص 6261.

الحرب الى استشهاد حوالي 55 ألف فلسطيني ولبناني وخروج المقاومة الفلسطينية من لبنان, انخفض معدل العمليات العدائية من الخارج في السبعينيات وتراجع الى حدود متواضعة جدا في الثمانينيات الى انه تم تنفيذ بعض العمليات الفدائية كعملية سافوي سنة 1975 والتي قامت بها حركة فتح في تل أبيب أدت الى مقتل نحو 100 إسرائيلي وعملية كمال العدوان التي قامت بها أيضا فتح، في 1978 أدت الى مقتل 37 وجرح 82 إسرائيلي كما برزت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مجال اختطاف الطائرات خصوصا سنة 1970 وفي الهجوم على مغار اللد في سنة 1972 ونفذت الجبهة الشعبية سنة 4-11-1974 عملية خاصة أدت لمقتل 18 إسرائيلي وجرح 15 آخرين ونفذت الجبهة عملية الطائرة الشرعية نوفمبر 1987 وعمليات أخرى مهمة مثل عملية ترشيحا في 15-5-1974 أدت لمقتل 27 إسرائيليًا وجرح الكثير.¹

موقف الجامعة العربية من القضية الفلسطينية في 1967-1987

عقدت الدول العربية العديد من المؤتمرات المتوالية متبينة القضية الفلسطينية وعملت من خلالها على تحرير مجموعة من القرارات التي من شأنها ان تساهم في الوصول الى حل للأزمة او التخفيف منها من اهم هذه المؤتمرات هي:

مؤتمر الخرطوم دعا جمال عبد الناصر الدول العربية للاجتماع بمدينة الخرطوم في الفترة الممتدة من 29 أوت الى غاية 1 سبتمبر 1967 بهدف الخروج من أزمة الهزيمة التي تعرض لها العرب في حرب 1967 شارك في المؤتمر كل الدول العربية ماعدا سوريا كما توصلت المجموعة العربية الى التمسك بمبادئ ثلاث لا صلح، لا تفاوض مع إسرائيل، ولا اعتراف بها والتمسك بالتعاون والتضامن العربي استئناف ضخ البترول لبريطانيا والولايات المتحدة وألمانيا الغربية ، اصدر اجتماع مجلس الدفاع العربي مجموعة قرارات خلال اجتماعه بالقاهرة والتي عمل بها مؤتمر الرباط الذي انعقد في من 8-10 أكتوبر 1969 فمن ابرز هذه القرارات هو الدعم الكامل للقضية الفلسطينية وتجميع القوى العربية من اجل تحرير الأرض المحتلة تواصلت المؤتمرات الواحدة تلوى الأخرى مبينة تماسكها

¹ محسن محمد صالح القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات بيروت 2022) ص (97-102).

ودعمها للشعب والدولة الفلسطينية عقد مؤتمر 1973 بالجزائر، مباشرة بعد حرب أكتوبر وشهد ثناء وتحيات الدول العربية للقوات الأردنية والمصرية والسورية بالرغم من خسارة المعركة وهزيمة القوات الى انه زاد من ادراك الدول ان في اتحادهم قوة وقرر الأعضاء خلال المؤتمر على تقديم المساعدات المادية لإعادة بناء ما حطم و حضر النفط على الدول المساندة لإسرائيل واصلت الدول العربية عقد المؤتمرات و اصدار قرارات مختلفة وأخرى جديدة ومواكبة للأحداث.

مؤتمر القمة العربية السابع الذي عقد بالرباط من 26-30 أكتوبر 1974 والذي أكد ان منظمة التحرير الفلسطينية، هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وركز على مواصلة الدعم المالي ووجوب التزام الدول العربية للحفاظ على الوحدة الفلسطينية وخلال الفترة 2-5 نوفمبر 1978 وعلى اثر توقيع محمد أنور السادات على اتفاقية كامب ديفيد عقد مؤتمر بمدينة بغداد العراقية والذي استهدف قرار تحرير جميع الأراضي العربية المحتلة والقدس كما بين المؤتمر رفضه لاتفاقية كامب ديفيد الى ان مصر أصرت على توقيع فنتج عنها مقاطعة لشركات ومؤسسات والافراد المصريين الذين سيتعاملون مع إسرائيل .

استمرت القمم العربية التي تدعم القضية الفلسطينية، فعقد مؤتمر الرباط في 1974 ومؤتمر القاهرة 1976 ومؤتمر بغداد 1978- مؤتمر تونس 1979 مؤتمر القمة في عمان 1980 مؤتمر فاس 1982 مؤتمر الدار البيضاء 1985 مؤتمر الجزائر 1988_ والذي أعلن فيه عن قيام دولة فلسطين 15 نوفمبر 1988 كلها رمت الى التأكيد على قيام دولة فلسطين والحفاظ على المقاومة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية (الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني) والهدف الأسمى والابرز هو توحيد الجهود والعمل على تحرير الأراضي الفلسطينية.¹

المقاومة الفلسطينية 1987-2000:

اندلعت الانتفاضة الأولى للمقاومة الفلسطينية في ديسمبر 1987 التي كانت تعتبر كانتفاضة عفوية ومفاجئة في بداياتها ولكنها موضوعيا تعتبر تراكم نشاط المجتمع المدني والاضطرابات والتظاهرات والتعسف والممارسات الاسرائيلية المختلفة واستمرت

¹خلود جدي وسمية مسعودي "جامعة الدول العربية والقضية الفلسطينية (1945-1988)" مذكرة لنيل شهادة الماستر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي ص (53-63).

الانتفاضة الى غاية سنة 1989 كما صاحبها انشاء حركة المقاومة الإسلامية "حماس" التي تعتبر من أبرز وأكثر الأطراف فعالية كما نتج عن الانتفاضة تغييرات إقليمية ودولية فبعد انكشاف عمق التعاطف المؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية في الضفة الغربية قام ملك الأردن رسمياً بقطع العلاقات الإدارية مع الضفة الغربية في 31/7/1988 متخلياً عن المسؤولية الى منظمة التحرير 181, نشأ حوار امريكي فلسطيني بعدما أعلن الولايات المتحدة الامريكية واستمر الى غاية 20 يونيو 1990 حيث تم قطعه من الأمريكيين عقب عملية فاشلة ضد إسرائيل قامت بها مجموعة من جبهة التحرير الفلسطينية، المدعومة من العراق وفي هذه الأحيان قامت العراق بغزو الكويت في 2 اوت 1990 فدعمت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية المبادرة، التي تقدم بها الرئيس العراقي صدام حسين في 12 اوت وبعدها قامت الكويت بعد تحريرها بطرد مئات من الاف الساكنين الفلسطينيين هذا الامر أضعف منظمة التحرير الفلسطينية ، انفصل الوفد الفلسطيني في جانفي 1992 عملياً عن الوفد الأردني وبدأ محادثات مباشرة مع الاسرائيليين¹ قامت سلطات الاحتلال بتاريخ 17-12-1992 بإبعاد ما يقارب 415 مواطناً فلسطينياً من قطاع غزة والضفة الغربية الى جنوب لبنان وذلك بتهمة تهديد أمن دولة إسرائيل، عملت إسرائيل على تهجير اليهود الى الأراضي الفلسطينية في الفترة الممتدة من 1987 الى 1993 مما زاد عدد المستوطنين اليهود او بالأحرى كان يتضاعف والذي أسهم في تأسيس الدولة الصهيونية على الأراضي الفلسطينية حيث واصلت إسرائيل يوماً بعد يوم في عمليات الاستيطان ومصادرة الأراضي الفلسطينية ومنحها للمهاجرين . وفي عام 1994 وقعت مجزرة في الحرم الابراهيمي يوم 25-فيفري 1994م حين أطلق "باروخ جولدشتاين" على المصلين اثناء صلاة الفجر استشهد فيها 29 مصلي و15 مصاباً واثناء تشييع الشهداء قام الجنود الإسرائيليين بإطلاق الرصاص على المشيعيين وأصبح عدد الموتى 50 شهيدا المرجع اللاحق الصفحة موقف جامعة الدول لعربية محمد محمود مغني.

¹ مايكل فيشباخ، الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية <http://www.palquest.org>
تاريخ الاطلاع على الموقع: 2024-6-15

موقف جامعة الدول العربية من المقاومة الفلسطينية 1987-2000

أيدت جامعة الدول العربية الانتفاضة الفلسطينية 1987م ومساندة الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة، والاستمرار في انتفاضته ضد الاحتلال الصهيوني ويتضح ذلك من معظم القرارات الصادرة على مجلس الجامعة فبعد مضي أسبوع من اندلاع الانتفاضة وفي 15-12-1987 عقد مجلس جامعة الدول العربية دورة استثنائية وصدر عنها مجموعة من القرارات الداعمة للشعب الفلسطيني من أجل مواصلة الكفاح والصمود في وجه المعتدي ومواصلة الاتصالات الدبلوماسية مع مختلف الهيئات الإقليمية وجل الدول لضغط على سلطات الاحتلال الصهيوني لوقف ممارساتها التعسفية والارهابية ومجازرها الوحشية ايزاء الشعب الفلسطيني ، رفضت جامعة الدول العربية الممارسات الشنيعة بحق الشعب الفلسطيني وخاصة التعدي على حقوق الانسان حيث أكدت القمة العربية المنعقدة في الدار البيضاء 1989 الى التصدي للجرائم اللاإنسانية التي ترتكبها سلطات الاحتلال، بعقد دورة غير عادية يومين بعد الجزرة مدينة بها الجريمة الاسرائيلية ضد المصلين وجاء رد الجامعة العربية على مجزرة مسجد الابراهيمي ونبذت عمليات الاستيطان فقد دعت المجتمع الدولي وبخاصة الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن لتطبيق احكام ميثاق الأمم المتحدة من أجل تنفيذ قرارات الشرعية الدولية بشأن الوقف الفوري لعمليات الاستيطان في الأراضي الفلسطينية وعمليات مصادرة الأراضي وأدانت عمليات التعدي على الهوية الفلسطينية خاصة الدين الإسلامي كتهويد مدينة القدس وتغيير معالمها العربية والإسلامية أيدت الجامعة العربية عقد مؤتمر دولي للسلام، بمشاركة جميع الأطراف المعنية بالصراع العربي-الإسرائيلي ورحبت بانعقاد مؤتمر مدريد للسلام 1991 وبالتوقيع على اتفاق أوسلو 1993.¹

المقاومة الفلسطينية 2000-2011:

انتفاضة الأقصى الثانية، اندلعت انتفاضة الأقصى الثانية سنة 2000 والتي كشفت عن مجموعة من الحقائق والمؤشرات حيث كشفت الانتفاضة على تمسك الشعب الفلسطيني بقضيته ووقوف الدول العربية الإسلامية الى جانب نصرته القضية الفلسطينية ، خروج

1 محمد محمود المغني موقف جامعة الدول العربية من القضية الفلسطينية من خلال القرارات والبيانات الرسمية الصادرة عنها (1987-2006) (الجامعة الإسلامية: غزة كلية الآداب قسم التاريخ والاثار) صص 66، 53، 12.

مظاهرات شعبية من الرباط في أقصى المغرب حتى جاکرتا باعتبارها في أقصى المشرق ساهمت الانتفاضة في تجاوز المسلمين لنزاعاتهم واهتمامهم الكبير بالقضية وان عدوهم المشترك هو اليهود وإسرائيل كما وجهت إسرائيل ضربة قاسية لمشروع التسوية السلمية والتطبيع مع العدو تکرست الروح الجهادية واشتد العداء للكيان الصهيوني وأمريكا , برزت أهمية الاعلام ودوره في التعبئة اذ تمكن المسلمون من كسر الطوق الإعلامي الفردي المتصهين من خلال الفضائيات العربية من جهة أخرى تميزت الانتفاضة بمشاركة الشعبية الواسعة في كل أرجاء فلسطين المحتلة، وبمشاركة كافة الشارات الفلسطينية تراجعت الانتفاضة سنة 2005 وذلك بسبب الأوضاع كاغتيال رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وانتخاب محمود عباس رئيس للسلطة وإعلان الفصائل الفلسطينية في 2005/11/22 التهدئة من جانب واحد ثم الإعلان وقف اطلاق النار بين السلطة وإسرائيل في 8 فيفري ومنذ بداية الانتفاضة 2000/9/28 الى غاية 2005/12/31 بلغ عدد الشهداء 4242 شهيدا كما واصلت إسرائيل عدوانها في الفترة 2006-2011 ومن أبرز ما حدث في هذه الفترة تمكن حماس من تجنيد آلاف من عناصر المقاومة وتهريب الأسلحة وتطوير قدراتها التركيز على عملية اطلاق الصواريخ في عمليات المقاومة خاصة في قطاع غزة اذ تم اطلاق نحو 5765 صاروخا و 3758 قذيفة من القطاع خلال الفترة 2006-2010 و 742 صاروخا وقذيفة أطلقت خلال العدوان على غزة في العام 2008-2009 سميت بالرصاص المصبوب شهدت الفترة الممتدة من 2006-2010 استشهاد 3293 وجرح 12058 فلسطيني كما تركزت الحملات العسكرية الإسرائيلية في هذه الفترة على قطاع غزة بهدف اسقاط حكومة حماس وضرب المقاومة واسكات صواريخها أما أشد الحملات الاسرائيلية شراسة فكانت العدوان الإسرائيلي الشامل على قطاع غزة في الفترة الممتدة 2008/12/27-2009/1/18¹.

موقف الجامعة العربية من المقاومة الشعبية 2000-2011

اظهرت جامعة الدول العربية دعمها للانتفاضة الشعب الفلسطيني سنة 2000م بمختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المادية منها والمعنوية، موجهة بتحية

¹محسن محمد صالح قضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات بيروت 2022) ص ص134، 141.

اجلال واكبار للشعب الفلسطيني، لصموده في وجه المحتل المغتصب كما أدانت الممارسات الاستعمارية من اعتقال المدنيين وقتلهم واحتلال المدن والقرى والاستحواذ على منازلهم وطلبت من المجتمع الدولي بضرورة التدخل لوقف المجازر والجرائم التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية، كما تصدت الجامعة لبناء جدار الفصل العنصري وبالرغم من خطورة هذا الجدار الى انها لم تقم بخطوات فعالة بل استتجبت بالمجتمع الدولي لوقف بناء الحائط وكرد على عملية تهويد مدينة القدس قامت جامعة الدول العربية بطلب حماية المدينة من مجلس الامن والتي لم تكن في محلها ابدا كل ما اكدت عليه الجامعة واعتمدت عليه في موقفها لم يكن فعال امام ما تقوم به السلطات الإسرائيلية فما اقرته لم يحرك ساكنا حيث ان الاستيطان على الأراضي الفلسطينية لم يتوقف بناء الجدار التوسعي ولكن كانت مساهمة الجامعة العربية تدور في حلقة فارغة لم تحرك وضعا ولم تغير شيئ من الفعل المخزي للاحتلال اتجاه فلسطين وشعبها ونلاحظ ان دور الجامعة العربية خلال هذه الفترة اقتصر على الوضع الاقتصادي اكثر منه السياسي فعملت على الدعم المادي وتقديم الخدمات للاجئين الفلسطينيين في حين ان الشعب الفلسطيني كان بحاجة اكثر الى الدعم السياسي¹.

المطلب الثاني: القضية الفلسطينية بعد 2011

المقاومة الفلسطينية 2012-2021:

عملية عمود السحاب كما سماها العدوان الاسرائيلي أو عملية حجارة السجيل التي اطلق عليها المقاومة والتي كانت خلال الفترة 2012/11/21-14 هاجم فيها الجيش الإسرائيلي قطاع غزة حيث هاجم نحو 1500 هدف في القطاع من بينها مقرات حكومية أنفاق ومنصات وصواريخ ومنازل وناشطين بارزين ومخازن أسلحة أدت عملية حجارة السجيل الى مقتل 191 شهيدا و1526 جريحا ومقتل 6 اسرائيلين و 232 جريح حيث سقط على إسرائيل 1731 صاروخا من قطاع غزة.

عملية الجرف الصامد أو معركة العصف الأكل، استمرت العملية 51 يوما 7/7- 2014/8/26م مارس فيها الجيش الإسرائيلي سياسة الانتقام في قطاع غزة وبشكل كبير وخلال هذه الفترة أظهرت المقاومة وبالتحديد حركة حماس على تطوير أنظمة صواريخها

¹ محمود محمد المغني، موقف جامعة الدول العربية من القضية الفلسطينية، من خلال القرارات والبيانات الرسمية الصادرة عنها ص ص 147، 186

وزداد مدها الى 120 كلم لتصل الى أغلب التجمعات الصهيونية بلغ عدد الضحايا الإجمالي 2147 شهيدا وعدد الجرحى 10870 هاجم الجيش الإسرائيلي نحو 5263 هدفا في القطاع وأدى العدوان الى تدمير 17123 منزلا وقد أدت معركة عصف المأكول حسب المعطيات الى مقتل 73 إسرائيلي.

انتفاضة القدس 2015-2017 اندلعت الانتفاضة في أكتوبر 2015 التي تميزت بعمليات فردية ووصل عدد العمليات فيها الى 3719 عملية في الضفة الغربية بما فيها شرقي القدس وفي قطاع غزة وداخل الأراضي الفلسطينية المحتلة سنة 1948 نتج عنها مقتل 57 إسرائيلي واصابة 416 آخرين

هبة باب الاسباط 2017 /7/14 اتخذت من ورائها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، إجراءات لفرض اداراتها الأمنية المباشرة على الأقصى كوضع بوابات الكترونية كاشفة للمعادن على مداخل المسجد الأقصى وكاميرات خارجية لمراقبة الوضع، وفي يوم 2017-7-27 تمت إزالة الممرات والجسور الحديدية وتفكيك البوابات الالكترونية بعد ما رفض الفلسطينيون الدخول من تلك الأبواب والصلاة في المسجد الأقصى الى بعد عودة الوضع الى ما كان عليه.

هبة باب الرحمة حدثت اشتباكات بين الشباب الفلسطيني وقوات الاحتلال في 2019/2/22 من اجل فتح باب الرحمة الذي اغلقته القوات الإسرائيلية في سنة 2003

معركة سيف القدس 2021 أطلق حماس مجموعة صواريخ على الكيان الصهيوني بعد ان رفض التراجع عن 10:04 ص 10:04 ص 10:04 صاجرئاته في الشيخ جراح والاقصى وتواصلت المعركة على مدى 11 يوم من 10-2021/5/21 اتسمت هذه المعركة بالتصعيد الداخلي والخارجي كما خرجت مظاهرات منددة بالعدوان الصهيوني في أوروبا وأمريكا¹

موقف الجامعة العربية من القضية الفلسطينية 2011-2021

عقدت الجامعة العربية في مارس 2014 قمة الكويت، أكدت من خلالها على ان السلام العادل والشامل هو الخيار الاستراتيجي وانه عملية شاملة لا يمكن تجزئتها ولا يمكن تحقيقه الى من خلال خروج إسرائيل نت الأراضي الفلسطينية والتوصل الى حل عادل

¹ محسن محمد صالح، مرجع سابق ص (210- 221)

بالنسبة للاجئين الفلسطينيين بناء على معاهدة السلام العربية كما رفضت الجامعة عمليات الاستيطان وطالبت بإقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وهو نفس المطلب ونفس الهدف الذي تحدث عنه الجامعة في اجتماعاتها السابقة كما دعت الجامعة مجلس الامن الى العمل على حل الصراع العربي الإسرائيلي بمختلف الاليات.¹

عقدت قمة القدس القمة التاسعة والعشرون في عام 2018 في منطقة الطهران في السعودية، أصدرت فيها الجامعة العربية مجموعة قرارات من أهمها عدم شرعية الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل وتناولت كذلك القمة العربية العادية التي عقدت بتونس 31-مارس 2019 القضية الفلسطينية فأصدرت الجامعة مجموعة قرارات، أعلنت عنها تونس حيث أكد المجتمعون على مكانة المركزية للقضية الفلسطينية وبذل الجهود من اجل اعداد مفاوضات فعالة وجدية لتوصل الى السلام العادل والشامل وموصلة لتقديم اشكال الدعم السياسي والمعنوي والمادي للشعب الفلسطيني والوقوف الى جانبه من اجل استرداد حقوقه وتعزيز الأهداف خاصة هدف إقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس ومواصلة دعم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الاونورا وتأمين الموارد والمساهمات المالية ومنح خدمات للاجئين الفلسطينيين.²

المطلب الثالث: طوفان الأقصى 2023:

استيقظت غزة يوم السابع من أكتوبر 2023 على هجوم شنته كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية -حماس- استهدف الهجوم فرقة غزة الإسرائيلية العسكرية وعدد من المواقع العسكرية في مستوطنات غلاف غزة اقتحمت المقاومة السياج الفاصل بين غزة ومنطقة الاحتلال تجاوزت كل محصنات الاحتلال الأمنية والتكنولوجية واختارت المقاومة التوقيت يوم سبت في عيد العرش وفي ساعات الصبح الأولى لم تتوقع قوات الاحتلال ولا جهازها الأمني العملية حيث ابدعت المقاومة في تضليل العدو واستخدمت وسائل متعددة للاقتحام كالمسيرات والانفاق وإزالة السياج والاقتحام البري وقد نجحت العملية في اسقاط ما يفوق ألف قتيل وعشرات الاسرى.

¹ عماد عمر محمد عبد الكريم، دور جامعة الدول العربية في حل القضايا العربية 2011-، 2017 رسالة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية (جامعة الشرق الأوسط: كلية الاداب والعلوم قسم العلوم السياسية 2018) ص 83

² عادل الثابتي، وثيقة اعلان تونس للقمة العربية في دورتها الثلاثين، الاناضول aa.com.tr

واعتبر طوفان الأقصى واحد من اكبر المواجهات العسكرية التي وقعت بين إسرائيل والحركات الفلسطينية، وعكست هذه المقاومة مجموعة من التحولات سواء على الصعيد الإسرائيلي او الفلسطيني، فبدى في الجانب الإسرائيلي وجود اخفاق استخباري وعسكري حاد يؤول الى عدم الاستشراف بالعملية وادراكها اما من الجانب الفلسطيني فكشفت العملية على قدرات المقاومة الفلسطينية خاصة حركة حماس هذا التطور اثار تساؤلات عديدة من طرف شعوب العالم وحكوماتها حول مصدر القوة العسكرية والطريقة التي نجحت بها الحركة للوصول الى هذه الدرجة من التطور استعملت حركة حماس حيل وتكتيكات لمواجهة العدو حيث اطلقت الاف الصواريخ على جنوب إسرائيل للغطاء على عمليات تسلل الجنود والتي تمكنت من تدمير أجزاء من الجدار العازل والعبور من قطاع غزة الى الأراضي الإسرائيلية واخترقت عناصر الحركة المناطق الإسرائيلية في نحو 22 منطقة تبعد على قطاع غزة بنحو 15 ميلا عبر البر والبحر بواسطة الطائرات الشراعية وباستخدام القوارب بحرا كما استخدمت الحركة وسائل مختلفة لتنفيذ هجماتها، تضمنت العملية العسكرية خسائر كبيرة بالنسبة للعدو الإسرائيلي في الوقت الراهن توصل عدد القتلى الاسرائيلين 800 قتيل وتجاوز المصابين 2000 شخص ومقتل بعض القادة العسكريين

كان رد الفعل الإسرائيلي عنيف وقوي جدا على هجمات المقاومة الفلسطينية، حيث أعلنت إسرائيل وبعد ساعات قليلة من هجوم الحركة الحرب ففي 8 أكتوبر افاد مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بان المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر اعلن حالة حرب رسميا على الحركات الفلسطينية وتوعد نتياهو بالقضاء على كافة المقاتلين التابعين لحماس وداعيا الفلسطينيين الى الخروج من غزة واكد نتياهو بان الجيش الإسرائيلي على كافة الاستعداد للقضاء على غزة حيث قال "ان الجيش الإسرائيلي على وشك استخدام كل قوته للقضاء على حماس، مضيفا "سنضربهم حتى النهاية، وسننتقم بقوة لهذا اليوم الأسود الذي الحقوه بإسرائيل وشعبها". ونفذت إسرائيل على مدار أيام العديد من الغارات الجوية على قطاع غزة وطلبت إسرائيل الحصول على الدعم من أمريكا بهدف تعزيز القبة الحديدية تواصلت الاشتباكات الحادة بين الحركات الفلسطينية والقوات الإسرائيلية. ¹وتعمدت إسرائيل في كل ضربة كانت توجهها القضاء الكامل على فلسطين وشعبها فمارست المجازر والعنف والابادة والقتل للأطفال والنساء والرجال والشيوخ واسرت وجوعت المدنيين وحاصرت قطاع غزة كما توصلت الة غلق معبر رفح من اجل رفض المساعدات الدولية من الدخول الى قطاع غزة فكان رد إسرائيل على المقاومة وحشي لدرجة لا تتوقع ولا تزال الى حد الساعة تمارس اساليبها العنيفة والمتعددة ورغم قلة الدعم وقلة العتاد والعدة لا تزال المقاومة الفلسطينية صامدة في وجه العدو الى حد الان ولا يزال الشعب الفلسطيني متمسكا بارضه وبمطالبه وأهدافه.

¹ دينا محمد جبر، طوفان الأقصى وتدمير اسطورة القبة الحديدية الإسرائيلية، جامعة بغداد أكتوبر 2023، ص (2-8).

موقف جامعة الدول العربية من طوفان الأقصى

رفضت الجامعة العربية قتل المدنيين من الجانب الفلسطيني والجانب الإسرائيلي وأكدت على ضرورة حمايتهم واطلاق سراح الاسرى المعتقلين وعقد مجلس الجامعة العربية، على مستوى وزراء الخارجية في دورة استثنائية حيث اكد من خلال اجتماعه على ضرورة الوقف الفوري للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وتحرك عاجل وفعال لتحقيق الامن تنفيذًا للقانون الدولي وحماية لأمن المنطقة واستقرارها وأدان وزراء الخارجية في القرار الذي أصدره الأمين العام المساعد للجامعة العربية السفير حسام زكي في مؤتمر صحفي جميع الاعمال المنافية للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وضرورة حماية المدنيين واطلاق سراح المعتقلين واكد وزراء خارجية الدول العرب على الزامية رفع الحصار على قطاع غزة والسماح الفوري، لدخول المساعدات كما اكدو على دعم الشعب الفلسطيني والتحضير من محاولات تهجيريه ووقف جميع الإجراءات الإسرائيلية اللاشرعية والتي تكرس الاحتلال واطلاق مفاوضات بين الطرفين منظمة التحرير الوطنية كممثل وحيد للشعب الفلسطيني وإسرائيل بهدف تحقيق السلام.¹

المطلب الرابع: موقف الجامعة العربية من التطبيع

أصدرت جامعة الدول العربية مجموعة من القرارات فيما يخص تطبيع الدول العربية مع الكيان الصهيوني حيث انها تضم في عضويتها دول مطبعة القرار العربي الأول لرفض التطبيع مع إسرائيل لم يكن وليد اللحظة بعد حرب 1967 واحتلال إسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء والجولان بل يعود هذا القرار الى عام 1950 عندما دعت جامعة الدول العربية الى مقاطعة إسرائيل منطلقاً من مبدأ أنها عدو للامة العربية وتهديدا لأراضيها. رغم هذا الموقف الثابت، شهدت الساحة العربية تغيرات مهمة بدأت بتوقيع مصر اتفاقية السلام مع إسرائيل في عام 1979، وتلاها توقيع منظمة التحرير الفلسطينية على اتفاقية أوسلو عام 1993، ثم اتفاقية وادي عربة مع الأردن في عام 2002، جاءت المبادرة العربية للسلام، التي أعلنت استعداد الدول العربية لوقف المقاطعة والاعتراف لاب إسرائيل والتطبيع الكامل معها بشرط انسحابها من الأراضي المحتلة وتحقيق السلام الشامل. وبعد

¹بيان لجامعة الدول العربية حول طوفان الأقصى ورد إسرائيل ومطلب بخصوص الاسرى والمعتقلين arabik.art.com

توقيع اتفاقات التطبيع الأخيرة، اتسم موقف الجامعة العربية بالغموض في البداية. رفضت الجامعة مشروع القرار الفلسطيني الذي يرفض التطبيع الاماراتي مع إسرائيل. ومع ذلك، أصدرت الجامعة مؤخراً قراراً على المستوى الوزاري يؤكد على التزام الدول العربية بحل الدولتين. هذا الحل يتضمن إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة استناداً الى القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، ومبادرة السلام العربية التي تم إقرارها في عام 2002 بكافة عناصرها.

من الواضح ان دور الجامعة العربية يقتصر على تقديم توصيات وقرارات غير ملزمة، نظراً لطبيعتها التوافقية التي تهدف الى تعزيز الروابط الاجتماعية والاقتصادية بين الدول الأعضاء.¹

¹ محسن محمد صالح ومجموعة مؤلفون، "دراسات في التطبيع مع الكيان الصهيوني"، (بيروت لبنان، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2022)، ص131.

خاتمة

خاتمة:

واجهت جامعة الدول العربية مجموعة من التحديات التي أثرت على فعاليتها ودورها في المنطقة العربية حيث كانت هناك توترات سياسية وصراعات داخلية في بعض الدول العربية وأيضا أزمات إنسانية حانقة مثل النزعات المسلحة والأوضاع الاقتصادية الصعبة ومواجهة تحديات وقضايا إقليمية ودولية معقدة كالصراع العربي الإسرائيلي، وقد قادت الجامعة العربية مجموعة من المواقف واستجابات عرفت نوعا متن القصور في الأداء حيال هاته التحديات الامر الذي دعا بالجزائر الى قيادة مجموعة من الإصلاحات عبرت عنها من خلال قمة الجزائر سنة 2005 حيث دعت عبر وزير خارجيتها عبد العزيز بلخادم الى ضرورة تبني إصلاحات التصويت والتمثيل وإصلاح جميع آليات جامعة الدول العربية وضرورة الاستجابة الى كل التحديات التي أفرزها التعنت الإسرائيلي، امام كل مبادرات السلام(مبادرة السلام العربية الاسرائيلية 2002 قمة بيروت).

يترتب على القرن الواحد والعشرين تغيرات هائلة في العالم العربي، تتمثل في ظهور حركات وتحركات شعبية تعبر عن وعي سياسي لدى الشعوب العربية في ضل غياب قيم الديمقراطية والمشاركة السياسية والتي طغت على المنطقة لفترة طويلة، ناهيك عن الازمة الفلسطينية سواء ما عاشته او ما تعيشه اليوم.

جل هذه الازمات العربية استدعتها الحاجة الى تدخل الجامعة العربية لتبرز موقفها وتلعب دورا حيال هاته الازمات حيث انه من المفترض ان تكون جامعة الدول العربية، كتنظيم إقليمي عربي، الرائدة في التدخل لحل الازمات العربية، لكن مواقف الجامعة العربية كانت متذبذبة غير مستقرة وتباينية من دولة لأخرى وأقرت على عجزها في حل بعض القضايا وأوكلت مهام بعض الازمات الى التدخلات الخارجية كالأزمة اليمنية التي أوكلت مهمة فض هذه الازمة لمجلس التعاون الخليجي، كما لم يظهر لها أي تأثير على الساحة الدولية بخصوص القضية الفلسطينية والتي لاتزال حتى اللحظة تحت قهر الاحتلال وهو ما مهد لوجود سيناريوهات محتملة والتي تجعل مستقبل جامعة الدول العربية غامضا وغير مؤكد.

قائمة

المراجع

قائمة المراجع:أ الكتب

1. محمد العيني هبة، مصطفى كافي، خالد رسلان "المنظمات الدولية والإقليمية" (عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع الأردن، 2016)
2. . عبد السلام جعفر، "المنظمات الدولية" ط 6، (دار النهضة العربية، القاهرة).
3. عودة جهاد ، "النظام الدولي نظريات واشكاليات"، (دار الهدى للنشر والتوزيع، ا 2005).
4. محمود شهاب مفيد، "المنظمات الدولية" ط4 (دار النهضة العربية)، ص 1978.
5. التلاوي حسين، "المنظمات الدولية"، (دار الفكر العربي، بيروت لبنان، 2004) .
6. علوان، عبد الكريم "الوسيط في القانون الدولي العام" ط. 3 (دار الثقافة لنشر والتوزيع، عمان الأردن 2012).
7. احمد مولانا، "النظام الدولي جذوره وتطوراته وآفاقه"، منتدى العاصمة للدراسات السياسية والاجتماعية.
8. لبرناوي سالم حسين عمر ا، "استراتيجية التعاون العربي الافريقي" (بنغازي ليبيا:المركز العالمي للدراسات وابحاث الكتاب الأخضر 2005) .
9. السرجاني، راغب "قصة تونس من البداية الى الثورة 2011" (القاهرة: دار أقلام للنشر والتوزيع 2011) .
- 11-أحمد فارس عبد المنعم " جامعة الدول العربية 1945- 1985"دراسة تأرجحية سياسية (مركز دراسات الوحدة العربية سلسلة الثقافية القومية)
- 12- - كتاب اعمال ملتقى تداعيات الازمات الدولية على الوطن العربي.
- 13-جواد شبر صلاح "ثورات الربيع العربي نظرة من الداخل وعامل ثقافة التشيع"، (لقاهرة: دار روافد للنشر والتوزيع) .
- 14-بيدروا بيرجر الصراع العربي الإسرائيلي مئة سؤال وجواب، (لبنان بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية 2012).
- 15-أبو رشيد أسامة وآخرون، حرب خيزران 1967 مسارات الحرب وتداعياتها (قطر: المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية 2020).

16- محمد صالح محسن قضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات بيروت 2022) .

17- صالح محسن محمد ومجموعة مؤلفون، "دراسات في التطبيع مع الكيان الصهيوني"، (بيروت لبنان، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2022).

ب- محاضرات جامعية ومقالات

1- وبزنادة، معمر "المنظمات الإقليمية ونظام الامن الجماعي"، (بن عكنون ديوان المطبوعات الجامعية محسن محمد صالح القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات بيروت 2022) . (1992) .

2- سبهان احمد بشير ، "المنظمات الدولية"، جامعة تكريت، كلية الحقوق، 2019.

3- جيبويه، بيير "المنظمات الدولية نشأتها وتطورها" ترجمة محمد سليمان، وكالة الصحافة العربية 2021. م (14) ع (02) (2021 جامعة النهريين العراق).

4- نشأة وتطور التنظيم الدولي المعاصر، المحاضرة الخامسة
http://elearning.univ-msila.dz تاريخ الاطلاع على الموقع، 2 فيفري 2024.

5- عربي فلة عودة ، محاضرات في مقياس المنظمات الدولية والاقليمية، (جامعة الجزائر 3: كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية) 2019.

6- محمد المغني محمود، موقف جامعة الدول العربية من القضية الفلسطينية، من خلال القرارات والبيانات الرسمية الصادرة عنها ص ص 147، 186

7- محمد جبر دينا ، طوفان الأقصى وتدمير اسطورة القبة الحديدية الإسرائيلية، جامعة بغداد أكتوبر 2023.

ج- المذكرات

2- دببسي إبراهيم، مبولتي محمد "جامعة الدول العربية الامن القومي" مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في الحقوق، (جامعة زيان عاشور :كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق السنة الجامعية، 2021 2022) .

3- لغالي كمال ، "ميثاق جامعة الدول العربية دراسة تحليلية مقارنة في القانون الدولي" (رسالة دكتورا بجامعة فؤاد الأول: لكلية الحقوق).

4- دعاء نجمة نعمة، دول مجلس التعاون الخليجي وإدارة الازمات الإقليمية أزمة اليمن أنموذجا، رسالة ماجستير جامعة النهريين: كلية العلوم السياسية، 2016 .

5- كباب صراح ، دور جامعة الدول العربية في حل أزمات الوطن العربي، رسالة ماستر. (المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية : قسم علم الاجتماع السياسي والعلاقات الدولية، 2016/2017).

6- عماد عمر محمد عبد الكريم، دور جامعة الدول العربية في حل القضايا العربية 2011-2017 رسالة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية (جامعة الشرق الأوسط: كلية الآداب والعلوم قسم العلوم السياسية 2018)

7- محمدي الطيب، "الثورة واشكالية التحول الديمقراطي في مصر"، رسالة ماجستير علوم سياسية (جامعة سعيدة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلاقات الدولية)

8- خلود جدي وسمية مسعودي "جامعة الدول العربية والقضية الفلسطينية (1945-1988)" مذكرة لنيل شهادة الماستر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي .

9- محمد محمود المغني موقف جامعة الدول العربية من القضية الفلسطينية من خلال القرارات والبيانات الرسمية الصادرة عنها (1987-2006) (الجامعة الإسلامية: غزة كلية الآداب قسم التاريخ والآثار) .

10- بشير سبهان احمد، المنظمات الدولية، جامعة تكريت: كلية الحقوق، 2019.

11- صادق عامر إبراهيم محمد ، التأصيل العملي لطبيعة الثورة وأنواعها، (جامعة بورسعيد: كلية التجارة)، .

ح- موسوعات

الموسوعة المسيرة للمصطلحات السياسية "إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي

خ- مصادر باللغة الأجنبية

1. Maté Szalai, la transition verte peut-elle aider l'UE à établir de meilleures relations avec le golfe ?

2. agsiw.org/can-green-transition-help-eu-better-relation-with-the-gulf/ consulté le (2-3-2024)

3. agsiw.org/can-green-transition-help-eu-better-relation-with-//:europa.eu consulté le (2-3-2024) the-gulf/ http تاريخ الاطلاع 2-4-2024 الساعة 12:24

4. Al Dina Maulidya, Yaumil Khairiyah, Shifa Melinda Naf'an د Efforts of the Arab League in Resolving the Arab Spring Conflict ,2022.in Libya and Syria in 2010-2012 rowaq maysaloon

د- التقارير

1. المصرف العربي للتنمية الاقتصادية بإفريقيا.

2. المجمع الليبي الاتفاقية العامة بشأن التعاون بين جامعة الدول العربية والاتحاد الإفريقي.

3. تقارير جامعة الدول العربية

ذ- مجلات:

1. جبير علي سعدي عبد الزهرة ، " الحراك الشعبي دراسة نظرية في المفهوم والأسباب "، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية
2. الهباس خالد ، جامعة الدول العربية والتعاون الدولي، مجلة شؤون عربية الرئيسية 2020، (ع183)، (10 سبتمبر 2020).
3. محمد التير، مصطفى "الثورة الليبية مساهمة في تحليل جذور الصراع وتداعياته"، (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2020).
4. مجيد شهاب نسبية عبد العزيز محمد "الازمة السورية واسبابها" مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية جامعة الموصل كلية الاداب القسم التاريخ (م 30) (ع 1) 2023 .
5. الشلبي عيسى أحمد ، نواف كايد جراد أبو تايه مجلة دراسات وابحث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية "سياسة جامعة الدول العربية تجاه الازمة السورية وابعاد التدخل العربي والإقليمي والدولي" جامعة الحسين بن طلال الأردني.
6. جواد نهرين مجلة العلوم السياسية للدول العربية في الازمة السورية، دور جامعة الدول العربية في الازمة السورية شرقي ص ص2012، 2013، 2014.
7. عزيز اسعيد توفيق ليزاز دوافع التغيير في الثورة التونسية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، (م 12) (ع 2) (31 ديسمبر 2012) ص 29 .
8. حفاف سعاد ، الحراك الشعبي في البحرين بين تحديات الداخل ورهانات الخارج، مجلة أكاديمية (ع 5) 2016 ص 143.
9. حمزة نش، "الحراك الثوري تونس 2011 السياق العام وردود الفعل الدولية"، مجلة البحوث في العلوم السياسية م (8) ع (1) (السنة 2022) ص 90. 91.
10. مان الرامي "الاحتجاج المغربي والخطاب السييسولوجي"، مجلة دراسات، (09)، ع (1)، (2020) ص ص11،10
11. عز العرب محمد لماذا تعد الاحتجاجات البحرينية الاستثناء في الربيع العربي مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية 4-جويلية-2024 في acpss.ahram.org.eg تاريخ الاطلاع:2024-5-2
12. محمد سلمان طابع، هند فلاح علي هاجد العازمي الصراع اليمني وتأثيره على المحيط الإقليمي 2011-2021، المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، م7، ع14، 2022.
- 12- محمد سمير عباد، الحوار الأوروبي العربي، المفهوم المراحل والتقييم، مجلة أكاديميا، ع 3، مارس 2015
- 13- مرزوقي قويدر، حسان خديجة، تعاون جامعة الدول العربية مع الاتحاد الافريقي في حل النزاعات الافريقية، المجلة الاكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، (ع 1)، (م. 8) (السنة 2024) .

.13

1. عادل الثابتي، وثيقة اعلان تونس للقمّة العربية في دورتها الثلاثين، الاناضول
aa.com.tr
2. بيان لجامعة الدول العربية حول طوفان الأقصى ورد إسرائيل ومطلب بخصوص
الاسرى والمعتقلين arabik.art.com
3. مايكل فيشباخ، الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية
http://www.palquest.org
4. تاريخ الاطلاع على الموقع: 2024-6-15
5. https://www.eeas.europa.eu/eeas/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A-%E2%80%93%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9_a
6. https://www.eeas.europa.eu/eeas/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A-%E2%80%93%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9_a تاريخ الزيارة 2024-04-30 _ 22:35
7. مقال منشور في الموقع التالي اطلع عليه يوم 2024-3-18 على الساعة 14:00
8. http://www.moqatel.com/openshare/behoth/monzamat3/ga_ma-Arabi/sec02.doc_cvt.htm
9. www.uoanbar.edu.iq الاطلاع على الموقع اليوم 2024-03-21 على
الساعة 23:24.
10. acpss.ahram.org.eg تاريخ الاطلاع: 2024-5-2

ظ- القوانين والمواثيق الرسمية

- 1- المادة الثالثة من الميثاق
- 2- المادة الثالثة من الميثاق
- 3- بركة تكول الإسكندرية
- 4- ميثاق الجامعة العربية 1945.
- 5- النظام الداخلي لجامعة الدول العربية.